

التعلم بالمشروع

(حقيبة المدرّب)

إعداد
د. رياض الجوادي

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

من عرفه ما فقد
كان عليه ما وجد
الجامعة
الصيفية
١٤٣٠ - ١٤٣١
من أجل تنهية مهنية ومستدامة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن النسق الخرافي الذي تعرفه إيقاعات الحياة هذه الأيام، يُعطي كلّ المشروعية لأن يبحث المعنيون بالشأن التربوي عن الآليات والوسائل والكيفيات الكفيلة بأن تجعل العملية التربوية قادرة على مواكبة هذا التغيير، بل واستيعابه لاستثمار ما يوفره من معطيات منهجية أو تقنية. إن هذه التحديات الراهنة تضع نصب أعيننا أبناء هئيمهم لزمان غير زماننا، ومن حقهم علينا أن نحتضنهم وهم يتعلمون وفق أنساقهم قبل أنساقنا، وأن نغير من آليات عملنا واستراتيجياتنا في التعليم ليكونوا أهلاً لاستكمال مسيرة المجتمع الحضارية بطرقهم لا بطرقنا، بل بطرق فرضت نفسها على البشرية فأخذت لها مخابر تحللها، وخبراء مختصون ينظرون لها، وليس من الحكمة في شيء أن يرتاد الآخرون ألف أفق قصد تطوير عملياتهم التربوية رغم ما صنعتته من تقدّم، ونُحجم نحن عن خوض أبسط التجارب التي أظهرت نجاعتها، ونخشى من مراجعة آليات وطرق، خبرناها برهة من الزمن وأظهرت الإحصائيات والنتائج المعاينة أنها لم تُعدّ تجدي، ولم يعد في وسعها أن تنهض بآمال مجتمع يُجهد نفسه منذ أجيال لمعانقة الرقي، ومن حقه وواجبه أن يُطوّر وسائله لتكون في مستوى التحديات، ولا أظن عاقلاً يشكّ في أن الوسائل والأدوات والآليات قدرها دينامية مطّردة، قصد تحقيق النجاعة المطلوبة وضمان الجدوى المرجوة.

في هذا الإطار من البحث عن المناهج الأمثل لتحقيق أهدافنا التربوية، يتنزل الحديث عن جملة المفاهيم التي بدأت تأخذ هذه الأيام حيّزاً لا يُستهان به من اهتماماتنا مثل *بيداغوجيا المجموعات* أو *بيداغوجيا المشروع* أو *استراتيجيات التنشيط*، أو غيرها من الأدوات التي ما هي في الأخير إلا وسائل شتى لبلوغ هدف واحد، ألا وهو المساهمة في بناء الطالب الفاعل، القادر على المبادرة والإبداع. ونحن نحاول في هذه الحقبة مساعدتك على تبين بعض أبعاد هذه المفاهيم، معتنين بإطارها المرجعي، قصد الكشف عن سبب اتخاذها سبيلاً من سبلنا في تجديدنا التربوي الذي نريد. معوّلين على ورشات وتطبيقات تكسبنا الدربة على اعتماد المشروع في أدائنا التربوي.

ولا يفوتني قبل أن ندخل في رحلة الاستكشاف لمشروع التعلّم، أن ألاحظ الملاحظتين التاليتين:
الأولى: أنّ ما تبشّر به هذه المفاهيم من آليات جديدة لا تدّعي القطع الكليّ مع الميراث التربوي الإنساني القديم، بل ما هي في الحقيقة إلا محاولة لاستثماره واستيعابه ليُنسج من خيوطه المتفرقة بناءً منهجي جديد، يُهيئ الظروف لولادة الإنسان الفاعل والمبادر والمسؤول، دون أن يزعم أنّه الحلّ الوحيد، أو أنّه الحلّ الأمثل لكلّ الأحوال ومع كلّ الأشخاص، بل هناك توجه واضح في كلّ المقاربات الحديثة إلى التسليم بنوع من التعدد المنهجي وكثير من المرونة في معالجة الوضعيات حرصاً على النجاعة والجدوى، والتزاماً بمنطق الوظيفية.

الثانية: أنّ هذه المفاهيم الحديثة لا تزعم أنّها تملك العصا السحرية التي ستحيل جراحات الواقع التربوي جنانا وارفة الظل من النجاح، بل تقترح نفسها آليّة أنجع لتخفيف هذه الآلام، وتوسيع دائرة النجاح، وتقليص مساحات الإهدار. وفي هذا السياق أتمثل موقف الخبيرة الاجتماعية " Sylviane Feuilladiou-Gely " من فكرة "المشروع" بعد معالجتها نقدياً في عديد الأبعاد، تتوجّ هذه المعالجة النقديّة بقولها: "إنّا إذا أخذنا مفهوم المشروع في حدّه الطبيعي، ولم نضطرّه إلى أن يلعب دور العصا السحرية، فبإمكانه أن يكون أداة متميّزة للفعل وللتفكير".

الهدف العام للبرنامج:

أن يكون المتدرب قادرا على إدراك أهمية المشروع في تفعيل دور المتعلم، وكيفية استثماره في بناء عملية التعلم.

الأهداف التفصيلية:

١. أن يتعرف المتدرب على السياق التربوي للتفكير في المشروع.
٢. أن يتعرف المتدرب على الإطار المفاهيمي للمشروع التربوي.
٣. أن يتعرف المتدرب على أهداف التعلم بالمشروع.
٤. أن يميز المتدرب بين سمات التعلم العادي والتعلم بالمشروع.
٥. أن يتعرف المتدرب على المكونات الأساسية للمشروع.
٦. أن يكتشف المتدرب كيف يساعد الطالب على إعداد مشروعه.
٧. أن يدرك المتدرب الخصائص المميزة للتقييم داخل المشروع.
٨. أن يتعرف على أنواع المشاريع.
٩. أن يتعرف المتدرب على أهمية مجموعات الطلاب، وفرق المعلمين في إنجاز المشروع.
١٠. أن يُعد المتدرب مشروعا تعلميا.

الفئة المستهدفة:

- المشرفون التربويون والمشرفات.
- المعلمون والمعلمات.

مدة البرنامج: ثلاثة أيام بواقع أربع ساعات يوميا.

الوسائل والتقنيات اللازمة:

جهاز حاسب آلي - جهاز Data-show - شاشة عرض - شفافيات - أقلام سبورة - أقلام شفافيات - أوراق A4 .

دليل البرنامج

م	الجلسة التدريبية	عنوانها	الهدف السلوكي	الزمن
١	الأولى	- تعريف المشروع؟ - الإطار المفاهيمي للمشروع	○ أن يتعرف المتدرب السياق التربوي للتفكير في المشروع. ○ أن يتعرف المتدرب الإطار المفاهيمي للمشروع التربوي.	٢
	الثانية	- لعبة الموازنات - أهداف التعليم بالمشروع - بين التعلم العادي والتعلم بالمشروع	○ أن يتعرف المتدرب على أهداف التعلّم بالمشروع. ○ أن يميز المتدرب بين سمات التعلم العادي والتعلم بالمشروع.	٢
٢	الثالثة	- مراحل المشروع - دليل المعلم إلى إعداد المشروع	○ أن يتعرف المتدرب على المكونات الأساسية للمشروع. ○ أن يكتشف المتدرب كيف يساعد الطالب على إعداد مشروعه.	٢
	الرابعة	- ماذا نقيّم وكيف ومتى - أنواع المشاريع - التعلم في مجموعات - فرق المعلمين	○ أن يدرك المتدرب الخصائص المميزة للتقييم داخل المشروع. ○ أن يتعرف أنواع المشاريع. ○ أن يتعرف المتدرب على أهمية مجموعات الطلاب، وفرق المعلمين في إنجاح المشروع.	٢
٣	الخامسة	- تصور مشروع تعلّم - إعداد مشروع تعلّم	○ أن يعد المتدرب مشروعاً تعلّمياً.	٢
	السادسة	- عرض المشاريع ومناقشتها.	○ أن يعدّل المتدرب مشروعه التعلّم في ضوء الملاحظات.	٢
٤		المجموع		١٢

أخي المدرب...

فضلاً اقرأ الإرشادات التالية:

١. الاطلاع الجيد على الحقيبة التدريبية قبل البرنامج.
٢. إحضار الحقيبة التدريبية في جميع الجلسات.
٣. تبدأ الجلسات الساعة (٨) صباحاً وتنتهي الساعة (١٢) ظهراً.
٤. تبدأ فترة الراحة الساعة (٤٠، ٠٩) وتنتهي الساعة (١٠، ١٠).
٥. ينتهي التحضير بعد (١٠) دقائق من بداية الجلسة التدريبية.
٦. المشاركة الفعالة وتبادل الخبرات من أهداف البرنامج التدريبي.
٧. إغلاق أجهزة الجوال أو تحويلها على الصامت داخل القاعة يوفر بيئة تدريبية فاعلة.
٨. تعبئة نموذج تقييم البرنامج يساعد على نجاحه وتطويره.
٩. تطبيق المهارات المكتسبة أهم أهداف التدريب.
١٠. الأسئلة الفاعلة تُثري البرنامج وتساعد على نجاحه وتحقيق أهدافه.

اليوم الأول: مدخل نظري

"إذا أعطيت الرجل سمكةً أشبعته يوماً. وإذا علّمته كيف يصطاد، أشبعته كلّ يوم"

الزمن: ١٠٠ دقيقة

الجلسة التدريبية الأولى

هدف الجلسة:

١. أن يتعرف المتدرب مفهوم المشروع.
٢. أن يحدد المتدرب الإطار المفاهيمي للمشروع التربوي.

موضوعات الجلسة:

- تعريف المشروع.
- الإطار المفاهيمي للمشروع.

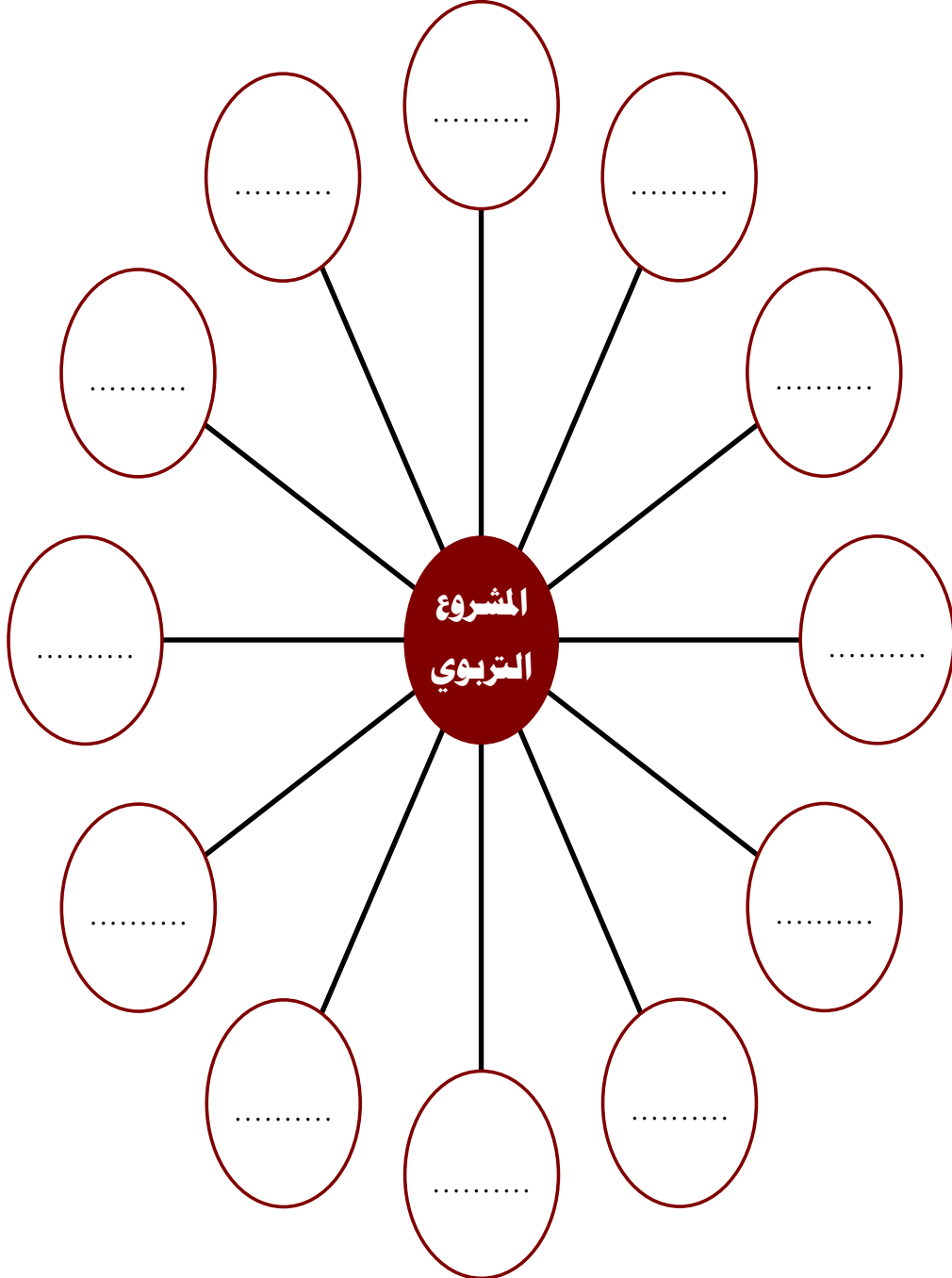
الجدول الزمني:

الزمن	الإجراءات التدريبية	م
١٥	النشاط رقم (١/١) تعريف المشروع (عصف ذهني)	١
١٥	عرض المدرب	٢
٢٠	النشاط رقم (٢/١) الإطار المفاهيمي للمشروع ١ (عمل فردي)	٣
٢٠	النشاط رقم (٣/١) الإطار المفاهيمي للمشروع ٢ (ورشة عمل)	٤
٣٠	عرض المجموعات + عرض المدرب	٥
١٠٠	المجموع	

الزمن: ١٥ دقيقة
عصف ذهني

النشاط رقم (١/١): تعريف المشروع

- اذكر لفظة واحدة تُحيلك عليها كلمة المشروع التربوي:



- استثمر هذه الشبكة لتصوغ تعريفا متكاملا للمشروع التربوي

النشاط رقم (١/١): دليل المدرب

خطوات تنفيذ النشاط

١. اعرض النشاط على المتدربين.
٢. علق صحيفة في أول القاعة واكتب في رأس الصحيفة كلمة لها تعلق بالمشروع. أو استخدم السبورة الورقية
٣. اطلب من كل متدرب مرتبين الخروج وكتابة كلمة على الصحيفة المعلقة أو السبورة الورقية.
٤. بعد نهاية الوقت المخصص للنشاط اطلب من أحد المشاركين والذي لم يتمكن من الكتابة قراءة ما كتبه المتدربون على الصحيفة أو السبورة واطلب من المتدربين صياغة هذه الكلمات في فقرة تعريفية.
٥. في الختام قدم الشكر للمتدربين على تفاعلهم ومشاركتهم في هذا النشاط.
٦. اعرض ما لديك من شرائح عن تعريف المشروع.

الزمن: ١٥ دقيقة
عرض مدرب

المادة العلمية للنشاط رقم (١/١): تعريف المشروع

"المشروع: هو نشاط عمليّ دالّ، ذو قيمة تربوية، يسعى إلى تحقيق هدف دقيق أو أكثر، وهو يتطلب إجراء جملة من البحوث، وقدرة على حلّ المشكلات، ويستدعي في أغلب الأحيان استعمال وسائل وأدوات محسوسة. ويستوجب مثل هذا النشاط تخطيطاً وتنفيذاً يشارك فيهما كلّ من المعلّم والمتعلّم في سياق واقعي وحقيقي."

ولو أردنا تفكيك هذا التعريف إلى عناصر أوليّة تساعدنا على تبين أبعاد المشروع لحصلنا على التالي:

عناصر التعريف	المقومات
"المشروع هو نشاط عمليّ دالّ،	البعد العملي - الدلالة
ذو قيمة تربوية،	تربوي
يسعى إلى تحقيق هدف دقيق أو أكثر،	هادف
وهو يتطلب إجراء جملة من البحوث،	البحث
وقدرة على حلّ المشكلات،	حلّ المشكلات
ويستدعي في أغلب الأحيان استعمال وسائل وأدوات محسوسة.	الوسائل والأدوات
ويستوجب مثل هذا النشاط تخطيطاً وتنفيذاً	التخطيط والتنفيذ
يشارك فيهما كلّ من المعلّم والمتعلّم	المشاركة
في سياق واقعي وحقيقي."	سياق واقعي

نصوص امتداد وتوسع للنشاط رقم (1/1): تعريف

أ- تعريف المشروع:

عرف "المعجم البيداغوجي" المشروع في مفهومه العام "بأنه الهدف الذي نصبو إلى تحقيقه، والذي من أجله تُستنفَر الوسائل المناسبة، وتُرسم الخطط والاستراتيجيات المؤدّية إلى الغرض"¹ وفي نفس الإطار العام، عرّف في مكان آخر بأنه "كلّ مكوّن من مجموعة من الوسائل البشرية والمادّية والمالية مجتمعة لفترة محددة قصد بلوغ هدف واضح باتّباع روتنامة دقيقة التحديد" أما في الإطار التربوي، وفي مستوى الطلاب أساساً عرّف بأنه:

- "نشاط تلقائي ومنظّم
 - لمجموعة صغيرة من الطلاب
 - انكبّت جادة على تنفيذ عمل يتصف بالشمولية،
 - قد وقع اختياره بحرية من قبل الطلاب:
 - وهكذا تتوفر لديهم إمكانيّة هيكلّة مشروع بصفة جماعية، وتنفيذه بفضل تقاسم الأدوار"
- وبإمعان النظر في التعريفات السابقة، يمكن أن نتبين المقومات الأساسية التي ينسج منها مفهوم المشروع وهي:

- هدف يرسم من لدن الذات
 - خطط مناسبة
 - وسائل مساعدة
- ورغم أن المجموعة ليست شرطاً في تحقيقه على حدّ رؤية بعضهم، ولكنّها أضحت كاللازم في عديد التعريفات والتصوّرات. وإذا نظمنا هذه العناصر تقريباً مع بعضها حصلنا على أغلب التعريفات التي قد تعترضك هنا أو هناك.

ب-مستويات المشروع:

بإمعان النظر في مشاريع من طبائع مختلفة، يمكن أن نتبين فيها عموماً مستويات ثلاثة:

١- المشروع كغاية ورؤية تعزم مجموعة على تحقيقها

٢- المشروع كبرنامج يضع الخطوات العملية لتنفيذ تلك الرؤية، ويتحسب للعوائق التي تتطلب تعديلاً للمسار، وفي هذا الإطار على المشروع أن يحدد الآليات المعتمدة، والطرق المنتهجة، والتدرج الواجب احترامه، والمحتويات الواجب تناولها..

٣- المشروع كعملية تغيير تهدف إلى الانتقال

من الدقة في تصور المشروع أن يبحث أيّ عادات يراد تغييرها؟ وكيف يقع تبني هذه التغييرات؟ وكم من الوقت يرصد لها؟ ومن المسؤول عنها؟

من وضعية انطلاق -غير مرضي عنها

أحياناً- إلى وضعية منشودة عبر

وضعيّات وسيطة يمرّ بها المشروع من

مرحلة إلى مرحلة. وهذا التغيير يمكن أن يتعلق بالسلوكيات أو بالكيفيات والطرق، أو

بالتواصل، أو بالعلاقات، أو بالإجراءات..

الزمن: ٢٠ دقيقة
نقاش جماعي

النشاط النشاط رقم (٢/١): الإطار المفاهيمي (١)

- استثمر مكتسباتك الثقافية والتربوية لتبيّن:
- مقومين من مقومات السياق التربوي الذي أفرز المشروع من جديد
كإستراتيجية من إستراتيجيات التعلّم
 - مقومين من مقومات الواقع الحضاري الإنساني الذي رشح المشروع
كإستراتيجية أساسية من إستراتيجيات التعلّم والتعليم والتعلّم

النشاط النشاط رقم (٢/١): دليل المدرب

خطوات تنفيذ هذا النشاط

١. اعرض شريحة النشاط على المتدربين.
٢. اختر أحد المتدربين لإدارة النقاش بحيث يخرج أمام زملائه ليتولى قيادة هذا النشاط وتنظيمه.
٣. اطلب منه وضع ضوابط لهذا الحوار بمشاركة وأعلنه للمتدربين ويكون الاتفاق معه قبل الجلسة التدريبية بوقت كاف.
٤. يبدأ بفتح المجال للنقاش، وكل فكرة يتم مناقشتها يتم كتابتها على السبورة الورقية.
٥. بعد نهاية الوقت المخصص يتولى المدير للنقاش شكر زملائه على جديتهم وحوارهم البناء. وتلخيص ما تمّ مناقشته.
٦. في الختام قدم الشكر لمدير النقاش على تعاونه ومشاركته وحسن إدارته للنقاش، واشكر المتدربين على تفاعلهم.

التوقيت: ٢٠ دقيقة
ورشة عمل

النشاط النشاط رقم (٣/١): الإطار المفاهيمي (٢)

يأتي المشروع في إطار فلسفة تربوية حديثة لها أكثر من معلّم، اشرح
المصطلحات التالية حتى تتضح لك هذه المعالم:

البنائية

الكفايات

الإدماج

التقييم الواقعي

النشاط النشاط رقم (٣/١): دليل المدرب

خطوات تنفيذ النشاط:

١. اعرض شريحة النشاط على المتدربين.
٢. قسم المتدربين إلى مجموعات عمل بحيث لا يزيد عدد كل مجموعة عن ٦ متدربين.
٣. وزع الأقلام والشفافيات على المتدربين لكتابة نتائج عملهم.
٤. تنقل بين المجموعات وقدم لهم المساعدة.
٥. اطلب من كل مجموعة تحديد شخص يتحدث لقراءة النشاط وعرضه أمام المتدربين.
٦. ابدأ بعرض نتائج المجموعات كل مجموعة تلي الأخرى.
٧. بعد نهاية المجموعات، قدم الشكر الجزيل لجميع المشاركين.
٨. اعرض ما لديك من شرائح عن الإطار المفاهيمي للتعلّم بالمشروع.

المادة العلمية للنشاط رقم (٣/١): الإطار المفاهيمي

الزمن: ٣٠ دقيقة
عرض الحج + المدرب

البنائية

تعتبر "البنائية" التعلم تمثيلاً لبناء المعرفة يتحقق عبر التفاعل ما بين الشخص المفكر والمحيط الذي ينمو فيه، وهذا الطرح يولي اهتماماً خاصاً للدور الذي تلعبه أنشطة الشخص وأفعاله في بناء التفكير.

الكفايات

عرفها De Ketele (١٩٩٦) الكفاية بأنها مجموعة منظمة من القدرات، تمارس على جملة من المحتويات في إطار أصناف معينة من الوضعيات قصد حلّ الإشكاليات التي تطرحها.

الكفاية = { قدرة X محتوى } X وضعيات

الكفاية = { أهداف إجرائية } X وضعيات

الإدماج

يُراد به قدرة الطالب على استنفار مكتسبات مدرسية متنوعة لحلّ مشكل تطرحه وضعية دالة.

التقييم الواقعي

يعتني التقييم الواقعي بقياس مهارات الطالب في سياق واقعي، ويهتم بمدى قدرته على استثمار مهاراته لإنجاز أنشطة ومشاريع حقيقية.

نصوص امتداد وتوسع للنشاط رقم (٣/١): تعريف المشروع

مفهوم البنائية:

تُعْتَبِرُ "البنائية" التعلّم تمثيلاً لبناء المعرفة يتحقّق عبر التفاعل ما بين الشّخص المفكّر والمحيط الذي ينمو فيه، وهذا الطّرح يولي اهتماماً خاصّاً للدور الذي تلعبه أنشطة الشخص وأفعاله في بناء التفكير. فلبناء معارف جديدة، يعتمد الشّخص إلى معارفه السابقة كوسيلة يعرض من خلالها نشاطه، ويراجعه ويتفكّر فيه. وبذلك تلعب المعارف السابقة دور المهيئ لاستيعاب المعارف الجديدة وترسم معالم تمثّيه. وبعبارة أخرى "إنّ ما سيتعلّمه شخص ما، هو رهين ما يعرفه".

ومن خلال هذا التصور، تقترح الأطروحات البنائية نموذجاً عاماً ومطلقاً لتطوّر الذكاء الشخصي المعتبر نوعاً من "التكيف". فهي ترى تطوّر الذهن البشري آحاديّ الاتجاه ومستقلاً، لأنّه يحصل داخل الذات، ولأنّ تطوره مستقلّ عن المحيط الثقافي والتربوي ومن باب أولى عن "التعليم". وهذه المقاربة هي التي وهبت الطرق التربوية النشيطة عقلايتها، تلك الطرق التي أكد فيها روادها أمثال "ديوي" و"دكرولي" و"كلاباراد" على أهميّة النشاط الذاتي للطالب، والحاجة إلى بيداغوجيا تتمحور على "الاكتشاف" و"الجدوى" و"الاهتمام" و"الرغبة". ووسط هذه المقاربة، يتمثل دور المعلم في اقتراح فضاء محكم البناء وغنيّ، بما يسمح للطالب بأن يكتشف ذاتياً التناقضات التي سينجح في مواجهتها من خلال اختراع بنيات ذهنية جديدة.

وإذا أردنا أن نقدّم وجهة نظر البنائية في شيء من الوضوح والبساطة، اخترلناها في المعالم

التالية:

أ- يبيّن الطالب معارفه من خلال نشاطه الذاتي

ب- التطور الذهني تمثّل داخليّ ومستقلّ، ضعيف التأثير بالمؤثرات الخارجية، وبصفة أخص

بمؤثرات التعليم.

ج- هذا التطوّر الذهني عامّ، ويتحقّق عبر خطوات متعاقبة

د- لا يقدر الطالب على استيعاب معارف جديدة إلا إذا توفّر على البنيات العقلية التي تسمح

بذلك، وبتعبير آخر، ليس هناك من جدوى لمحاولة تعليم الطالب شيئاً، مادام لم يبلغ من النضج ما يسمح

له باستيعابه. وقد وُلد هذا الموقف ما سُمّي بـ "التريث البيداغوجي". وهو ما دفع Vigotski إلى القول

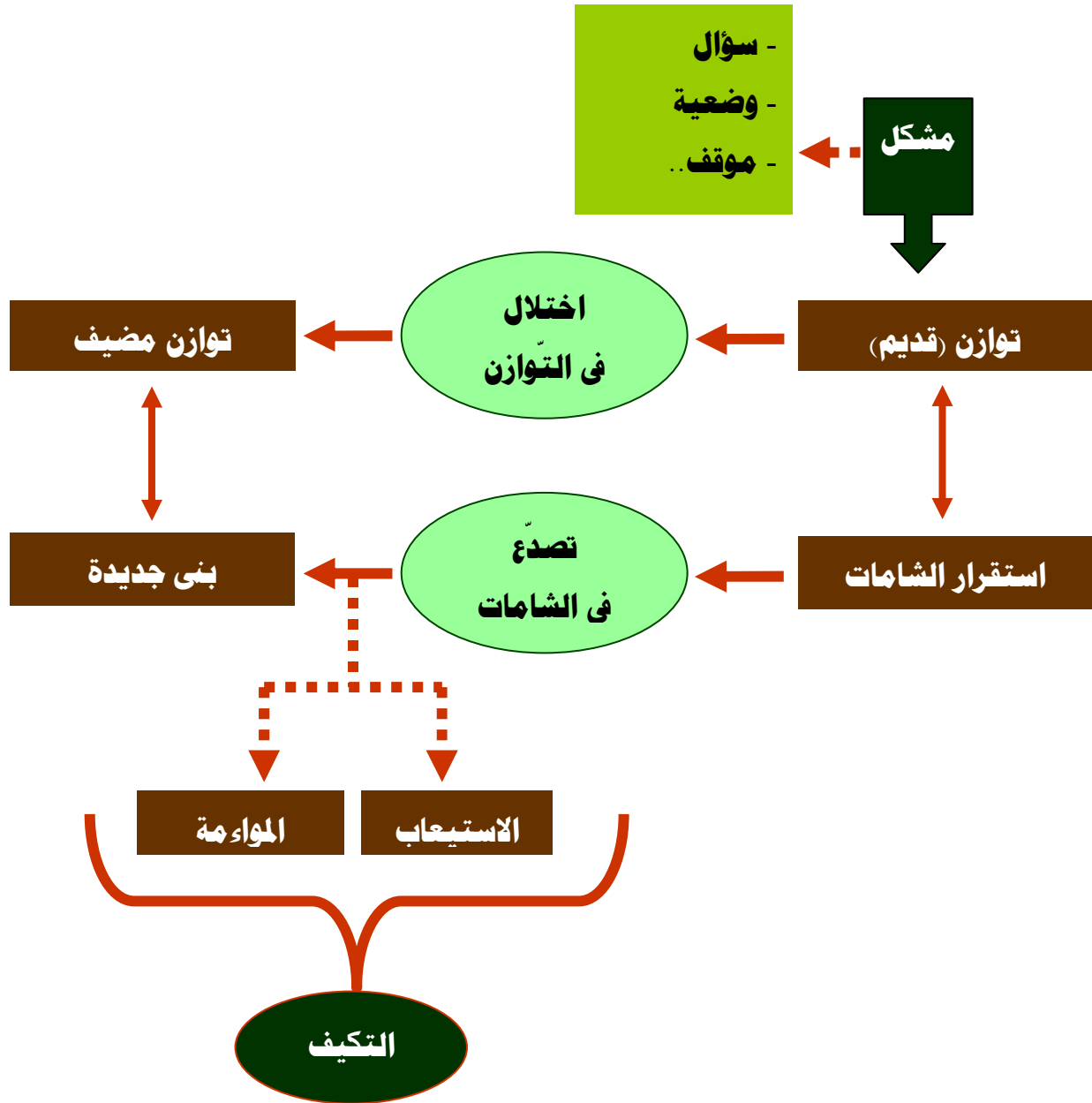
بأن "التعلّم -عند بياحيه- هو مقطورة النمو"، ولا يخفى ما يستبطن هذا القول من أبعاد نقدية.

هـ- إذا بلغ الشخص حداً من التفكير المنطقي، فيمكنه أن يفكر منطقياً مهما كان المحتوى المعرفي.

تجد كل من البنائية والبنائية الاجتماعية وحتى العرفانية بعيتها في المشروع لأنه يوفر للطالب الفرصة لكي يبني معارفه بنفسه، في إطار التفاعل مع زملائه ومع معلمه طبعاً. ولكي يتفكر في تعلّماته ويعلّل اختياراته، وينقد مساراته. والجدول الموالي يساعدك يساعدك على تبين هذه المميّزات المرجعية التي يتنزل في إطارها المشروع كآلية من آليات تفعيل دور المتعلّم في عملة التعلّم:

العرفانية متعلّم، معرفة	البنائية والبنائية الاجتماعية معلّم، متعلّم، معرفة	السلوكية معلّم، معرفة	
- مدرّب - منشط - وسيط	- منشط - وسيط - مرغّب ومحفّز	- كثير التدخل - يمثل مصدراً للمعرفة - ممرّن ملقن وموجّه	مكانة المعلّم
- نشيط - له دوافع ناتجة عن متطلباته وحرصه على النجاح	- فاعل/متفاعل - نشيط ضمن مجموعة - في محور العملية ...	- متقبل - مستجيب - سلي	مكانة المتعلّم
- يتخيّر الاستراتيجيات المساعدة على التعلّم - يراعي نسق التعلّم	- ييسر العمل - يشجع التواصل - ينسق ويساعد على بناء المعارف	- يضبط الأهداف - يضبط التمشي - يحوصل - يستنتج	دور المعلّم
- يعالج المعلومة ويصف خطة عمله	- يتواصل إيجابياً مع المجموعة - يخطط وينجز مشروعاً مشتركاً - يبحث	- يطبّق التعليمات - يمثّل للأوامر - يستجيب للإثارة	دور المتعلّم
- متنوعة الموارد - مركزة على استراتيجيات التعلّم.	- هي موارد للتوظيف - متنوعة في طبيعتها ...	- لها الأولوية القصوى - نظرية	متزلة المعرفة
- تهتم بعلاقة المتعلّم بالمعرفة من خلال مكتسبات حاصلة	- وضعيات تواصل ذات دلالة - مشروع - تؤكد على العمل التعاوني	- منمطة - مشير / استجابة - مدرسية بجته ...	وضعية التعلّم
- تكويني أساساً - يعتني بالاستراتيجيات المتوخاة في بناء المعرفة	- تكويني أساساً - يعتني بالسلوكيات والمواقف في وضعية حقيقية	- جزائي أساساً - يرتكز على المعلومات	التقييم

تشكُّل المعرفة في الذهن الإنساني حسب المدرسة البنائية



مفهوم الكفايات:

-عرفها De Ketele (١٩٩٦) الكفاية بأنها مجموعة منظمة من القدرات، تمارس على جملة من المحتويات في إطار أصناف معينة من الوضعيات قصد حلّ الإشكاليات التي تطرحها.
وهو تعريف يستحضر ثلاثة عناصر للكفاية هي: "المحتوى" و"القدرة" و"الوضعية"

الكفاية = {قدرة X محتوى} X وضعيات

الكفاية = {أهداف إجرائية} X وضعيات

وقد عرفها Le Boterf (١٩٩٥) بأنها مهارة التصرف (savoir-agir)، بمعنى القدرة على إدماج وتعبئة وتحويل مجموعة من الموارد (معارف، معلومات، استعدادات، استدالات... الخ) في سياق معيّن لمواجهة مختلف المشكلات التي تعترضنا، أو لإنجاز مهمة.

والمقاربة بالكفايات تفترض جملة من التغييرات في أكثر من مستوى:

١- ففي كفايات التعلّم، يُضحى "المشكل" هو الذي المنظّم للمعارف لا إملاءات الحديث، وإرادة المحاضرة.

٢- كما أن المقاربة بالكفايات تؤسس لتصور نفعي للمعرفة حيث أننا إذا انطلقنا من كون "الكفاية" هي القدرة على التصرف بنجاعة في مواجهة وضعيات معينة، تلك القدرة التي تركز على المعارف ولكنها لا تقف عندها أو تقتصر عليها، تبيّن أيّ موقع تتبوأه المعارف في المقاربة بالكفايات؟

فالتعريف السابق يستبطن الإجابة عن مشكل يطرحه كثير من المتوجسين خيفة من "الكفايات" والمنتصرين لموقع المعرفة في المدرسة، وحقيقة هذا المشكل ظنّ كثيرين أن تطوير الكفايات قد يعني تراجع الإمداد بالمعارف. وهو أمر غير مطروح البتّة من عاقل، لأنه "ليس هناك من تطبيق أفضل من نظرية جيدة" على حدّ تعبير Kurt Lewin، وظنّي أن مآتي جودتها مناسبتها الصعوبات المطروحة، وإيصالها إلى المراد بأقصر السبل وفي أوجز الأوقات، دون التحليق بعيدا في متاهات النظر المهدر للوقت.

ولعلّ أوضح الأمثلة على قصور "المعرفة العميقة" إن لم تُسعف بـ"الكفاية"، هو ذلك المحامي الذي لا يكفيه معرفته العميقة بالقانون لينجز مرافعة ناجحة في قضية معيّنة، فالأمر يتجاوز المعرفة النظرية العميقة إلى القدرة على ربط صلات بين معرفته تلك بالقانون وبالمناهج القضائية... وبين عرضه للمشكل الذي يريد حلّه، مستثمرا قدراته على الاستدلال القانوني وعلى ذائقته الحقوقية. (موقع البعد المعرفي من المقاربة بالكفايات).

٣- ثم إنَّ العمل على بناء كفايات، يعني القبول بجلب الحدّ الأدنى المطلوب من المعارف أو الإجابات علما بأن الباقي سيأتي مرّة أخرى، بطريقة قد تكون موزّعة ومقتضبة، ولكنها على حسب الحاجة الحقيقية التي يعيشها الطالب في وضعية بذاتها. (سير الدرس في المقاربة بالكفايات)

٤- وهي تقتضي منهاجا جديدا للتعامل مع الوضعيات، فالمعلّم -وفق المقاربة بالكفايات- يبلغ مادّته حول مشكلة أو وضعية، لا أن تكون الوضعية مجرد تمرينات تجلب للفهم أو لترسيخ المعلومة فقط. (موقع الوضعيات من المقاربة بالكفايات)

٥- والمعلّم في المقاربة بالكفايات ليس إلا "مدربا"، يستثمر تخصصه لا في استعراض معارفه والتلويح بها بمناسبة وبدون مناسبة، وإنما في حفز طلابه إلى إدراك العلاقات التي تربط معارف ما بوضعيات معينة، وتقترح عليهم استثمارها فيها.

فدور المعلّم، ليس أن يرتجل الدروس، وإنما ينصرف أساسا إلى تعديل سير نشاط طلابه وهم يواجهون الوضعيات المعقّدة ويسعون إلى حلّها، وقبل ذلك يجتهد في بناء "وضعيات" محكمة ذات صعوبات متدرجة. (دور المعلم في المقاربة بالكفايات)

كان "ديوي" (Dewey) غير غافل عن هذه الرّهانات وهو يلوّح بمقولة "التعلم عبر العمل" (Learning by doing)، ويؤسس لفكرة العمل حول المشروع لأول مرة في تاريخ التربية الحديث. رغم أنّ المسألة أخذت أبعادا أخرى مع هذا الفيض المعرفي الذي عرفته البشرية بعد ثورة المعلومات والاتصال.

إنّ التحدّيات المطروحة على الإنسان في مطلع هذا القرن الجديد تتطلب كفايات تتجاوز مجرد الحفظ والتكرار، أهمها:

- ١- فهم المعلومة واستعمالها في وقت قياسي
- ٢- التعرف على المشكل والقدرة على حله دون التعويل المستمر على تعليمات المعلم المتكررة.

٣- التعلم مدى الحياة قصد مواكبة نسق متسارع للتحوّلات المعرفية والتقنية.

وهذه التحدّيات تتطلب تربية تولي مبادرة المتعلم ونشاطه التلقائي أهمية مركزية، وتهيئ له فضاء لإبداء الرأي والاقتراح والانتقاد والمشاركة في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية وقيادة الذات. ومن هنا جاء التفكير في "بيداغوجيا المشروع" كأداة تربوية تجعل

لو أردنا أن نبيّن شبكة مفاهيمية للعمل حول مشروع، لجاءت كما يلي:

الدافعية	الشراكة البيداغوجية
الإنتاج	البناء الذاتي للمعرفة
	المنطق التعاقدية

الطالب شريكا فاعلا في بناء معارفه عبر منطق تعاقدية. وأداة العمل الحقيقية لهذه البيداغوجيا يقوم على الدافعية الكبيرة التي يُثيرها في نفوس الطلاب نجاحهم في بلوغ إنجاز فعلي.

المشروع والكفايات الأفقية:

الكفايات الأفقية هي تلك الكفايات العابرة لمجالات التعلّم، والتي تشترك في تحقيقها كلّ الموادّ التعليميّة والأنشطة التي تنجز داخل الفضاء المدرسيّ. كما أنّها تتميز بالديمومة والقابلية للتعميم، ويمكن نقلها من سياق المدرسة إلى سياق الحياة العامّة خارج المدرسة، كما يمكن توظيفها لحلّ مشكلة طارئة أو لاستنباط حلول بديلة يستعاض بها عن الحلول المتداولة.

لذلك لا تبني هذه الكفايات العامّة على تعلّم وحيد أو على اختصاص بعينه وإنما هي نتيجة تضافر تعلّمات كثيرة يبلغ المتعلّم من تحصيلها، في كل مرحلة، مستوى من إدراك معناها وفائدتها ووجاهتها يمكنه من تصريفها تصريفا مناسباً ومطواعاً ومتكيفاً.

اعتنت المنظومات التربوية الحديثة بـ"المشروع" كوسيلة لتنمية كفاية المبادرة لدى الطلاب، وتنمية روح الابتكار عندهم، فبوّأته مكانة خاصّة في الكفايات الأفقية الثماني التي اشتهرت في أكثر من نظام تربوي على مستوى العالم، فأنت لا تكاد تتمعن في أي واحدة منها، إلا وتبين تقاطعا ما بينها وبين بيداغوجيا المشروع. وقد حاولت وأنا أعدّ لهذه الدّراسة أن أُميّز بخط تخين كلّ كلمة في الكفايات الأفقية الثماني يمكن أن تكون محلّ تقاطع بينها وبين "المشروع"، فكانت دهشتي أن نقاط التقاطع تلك كادت أن تستغرق دون أيّ تكلف كامل نصّ الكفايات، ويكفي أن أعرضها عليك لتبين ذلك دون الحاجة إلى أن أصاحبك بتعليق، ولذلك فإني أُحيلك مباشرة على الكفايات الأفقية والتي جاءت في أكثر من وثيقة تربوية في العالم على النحو التالي:

١- يعبر بالطرائق الملائمة من أجل التواصل

٢- يستثمر المعطيات

٣- يتوخى منهجية عمل ناجحة

٤- يوظف التكنولوجيات الحديثة

٥- ينجز مشروعا

٦- يحلّ المسائل

٧- يوظف التّواصل للعيش مع الآخرين والعمل معهم

٨- يمارس الفكر النقدي

ويمكن تفصيل هذه الكفايات الأساسية كالتالي:

الكفاية	وصف الكفاية	فروع الكفاية
يحلّ المسائل	<ul style="list-style-type: none"> • يتمثّل المتعلّم وجه الإشكال وثوابته. • يفهم المتعلّم مرجع المشكل وطبيعته ويحدّد مستوى طرحه ومستوى الحلّ المطلوب له. • يحكم تصوّر المنهج أو المناهج الملائمة لحلّه. • يتقن انتقاء المنهج الأنسب من بين جملة المناهج المتاحة لإنجاز المشروع ويقدر على تعليل اختياره وفق معايير النجاح ودون إغفال معيار القيمة. • يقدر على تمثّل الصعوبة بتحليلها إلى مكوناتها البسيطة. • يدرك مستويات الحلّ الكليّة والجزئية للمشكل. 	<ul style="list-style-type: none"> • يفهم سياق المشكل في مختلف مراحل إنجاز المشروع • يتمثّل مستويات حلّه • يتمثّل وسائل حلّه ومناهجه • يقيم تمثّيات الحلّ • يعدّل هذه التمثّيات والمناهج عند الاقتضاء
ينجز مشروعا	<ul style="list-style-type: none"> • يدرك المتعلّم العلاقة بين تعلّمه وكفاية تصوّر المشاريع وإنجازها. • يدرك أنّ الإنجاز والنجاح من مسؤوليته ومن صميم عمله اليوميّ وليس من صنف النتيجة المتروكة للأقدار. • يدرك أنّ مسؤوليته تلك تؤهّله للتصوّر والابتكار المرتبط بواقع الوسائل وبمعطيات المشكل المطروح في كلّ مرّة. • يتصوّر المتعلّم بوضوح أهداف مشروعه، ومعايير تقييم توفقه النهائي وتوفقه خلال مختلف مراحل الإنجاز. • يحسن المتعلّم الانضباط إلى خطّة المشروع ومراحله المرسومة. كما يحسن الإنصات إلى مواضع التعديل الطارئة خلال الإنجاز. • يقدر على تسديد خطواته نحو أهداف المشروع والوصول إلى الغاية. 	<ul style="list-style-type: none"> • يتصوّر المتعلّم مشروعا • يخطّط المتعلّم للمشروع • ينجز المتعلّم مشروعا • يقدر المتعلّم على تقييم مشروعه.
يتوخّى منهجية عمل ناجحة	<ul style="list-style-type: none"> • يتصوّر المتعلّم عمله بوضوح ويدرك أبعاده وحدوده. • يعي أهمية المنهج في تحقيق النجاح للعمل. • يقدر على تفسير منهجه ويعي حدوده وإمكانياته. • يتمثّل المهمة المطلوبة منه ويترجمها في خطوات منظّمة. • يعي شروط المسار ويدرك ارتباطه في كلّ مرّة بالمتاح من الوسائل والآجال. 	<ul style="list-style-type: none"> • يقدر على تحليل المهمة المقصودة عبر تبين مكونات النشاط وفهم التعليمات والمطالب • يقدر على التخطيط وذلك بضبط المسار والوسائل والآجال لإنجاز العمل

<ul style="list-style-type: none"> • يقدر على الإنجاز عبر استثمار المهارات المكتسبة والتصرّف الملائم في الموارد والوسائل • يقدر على التعديل أثناء الإنجاز عند الاقتضاء . • يقدر على الوصول بالنشاط إلى غايته • يقدر على التقييم الذاتي للمسار المتوخّى اعتمادا على النتائج. 	<ul style="list-style-type: none"> • يدرك مدى تأثر النتيجة المطلوبة بشروط الإنجاز. • يدرك أن التّجاعة علاقة بين الإمكان والوقت، وأنها سمة اقتصاد العمل. • يدرك أهميّة المرونة في المنهج وقابليته للتعديل. 	
<ul style="list-style-type: none"> • يبحث عن المعلومات • يتعرّف إلى مصادرها وتخيّر أحسنها • ينظم المعلومات • يعالج المعلومات • يوظّف المعلومات حسب المشروع • يوظّف المعلومات في وضعيات مختلفة • يقيم المسار ويقترح التحسينات 	<ul style="list-style-type: none"> • يتمثّل المتعلّم حاجته من المعطيات ويتقن تبويبها بحسب طبيعتها وطبيعة المصادر التي تُستقى منها. • يدرك المتعلّم أن طلب المعطيات عنصر من عناصر حلّ المشكل. • يحلّل مضمون المعطيات ويمتحن مدى جدتها ووجهتها بالنّظر إلى ما يعرف وبالنظر إلى المطلوب. • يدرك أن المعرفة شبكة من المعلومات غير المنفصلة. • ينظّم المعطيات. • يقيّم مدى مساهمة المعطيات المختارة في حلّ المشكل المطروح. • يحسن تخزين المعطيات لغاية الاستعمال وإعادة الاستعمال. 	<p>يستثمر المعطيات</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يستعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال بصفة ملائمة. • يقيّم مدى نجاعة استعماله لهذه التكنولوجيات 	<ul style="list-style-type: none"> • يستعمل المتعلّم التكنولوجيات الحديثة في البحث عن المعلومات وفي انتقاء المناسب منها. • يحسن استغلال البرمجيات والتطبيقات. • يعوّل المتعلّم على هذه التكنولوجيات في حلّ الصعوبات ويفعلها في مختلف المشاريع. • يستعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال كأداة تواصل 	<p>يوظّف التكنولوجيات الحديثة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يقدر على إخضاع الآراء والأحكام والمواقف إلى محكّ التقدّر • يقدر على التّأليف والتقييم وعلى 	<ul style="list-style-type: none"> • يدرك المتعلّم معنى الاختلاف في الرّأي ورهاناته وما ينجم عن ذلك على مستوى مفهوم الحقيقة من نسبية وعدم إطلاق. 	<p>يمارس الفكر النقديّ</p>

<ul style="list-style-type: none"> • بناء موقف إيجابيّ مستقلّ • يقدر على التعبير عن موقفه • يقدر على التقييم الذاتيّ لمسارات الإنجاز وعلى تعديل الرّأي. 	<ul style="list-style-type: none"> • يستغلّ فهمه ذاك لتجسيم مشاركته في بناء الرّأي والاجتهاد في نحت الموقف. • يقدر على تفكيك الفكرة إلى مكوّناتها، والكشف عن ضمنيّاتها. • يقدر على التّأليف المؤدّي إلى بناء الفكرة وتحديد الموقف. • يقدر على التعبير عن رأيه وإبلاغه بوضوح. • يقدر على نقد الرّأي الذاتيّ ونقد الرّأي المخالف في إطار التحاور والتسامح والإيمان بالنسبية وعدم الإطلاق. 	
<ul style="list-style-type: none"> • يحترم الآخر في ذاته • يخطّط أعمالاً بالاشتراك مع الغير ويساهم في إنجازها بروح إيجابية • يدرك بعمق المعنى النبيل لمفهوم التعاون ودوره في تجسيم حياة مدرسيّة سليمة • ينتهي من خلال تواصله مع الآخر إلى قيمة التّعاون ودوره في تجسيد حياة اجتماعية سليمة • يدرك من خلال تواصله مع الآخر إيجابية الانفتاح على الحضارات المغايرة في أبعادها الإنسانيّة. • يدرك مقتضيات العمل الجماعيّ. 	<ul style="list-style-type: none"> • يدرك المتعلّم أنّ العمل مع الآخرين من صميم روح الإسلام وشروط التحضّر، وأنّ الانخراط معهم ضمن شبكة التواصل من شأنه أنّ يحسّن الحلول المقترحة والأداء المقدّم. • يدرك أنّ طرافة الأداء الفرديّ لا تجد معناها خارج سياق التفعيل الجماعيّ كما يدرك أنّ الأداء الجماعيّ لا يجب أن يهّمّش روح المبادرة والإضافة الفرديّة من أجل المجموعة وفي سبيلها. • يدرك أنّ التواصل مع الآخر من مقوّمات العيش معاً. • يدرك أنّ اختلاف الحضارات والثقافات عنصر ثراء له في إطار "التعارف" الإنسانيّ. 	<p>يوظّف التواصل للعيش مع الآخرين والعمل معهم</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يستعمل اللغات للتواصل في وضعيات متنوعة ويوظفها في مختلف المجالات المعرفية. • يتجاوب مع الآخر في طرائق تعبيره المختلفة. 	<ul style="list-style-type: none"> • يدرك المتعلّم أنّ التّواصل فهم وإفهام، وأنّ نجاحته تقتضي السيطرة على الأداة اللغويّة وفهم آلياتها وبنائها وإمكانيّاتها التعبيرية في مختلف المقامات والأوضاع. • يعبر المتعلّم عن أفكاره بدقّة باللغة العربية وباللغات الأجنبيّة الأخرى. • يستعمل اللغات في فهم الآخر وتمثل اختلافه، وفهم وجوه تكامله معه ثقافياً وحضارياً. 	<p>يعبر بالطرائق الملائمة من أجل التّواصل</p>

	<ul style="list-style-type: none"> • يدرك أن تقاسم المعطيات وتبادلها مع الغير، أي مع المتعلّم الآخر في القسم وفي المدرسة وفي المحيط القريب والبعيد، هو شرط المعرفة الناجعة 	
--	---	--

مفهوم الإدماج:

الإدماج في مفهومه العام يعني العملية التي نقدر من خلالها أن نحقق الترابط بين عناصر مختلفة لا يربط بينها شيء في البداية وذلك لضمان اشتغالها في تفصيل تام قصد تحقيق هدف معين. ومن هنا فإن أهم ثلاثة مكونات للإدماج هي:

١- الترابط

٢- التعبئة الحيوية وفي تناغم

٣- الغائية

أما في الإطار البيداغوجي فيأخذ الإدماج وجوها عديدة، أهمها على الإطلاق "استنفار الطالب مكتسبات مدرسية مختلفة لحلّ مشكل تطرحه وضعية دالّة، وهو ما سمّاه "Xavier Rogiers" بـ"إدماج المكتسبات" أو بـ"الإدماج الوضعيات".

ومن الوجوه الثانوية للإدماج:

- الإدماج النظري التطبيقي: بمعنى تحقيق تفصيل بين التكوين النظري والتكوين التطبيقي

- إدماج قبل تعلّم: ويتمثل في الأنشطة الهادفة إلى هيكلة المكتسبات قبل التعلّم

- إدماج ديتاكتيكي: ويعني موضوعة المكتسبات حول مشروع أو مركز اهتمام.

- إدماج بين المكونين: ويتجلى في تضافر جهود عدد من المعلمين أو المكونين الذين يتدخلون لصالح

المجموعة ذاتها من الطلاب

- إدماج بين المواد: ويكون عبر تفصيل عدد من المقاربات (الاجتماعية، النفسية، الفلسفية..) في

مواجهة وضعية معينة.

- إدماج السياق: وحقيقته تعبئة القدرات (جمع الوثائق، تحليل وضعية، تقويم ذاتي، اتصال..) في موادّ

مختلفة قصد ضمان قدر أوسع وأوسع من التحكم في تلك القدرات.

ومن أهم سمات الإدماج المعرفي:

١- أن المتعلم هو الفاعل الحقيقي في عمليات إدماج المكتسبات، ولذلك فقد عرف المجلس الأعلى للتربية بـ"الكيباك" الإدماج المعرفي بأنه "تمشّ يزرع الطالب من خلاله معرفة جديدة وسط معارفه السابقة، ثم يعيد على ذلك الأساس هيكله عالمه الداخلي، ويطبق معارفه المكتسبة في وضعيات حقيقية جديدة". فأنت ترى كيف أن صيغة الأفعال تحيل على الحضور الفعلي للطالب وسط كل خطوة من خطوات الإدماج.

٢- إدماج المكتسبات خطوة مكملة للأنشطة العادية تقوم عليها وتثريها ولكن لا تلغيها.

ومن المفاهيم الأساسية لإدماج المكتسبات:

- المحتويات أو المضامين: وهي موضوع المعرفة
- القدرة
- الهدف المميز
- الكفاية
- الهدف النهائي للإدماج

مفهوم تداخل المواد:

لا يعني تداخل المواد إحداث مادة جديدة ذات محتويات خاصة وإنما هي مقارنة منهجية تركز على إبراز أوجه التكامل بين مواد التدريس من خلال إنجاز مشروع يكسب الطالب كفايات أفقية. وهي مقارنة تجعل الطالب يتعامل مع مواد التدريس تعاملًا مغايرًا لما هو سائد. فتدعوه إلى استحضار معارف وتفعيل كفايات امتلاكها في حصص الدروس المختلفة لإنجاز عمل ما ينتج عنه امتلاك كفايات أفقية تعطي معنى للتعلّيمات وتظهر اندماجها ومدى التناسق بينها.

١-٢- خصائص الطريقة القائمة على تداخل المواد:

من خصائص هذه الطريقة أنها :

- تقوم على تضافر مواد التدريس لإنجاز مشروع أو معالجة وضعية مشكل.
- تعتبر مواد التدريس والكفايات الخاصة بها مورداً مساعداً أو وسيلة يحتاجها إنجاز المشروع وتكون سندا لتحقيق الإدماج.

- تبين العلاقات بين المواد والتناسق في المعارف.
- تجعل الطالب يعي بوجود أهداف متكاملة وكفايات مشتركة بين مواد التدريس.
- تدفع المعلم إلى التشاور فيما بينهم ومع الطلاب لإنجاز مشروع يقوم على الإدماج.
- يظهر أثرها بارزا في الإنتاج النهائي الذي يتحقق بفضل ما اكتسب الطلاب من معارف وكفايات في مختلف المواد المعنية.

٢-٢- أهداف الطريقة القائمة على تداخل المواد :

من أهداف هذه المقاربة :

- تعويد الطالب على التعلم بطريقة جديدة تضيف معنى على المواد
- اعتبار الأنساق المختلفة في التعلم
- تبيين كفايات قد تكون غير بارزة عند تدريس المواد منفصلة
- إبراز العلاقات بين مواد التدريس
- معالجة الوضعيات بطرق ملائمة وباستعمال واع لما هو ضروري من المفاهيم والمعارف.
- التعامل بصورة فعلية مع الوضعيات الدالة
- إقدار المتعلم على نقل المكتسب إلى وضعيات جديدة
- تصور الوضعيات في شموليتها وتنوعها وتعقدها
- إغناء تجربة المدرس بالاطلاع على محتويات مواد أخرى وعلى ممارسات بيداغوجية متنوعة
- تجريب وسائل أخرى للتواصل ونقل المعرفة وتطبيق بيداغوجيا نشيطة

مفهوم إدماج تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعلم:

تعتمد مادة البحث والاتصال على مبدأ إدماج تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعلم. ذلك أن إدراج هذه التكنولوجيات لا يتخذ شكل إضافة مادة تتعلق بمحتوياتها بالحاسب وبمكوناته وبرمجياته، وإنما هو توظيف للمهارات والمعارف المتصلة بتكنولوجيات المعلومات والاتصال في أنشطة التعلم بهدف بناء المعرفة. فهي أداة تمنح عملية التعلم بعدا إضافيا من شأنه أن يجعل المتعلم يبني مسار تعلمه بصفة فعلية ويبحث بنفسه عن المعلومة أينما وجدت حتى يغني مكتسباته ويطور اقتداراته ويوسع آفاقه بدخوله في علاقات تواصل متعددة ومتنوعة مع عدة مصادر وأطراف.

ويتم الإدماج في مختلف مراحل إنجاز المشروع من خلال استعمال وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لاكتساب الكفايات التالية:

- تحكم المتعلم في استعمال الأدوات التقنية اللازمة لتكنولوجيات المعلومات والاتصال.
 - تحكم المتعلم في تكنولوجيات المعلومات والاتصال كأدوات منهجية لبناء المعرفة.
 - توظيف المتعلم تكنولوجيات المعلومات والاتصال للتواصل مع الآخرين.
 - تبني المتعلم مواقف إيجابية إزاء تكنولوجيات المعلومات والاتصال.
- ويتحقق ذلك بمساعدة الطالب على ممارسة الأنشطة التالية:

- أن يتدرب على منهجيات البحث عن المعلومات (تحديد الموضوع، البحث عن المصادر، اختيار الوثائق، انتقاء المعلومات، استثمارها، تليغ المعلومة...)
- أن يستعمل مصادر متعددة (المكتبة الافتراضية، أقراص، مواقع مختارة من شبكة الأنترنت، محركات بحث...)
- أن يتعامل مع المعلومات تعاملًا نقديًا وذلك بالاعتماد على مؤشرات من شأنها الكشف عن مدى مصداقيتها (الكاتب، المصدر، تاريخ الإنشاء والتحيين...)
- أن يتدرب على استغلال برمجية إعداد النصوص وإنجاز صفحات الواب وبرمجيات التصوير وبرمجية العرض
- أن يوظف هذه التكنولوجيات في حلّ الصعوبات ويفعلها في المشاريع من خلال نشر محتوى أو وصف للمشروع المنجز في شكل صفحة واب أو قرص متعدد الوسائط أو مجلة رقمية أو مطوية أو معلقة...)
- أن يستغل وضعيات مختلفة للتواصل مع الآخرين كمشاريع تواصل وتراسل مع أطراف من خارج مجموعة الفصل
- أن ينجز أعمالًا ومشاريع مشتركة لحل مشكلات أو القيام ببحوث جماعية وتبادل المعلومات بين مختلف مجموعات المدارس وأفواجها.

ملاحظات منهجية:

- تعرف الطلاب إلى الحاسوب والتعامل معه يتم:
- بصورة ضمنية وفق الحاجة التي يستوجبها المشروع.

- عبر أنشطة تقوم على الفعل والممارسة بعيدا عن الدروس النظرية.
- بطريقة متدرّجة ووفقا لمستوى الطلاب.
- عبر استثمار الصّعوبات التي يتعرّضون إليها قصد تنمية كفاياتهم المتصلة بتصوّر الحلول.
- تدخلات المعلّم منهجيّة أساسا، توجّه الطالب إلى التّعويل على ذاته قصد تجاوز الصّعوبات.
- يتم التعامل مع الوثائق تعاملًا نقديًا وذلك بالاعتماد على مؤشرات من شأنها الكشف عن مدى مصداقيتها.
- يمكن توظيف تكنولوجيات المعلومات والاتصال لـ:
 - عرض المشروع
 - نشر المشروع في شكل صفحات واب أو قرص مضغوط أو مجلة رقمية للمدرسة أو للقسم
 - التواصل مع الآخرين عن بعد في إطار مرافقة من معلمه.
 - تبادل معلومات...

١-٢- من المكاسب الممكن تحقيقها في إطار توظيف تكنولوجيات المعلومات والاتصال:

ثمة أنواع عديدة من المكاسب التي يمكن أن يجنيها المتعلّم إذا تعوّد إدماج تكنولوجيات المعلومات والاتصال وهو يعمل حول مشروع:

- التواصل
- جمع المعطيات وتقاسمها مع بقية المتعلمين
- حل المشاكل باستعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصال
- إعداد الوثائق ونشرها
- التعلّم المستقل

أ- التواصل:

يتمثل هذا النشاط في ربط صلات بين المتعلم وبين معلّمين أو متعلمين آخرين، عن طريق استعمال البريد الإلكتروني أو غيره من الأدوات التي تتيحها تكنولوجيات المعلومات والاتصال كالمحاضرات البصرية ومنتديات الحوار... ويسمح التواصل بتنمية المهارات الخاصة بالتعبير الكتابي وتطوير ملكة النقد لدى المتعلم، كما يسمح باكتساب عادات العمل الجماعي في إطار تنفيذ

مشروع مشترك، مع ما يعنيه ذلك من تخطيط مسبق، وتقاسم للمهام، ووضع كل متعلم نتيجة مجهوداته على ذمة باقي زملائه... وبذلك، يصير بوسع عدة أقسام من نفس المؤسسة التربوية أو من مؤسسات تربوية متباعدة من نفس الدولة أو من دول مختلفة الانخراط ضمن مشاريع من هذا القبيل، تثير اهتمام المتعلمين المتعطشين للتواصل، وإلى اكتشاف تجارب وثقافات أخرى، فضلا عن تبادل الآراء والأفكار، واستعمال لغة أجنبية استعمالا جيدا...

ويمكن أن يتوسع نطاق التواصل ليشمل خبراء وأخصائيين في مجالات ذات صلة بموضوع العمل الذي يباشره المتعلمون: فالفريق الذي ينجز مشروعا حول المياه أو البيئة أو علوم الفضاء يمكنه على سبيل المثال الاتصال بعلماء مشهورين أو بمراكز بحث متخصصة... والفريق الذي ينجز مشروعا أدبيا يمكنه أن يتصل بكتاب معروفين وبأخصائيين في الوسائط المتعددة لإنجاز رواية متعددة الوسائط، فيتفوقون على الإطارين المكاني والزمني والشخصيات، ثم يقوم كل فريق بتقديم تصوره الخاص لتطور الأحداث، وبذلك فإن القارئ يجد نفسه في كل مرحلة أمام مجموعات مختلفة من السيناريوهات التي يؤدي كل منها إلى نهاية مختلفة، وبذلك تتحول الرواية الواحدة إلى مجموعة مشوقة من الروايات المتقاطعة التي ترغب القارئ في مطالعتها واستكشاف مختلف مسالكها.

وأيا كان مجال المشروع المشترك، فقد بينت التجربة أن غالبية أهل الاختصاص يشاركون عن طواعية ضمن هذا النوع من الأنشطة متى تم الاتصال بهم وتقديم مشروع المتعلمين إليهم بشكل واضح ومقنع.

ب- جمع المعطيات وتقاسمها مع بقية المتعلمين

خلال وضعيات البحث الوثائقي، يطور المتعلمون كفايات خاصة بمنهجيات البحث عن المعطيات ومعالجتها والتأليف بينها، ضمن منطوق لا يختلف كثيرا عن منطوق ما يمارسونه من ألعاب، بحيث يتم في الحالين توظيف المهارات والمعارف السابقة لرفع تحدّد ما وتحقيق غاية معلومة، وهو ما يمكن المتعلم من تقييم مستواه بالنظر إلى مدى تمكنه من تحقيق تلك الغاية.

ومن الضروري التأكيد هنا على ضرورة أن تكون هذه الغاية مرتبطة بتمكين بقية أعضاء المجموعة من المعارف التي سيصل إليها كل فرد، وهو ما يعني تقاسمها مسبقا لمحاور البحث وتوزيعها لأهدافه، بحيث تكون الفائدة عند عرض نتائجه عامة ومتبادلة.

وفي سياق استعراض الأنشطة البيداغوجية التي يمكن إقامتها حول تكنولوجيات المعلومات والاتصال، يمكن أن نذكر أيضا الزيارات الميدانية الدراسية، حيث يتم الاستعداد لكل زيارة من

خلال إجراء بحث وثائقي حول موضوعها، ثم عرض نتائج البحث على المشاركين، بحيث تكون الزيارة مجالاً لترسيخ معارف حاصلة واكتشاف معارف جديدة لم يفرزها العمل الوثائقي، فتنكامل المصادر ضمن تمش بنائي يلعب ضمنه المتعلم الدور الأهم.

ج- حل المشاكل باستعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصال

إن أطرف ما يمكن أن تفرزه الإمكانيات التي توفرها تكنولوجيات المعلومات والاتصال، هي هذه المشاريع التي يشترك في تنفيذها طلاب لا يحملون نفس الاستعدادات، ولا يعيشون ضمن نفس الإطار، ولا يمتلكون نفس المواهب ولا نفس الميولات... ورغم ذلك، فإنهم يجدون أنفسهم مدعويين إلى حل ذات المشكل والاشترك في إنجاز نفس المشروع. إنه تجسيد لمفهوم "الذكاء الجماعي" الذي يدفع أفراد الفريق الواحد إلى تقاسم المعارف وتبادلها واستغلالها بصورة جماعية. إن أنشطة من هذا القبيل تساهم في تنمية حب الاطلاع لدى المتعلمين، ومن ثمّة تعزيز حماسهم وإقبالهم على التواصل عبر التعبير الكتابي.

د- إعداد الوثائق ونشرها

إن استعمال الموارد متعددة الوسائط لا يمكنه أن يكون مولداً لتعلمت فعالة إلا متى وجد المتعلمون أنفسهم مطالبين في مرحلة ما بإنتاج موارد مماثلة، ويمر ذلك عبر اكتسابهم مهارات إضافية تتعلق بإنتاج الصور والمشاهد المتحركة والناطقة، وجملة من الكفايات التقنية الأساسية الأخرى. فوجود إنتاج نهائي يتوج عمل المجموعة، يعطي قيمة مضافة لهذا العمل، وهو ما لا يمكن بلوغه ضمن وضعيات تربوية تقليدية، ولا في إطار ما يمكن أن يمارسه المتعلمون من أنشطة أخرى أو ألعاب.

إن عملية إعداد الوثائق الإلكترونية ونشرها تتجاوز عمليات الإنتاج المألوفة، حين كان الأمر يقف عند حدود تقديم نصوص موجزة أو إجابات معينة أو رسومات لا رابط بينها، فالأمر هنا يتعلق بإنشاء مورد رقمي متعدد الوسائط، تندمج فيه كل هذه العناصر وفقاً لرؤية واضحة وتخطيط مسبق، مما يسمح للمستعمل بالإبحار ضمن هذا المورد الجديد واكتشاف مكوناته.

وحين يتحول الطالب إلى متعلم مبتكر ومنتج، فهذا يعني أنه قد صار يتقن التعبير الشفوي والتعبير الكتابي والقراءة والفهم، ويدرك ما يمكن أن يحمله نص أو صورة أو صوت من دلالات، ويحذق ربط الصلات بين هذه الوسائط، ويتحكم باقتدار في تقنيات إنتاجها.

هـ- التعلم الذاتي

إن الموارد متعددة الوسائط تيسر تعلمًا فرديًا ناجحًا بفضل ما توفره من أنشطة تفاعلية فورية، وهو ما يتكامل مع ما تقترحه مواقع التعليم عن بعد من أنشطة جماعية تعتمد ما تفتحه تكنولوجيات المعلومات والاتصال من قنوات... وإذا ما أضفنا إلى هذين العنصرين ما يتطلبه إنجاز المشاريع من بحث مستقل عن المعلومة ومن وضع لنتائج هذا البحث على ذمة بقية أفراد المجموعة، فإن النتيجة تكون متعلمين يتمتعون بقدر كبير من الاستقلالية في تحصيل المعارف واستغلالها، ويمتلكون في الآن نفسه روح العمل الجماعي بعيدا عن كل ما يمكن أن يوحي به للوهلة الأولى لفظ استقلالية من انعزال أو انطواء أو أنانية.

٢-٣- مقترحات في كفايات إدماج تكنولوجيات المعلومات والاتصال : (موزعة على مراحل إنجاز مشروع)

المراحل	إمكانيات الإدماج
١- الإعداد	<p>توجيه الطلاب إلى:</p> <ul style="list-style-type: none"> - جعل تكنولوجيات المعلومات والاتصال من جملة الموارد المتصورة لإنجاز مشروع، - استعمالها في إعداد مخطط إنجاز المشروع (برمجيات رفرنصووص...)، - اعتمادها لصياغة جذاذة المشروع وتقديمها. (برمجيات رفرنصووص عرض...).
٢- الإنجاز	<p>تعويد الطلاب على:</p> <ul style="list-style-type: none"> - استثمار تكنولوجيات المعلومات والاتصال كوسيلة بحث عن المعلومة وكمصدر لها (الأنترنات-محركات البحث-الموسوعات الرقمية...)، - استعمالها كأداة لعرض الأعمال عرضا مرحليا قصد التنسيق وتبادل التجارب (برمجيات عرض-برمجيات رفرنصووص...)، - صياغة الإنتاج النهائي من خلال البرمجية المناسبة، إن كان الإنتاج النهائي رقميا، - استثمار تكنولوجيات المعلومات والاتصال للاتصال بالشخصيات أو المؤسسات ذات العلاقة بموضوع المشروع. (برمجيات تراسل...).

<p>مساعدة الطلاب على استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصال كأداة لعرض الإنتاجات بنوعيتها:</p> <p>- ما كان منها رقميا وذلك بإعداد التجهيزات الرقمية المناسبة (الحاسوب-الأجهزة الطرفية ذات العلاقة : عاكس رقمي...)</p> <p>- ما لم يكن رقميا، وذلك بإعداد دليل مرقون يحوصل المشروع، قصد مساعدة كل الأطراف على المتابعة والتقييم.</p>	<h3>٣- العرض</h3>
---	-------------------

مفهوم "حل المشكلات":

يستند إلى "بيداغوجيا حل المشكلات" التي تتطلب اعتماد استراتيجية عمل تقوم على اتباع خطوات متدرجة تمثل "سيرورة" إنتاج المعرفة في موضوع معين وامتلاك القدرات والمهارات الضرورية التي يحتاجها الفرد للتكيف مع الوضعيات التي يمكن أن تعترضه في حياته اليومية. وهي تنطلق من مبدأ مفاده أن الحياة عبارة عن مجموعة المشكلات، وأن الفرد لكي يضمن تكيفه مع محيطه الاجتماعي، ينبغي أن يكون قادرا على مواجهة تلك المشكلات والتفكير فيها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

و"بيداغوجيا حل المشكلات" تقدّم بديلا مغايرا لما هو مألوف في الممارسات البيداغوجية السائدة، التي تعتمد على التدخل المباشر في توجيه الفعل التعليمي — التعليمي سواء في خطاب المعلمين أو في بناء الكتب المدرسية، وهي ممارسات تقلل من دور المتعلّم وتخلق فيه كسلا ذهنيا وفي القسم جوا من الرتابة والحمول، ولذلك أعلن الباحثون في الشأن التربوي بأنه "عندما يتخطى المعلمون والمدارس مرحلة صياغة المشكلة — إلى إعطاء حقائق وإجراءات للطلاب بدون إتاحة الفرصة لهم لتطوير أسئلتهم الخاصة والبحث بأنفسهم — فإن الطلاب قد يحفظون المادة ولكنهم سوف لا يفهمونها تماما أو سوف لا يقدرّون على استخدامها. إنّ التعلّم المستند إلى مشكلة يوفر هيكلا أو بنية للاكتشاف تساعد الطلاب في تذويت التعلّم وتؤدّي إلى استيعاب أفضل"²

وإن كانت جذور هذا النوع من التعلّم تعود حديثا إلى "ديوي" الذي كان يعتقد بأنّ خبرات الطلاب خارج المدرسة تزودنا بتلميحات مساعدة حول كيفية تعديل الدّروس بناء على ما يثير اهتمامهم ويشدّهم، إذ "تعود الأساليب التي تنجح دائما في التعليم الرسمي إلى نوع الموقف الذي يسبب تفكيرا أو

² روبرت دبليسيل: كيف تستخدم التعلّم المستند إلى مشكلة في غرفة الصف: ١

تأملًا في الحياة العادية خارج المدرسة. وهي أساليب تعطي الطلاب شيئًا ليعملوه، لا شيئًا ليعرفوه. والعمل بطبيعته يتطلب تفكيرًا أو ملاحظة مقصودة للعلاقات، وعندئذ ينتج التعلّم بشكل طبيعي" (ديوي: ١٥٤)³، فإن جذوره في الممارسات التعليمية في الحضارة الإسلامية راسخة، وتحليلات ذلك كثيرة: من أهمها المناظرات التي كان الطلبة يجرونها بين بعضهم بحضور أساتذهم، ووسط إكبارهم لما يفعلون، من ذلك ما رواه ابن العربي في أكثر من موطن من كتابه قانون التأويل.

الخطوات الأساسية لطريقة حل المشكلات:

- تفهّم المشكل
 - تعبئة الموارد الضرورية للتعامل مع المشكل
 - إيجاد الحلول المناسبة له
- وتيسيرا لعمل المعلمين في تعاملهم مع المادة المدرسية الجديدة، يمكن اعتماد تمشٍّ يمرّ عبر خمس مراحل يوضحه الجدول التالي:

أنشطة التعليم والتعلّم	المراحل التي يمرّ بها عمل الطالب
<ul style="list-style-type: none"> ● مساعدة المتعلمين على تحديد قضايا الدرس عبر استثمار الوضعية الواردة في المرحلة الأولى من الدّرس والأسئلة المصاحبة. ● تصوّر النشاط المناسب لمساعدة الطلاب على استنطاق الوضعية واستخراج الإشكاليات التي تطرحها ● ولتأمين هذه المرحلة، يتعيّن على المعلم امتلاك تصور متكامل للدرس عبر تمثّل أهداف الحصّة وتخيّر الاستراتيجيات المناسبة لبلوغها. 	مرحلة الاستكشاف
<ul style="list-style-type: none"> ● استثمار الأسئلة الواردة بعد الموقف المشكل قصد تفكيكها إلى أبعادها المختلفة من حيث الأسباب والمقومات والنتائج، ● التنويع في آليات التعامل مع السند المتضمن للمشكل بما يكسب المتعلّمين قدرات منهجية على مقارنة المشكلات والسندات ● التفكير في أنشطة تفعلّ من قدرة الطلاب على التعلّم الذاتي ● المراوحة بين العمل الفردي والعمل الجماعي والعمل الجموعي 	مرحلة التحليل

³ انظر المصدر نفسه: ٢

<ul style="list-style-type: none"> ● مساعدة الطلبة على تصور مشكلاتهم الشخصية ● التفكير الجماعي في سبيل تصور الحلول المناسبة لها 	مرحلة اختيار المشروع
<ul style="list-style-type: none"> ● وضع خطة بحث ● البحث عن المعلومات ● معالجة المعلومات تحليلاً ونقداً وتأييها 	مرحلة البحث عن المعطيات المساعدة على الحلّ
<ul style="list-style-type: none"> ● صياغة النتائج المتوصل إليها ● تقديمها في شكل طريف ومقنع 	مرحلة عرض الحلول المتوصل إليها

مفهوم "التقييم الواقعي":

- يعتني التقييم الواقعي بقياس مهارات الطالب في سياق واقعي، ويهتمّ بمدى قدرته على استثمار مهاراته لإنجاز أنشطة ومشاريع حقيقية.
- ويتعلّق هذا النوع من التقييم غالباً ما يمتلكه الطلاب من:
 - مهارات التحليل
 - مهارات الإدماج
 - مهارات العمل الجماعي
 - مهارات التواصل الشفوي والمكتوب
- ويميّز التقييم الواقعي أنّه يهتمّ بالمسارات بقدر ما يهتمّ بالإنتاجات.
- ويتمثل دور الطالب خلال هذا النوع من التقييم في:
 - القيام بعمليات بحث
 - صياغة نصوص وتقارير
 - قراءة الوثائق وتأويلها
 - حلّ مشكلات لها علاقة مباشرة بواقعهم المحيط.

الزمن: ١٠٠ دقيقة

الجلسة التدريبية الثانية

هدف الجلسة:

١. أن يوازن المتدرّب بين نوعين من أهداف التعلّم.
٢. أن يتعرّف المدرب على أهداف التعلّم بالمشروع.
٣. أن يحدّد المتدرّب الفروق بين مسارات التعلّم العاديّ ومسارات التعلّم بالمشروع

موضوعات الجلسة:

- لعبة الموازنات.
- لماذا المشروع في التعلّم؟
- بين التعلّم العادي والتعلّم بالمشروع.

الجدول الزمني:

الزمن	الإجراءات التدريبية	م
١٥	النشاط رقم (١/٢) لعبة الموازنات (نقاش جماعي)	١
١٠	عرض المدرب	٢
١٥	النشاط رقم (٢/٢) أهداف التعلّم بالمشروع (عمل فردي)	٣
٢٠	نقاش + عرض المدرب	
٢٠	النشاط رقم (٣/٢) بين التعلّم العادي والتعلّم بالمشروع (ورشة عمل)	٤
٢٠	عرض المجموعات + عرض المدرب	٥
١٠٠	المجموع	

الزمن: ١٥ دقيقة
نقاش جماعي

النشاط النشاط رقم (١/٢): لعبة الموازنات

- يأتي التفكير في المشروع في إطار إعادة الاعتبار لجملة من المفاهيم، وازن بين المعطيات التالية حتى تتضح لك الأمور:

	<p>بين</p>
	<p>بين</p>
	<p>بين</p>
	<p>بين</p>
	<p>بين</p>

النشاط النشاط رقم (١/٢): دليل المدرب

خطوات تنفيذ النشاط:

١. اعرض شريحة النشاط على المتدربين.
٢. علق صحيفة في أول القاعة وارسم في رأس الصحيفة جدولاً فيه واديان: واحد للشائيات المقدّمة، وواحد للملاحظات.
٣. اطلب من كل متدرب أن يعبر عن فكرة تشرح الموازنة.
٤. استمر في ذلك بشرط عدم تكرار أي متدرب لأي فكرة.
٥. اطلب من المتدربين أن يخرجوا لكتابة أفكارهم على السبورة.
٦. قدم الشكر للجميع على تفاعلهم مع النشاط.
٧. اعرض ما ليك من معلومات أو تعليقات أو شرائح.

الزمن: ١٠ دقائق
عرض المدرب

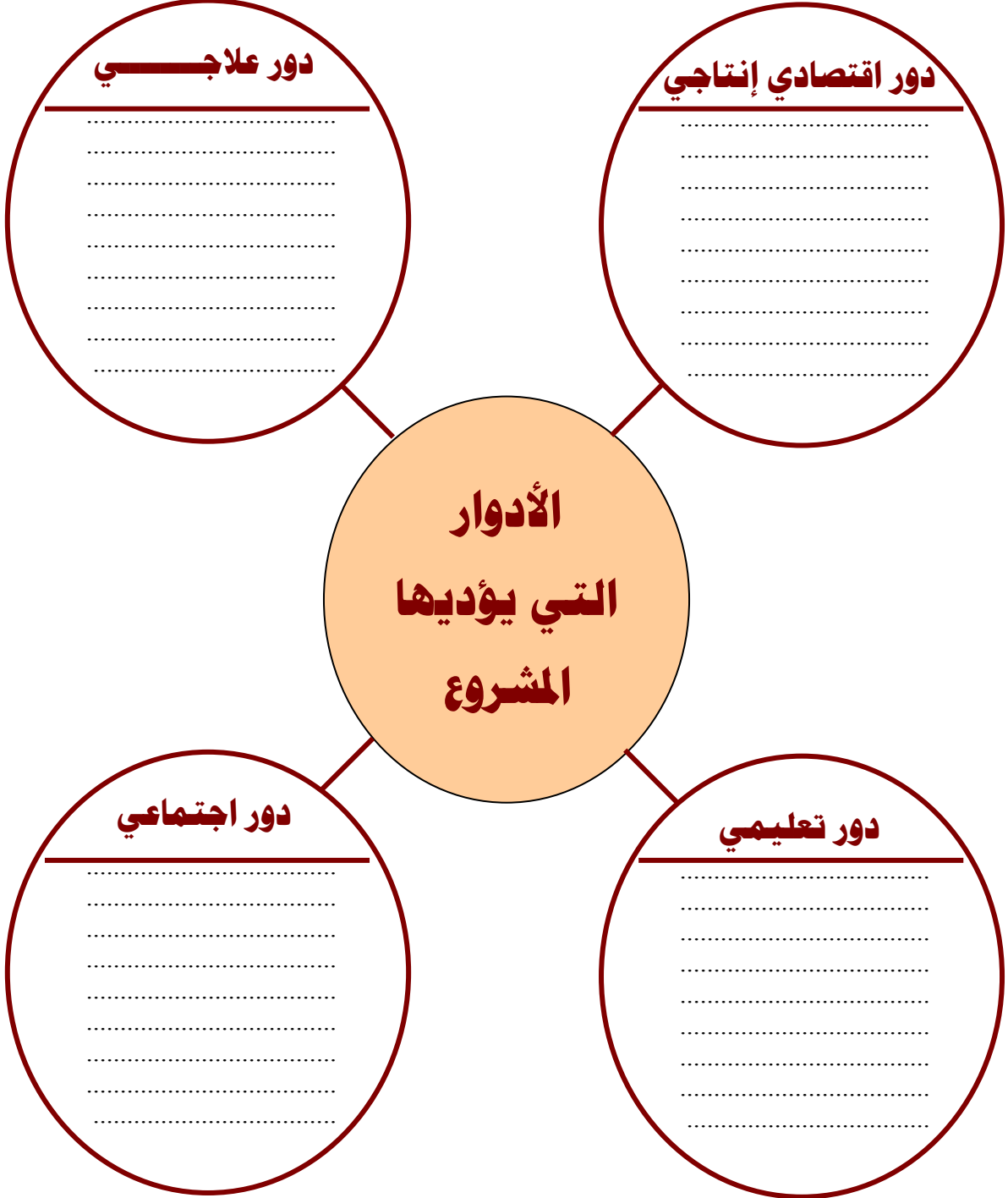
المادة العلمية للنشاط رقم : لعبة الموازنات

الملاحظات	الثنائيات
<p>– المعرفة مورد لشحذ المهارة</p> <p>– يمكن اعتبار المهارة نوعاً راقياً من المعرفة</p>	<p>– بين المعرفة والمهارة</p>
<p>– فرق بين أن تعرف، وبين أن تعرف كيف تعرف، وأن تعرف ماذا تعرف، وأن تعرف كيف تستثمر ما تعرف.</p>	<p>– بين الذهن المُتَّرع بالمعارف والذهن المُحكَّم البناء</p>
<p>– كالفرق بين:</p> <ul style="list-style-type: none"> ○ الإيجابي والسلبي ○ المبادر والواقف على الربوة ○ العالم والمقلد 	<p>– بين استهلاك المعلومة وإنتاج المعلومة:</p>
<p>تصافر مواد التدريس يعود الطالب على:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● اعتبار مواد التدريس موارد مساعدة لإنجاز المشروع. ● تبيين العلاقات بين المواد والتناسق في المعارف. <p>الوعي بوجود أهداف متكاملة وكفايات مشتركة بين مواد التدريس.</p>	<p>– بين موادّ منغلقة على ذاتها وموادّ متصافرة</p>
<p>تقييم مسار بناء المشروع وإنجازه من حيث المعارف والمهارات والسلوكات لا يقل أهمية عن تقييم الإنتاج النهائي من حيث استكمال الإنتاج وإتقان إخراجة ومدى القدرة على الربط بين المعارف والمفاهيم المتصلة بالمواد المعنية بالمشروع. والقدرة على التواصل والتبليغ (التعبير الشفاهي والتعبير الكتابي).</p>	<p>– بين تقييم الإنتاج وتقييم المسارات</p>

الزمن: ١٥ دقيقة
نشاط فردي

النشاط النشاط رقم (٢/٢): لماذا المشاريع؟

استثمر الرسم التالي قصد توضيح الأدوار الأربعة التي يمكن أن يلعبها المشروع:



النشاط النشاط رقم (٢/٢): دليل المدرب

خطوات تنفيذ النشاط:

١. اعرض شريحة النشاط على المتدربين.
٢. اطلب من كل متدرب اقتراح دور من الأدوار التي يلعبها المشروع، ويخرج لكتابته على السبورة.
٣. استمر في ذلك بشرط عدم تكرار أي متدرب لأي فكرة.
٤. اطلب من المتدربين اختيار أفضل أربعة أدوار.
٥. ركز على هذه الأربعة، واطلب منهم بيان شروط بلوغها.
٦. قدم الشكر للجميع على تفاعلهم مع النشاط.
٧. اعرض ما ليك من معلومات أو تعليقات أو شرائح.

الزمن: ٢٠ دقيقة
عرض

المادة العلمية للنشاط رقم (٢/٢): لماذا المشاريع؟

استثمر الرسم التالي قصد توضيح الأدوار الأربعة التي يمكن أن يلعبها المشروع:

دور علاجي

يضيف معنى جديدا على
المدرسة من خلال تمكين
الطلبة من الانخراط في أنشطة
دالة على المستويين التعليمي
والاجتماعي...

دور اقتصادي إنتاجي

تعويد الطالب على أن يأخذ
العوامل التالية بعين الاعتبار:
التكلفة - الزمن - الوسائل
- الموارد البشرية...

الأدوار التي يؤديها المشروع

دور اجتماعي

تعويد الطالب الانفتاح على
الآخرين، والتعاون معهم.
وعلى أن يعرف وأن يُعرف.
وإتاحة الفرصة لمناقشة الرؤى
والتصورات...

دور تعليمي

لأن المشروع يتطلب تعبئة
المعارف والمهارات السابقة،
وتطوير كفايات ومعارف
جديدة...

نصوص امتداد وتوسع للنشاط رقم (٢/٢): أهداف المشروع

من أهداف المشروع:

- ١- إفراة التعلّماة وفقا للفروق الفردية والتقدم في الإنجاز حسب النسق الشخصي
- ٢- تنمية ثقة الطالب في نفسه والنظرة الإيجابية للذات
- ٣- تعميق قيم التفتح والتسامح واحترام الرأي المخالف
- ٤- التعويد على التفكير النقدي والحكم المتبصر والترشد الذاتي
- ٥- جعل التعلّماة إجابات عن حاجات فعلية وبذلك يضحى لها معنى ودلالات بالنسبة إلى المتعلم
- ٦- بناء المعرفة بالذات عوض تمريرها وإسقاطها، والمشاركة في تحديد أهداف التعلم بما يضمن دافعية قوية له
- ٧- تنمية الاستقلالية في نفوس المتعلمين وتغذية روح المبادرة والتعاون الإيجابي مع الغير
- ٨- تعميق التواصل بما يضيف معنى على اللغة، ويصبع المهمات والأدوار المدرسية بصبغة الواقعية
- ٩- إقدار المتعلمين على التصرف المحكم في الوقت

وهذه الإيجابيات إنّما تُولد على ضفاف ما يفتح العمل حول مشروع من فرص لـ:

- تحليل الوضية الأصل التي كانت منطلقا للمشروع وفي أحضانها وقع تصور المشكل، ونوقشت الحلول الممكنة.
- المداولات قصد تحديد الإنتاج النهائي.
- تحليل المراحل الوسيطة الضرورية لبلوغ الإنتاج النهائي.
- مناقشة الوقت اللازم لكل مرحلة، ومحاولة الالتزام به.
- التحليل المستمر والدوري لتقدّم الأشغال بالنظر إلى الإنتاج النهائي والمواعيد المختارة
- تحليل جودة الأشغال وإحكام التمشيات بالنسبة للإنتاج المستهدف بما يعود على التقييم الذاتي، ويملك التلاميذ القدرة على التعديل الداخلي.

الزمن: ٢٠ دقيقة
ورشة عمل

النشاط رقم (٣/٢): بين التعلم العادي والتعلم بالمشروع

بيداغوجيا الأهداف	بيداغوجيا المشروع
	علاقة المتعلم بخطة العمل
	علاقة الطالب بالخطأ
	التعاون بين المتعلمين
	التقييم
	درجة المبادرة
	مجال الإبداع
	مستويات التعامل مع المعلومة

النشاط النشاط رقم (٣/٢): دليل المدرب

خطوات تنفيذ النشاط:

١. اطلب من أحد المتدربين قراءة النشاط بصوت مرتفع.
٢. قسم المتدربين إلى مجموعات عمل.
٣. اطلب من كل مجموعة ترشيح رئيس لها.
٤. تنقل بين المجموعات أثناء تنفيذهم للنشاط.
٥. بعد نهاية الوقت اطلب من كل مجموعة ترشيح شخص ليمثل المجموعة.
٦. اطلب من الأشخاص الأربعة الممثلين للمجموعات الخروج من القاعة وإعادة ترتيب أوراقهم بحيث يعودون بورقة واحدة تمثل الجميع.
٧. في النهاية قدم الشكر للجميع على تعاونهم وتفاعلهم مع النشاط.
٨. اعرض ما لديك من شرائح حول الموضوع.

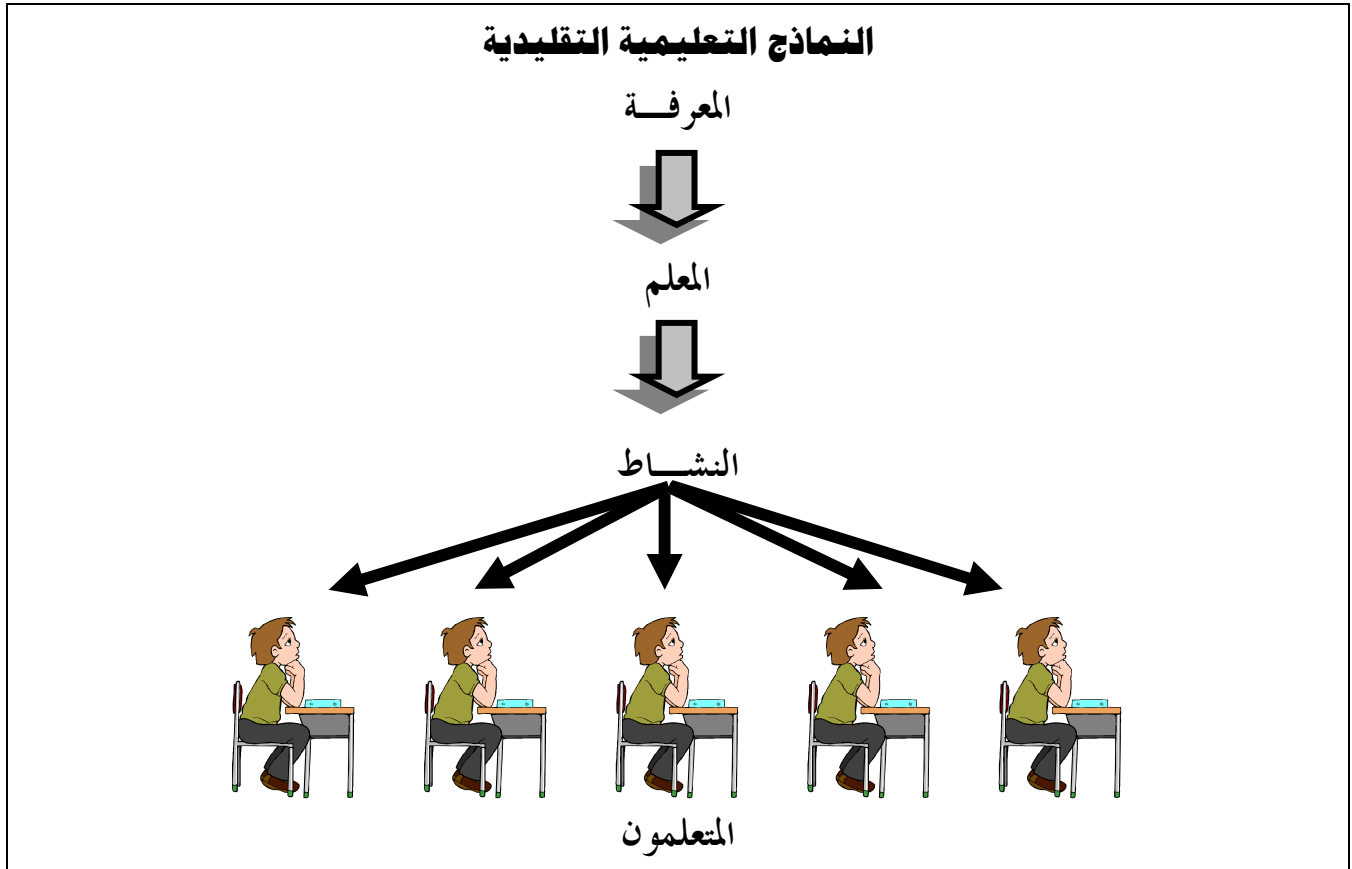
المادة العلمية للنشاط رقم (٣/٢): بين التعلّم العادي والتعلّم بالمشروع

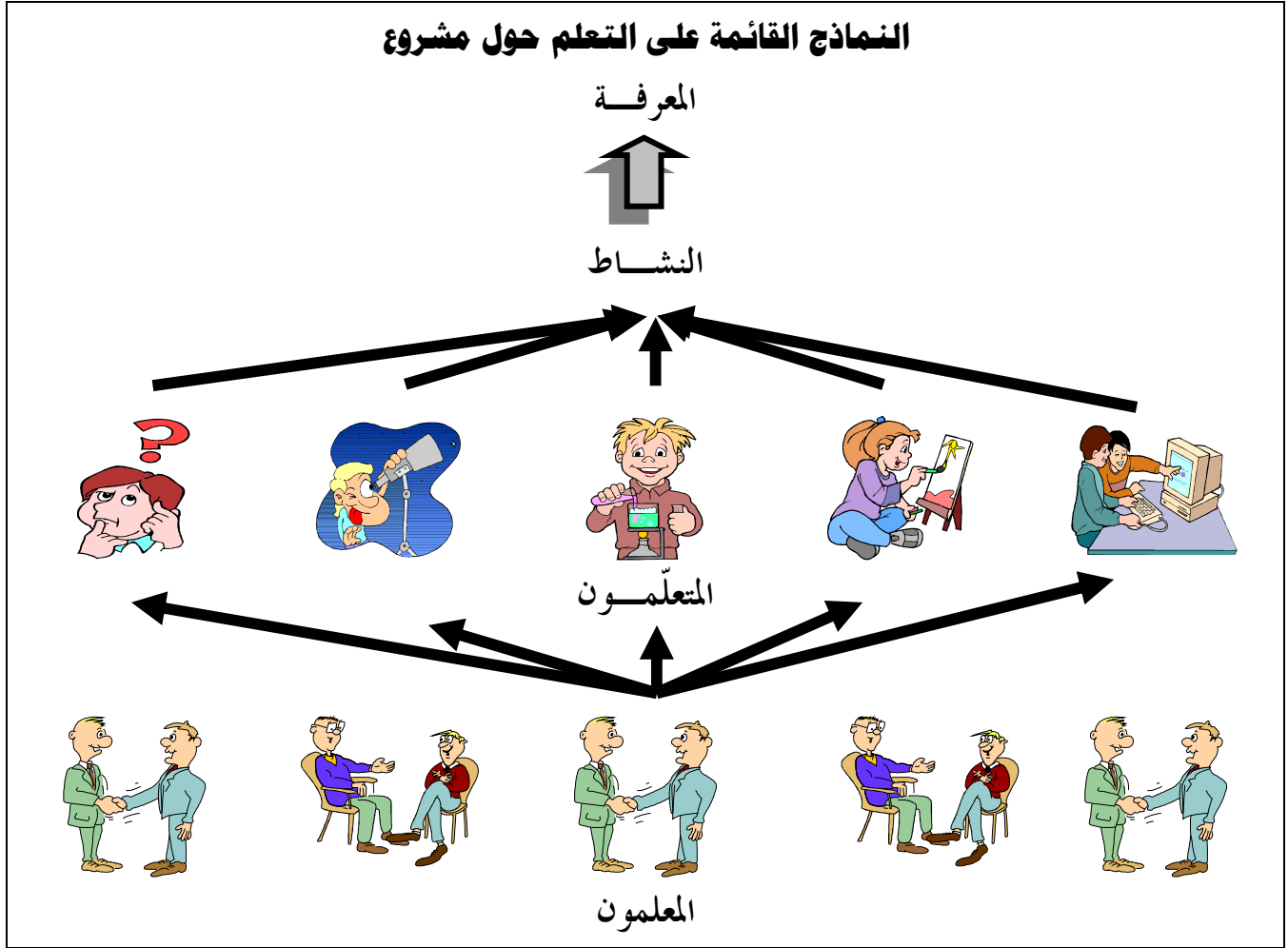
بيداغوجيا الأهداف	بيداغوجيا المشروع
علاقة المتعلّم بخطة العمل	الطالب يتّبع الخطوات التي توضحها لهم خطة العمل.
علاقة الطالب بالخطأ	المتعلّم يأخذ بيد نفسه ويشارك في وضع خطة العمل.
التعاون بين المتعلّمين	الحالة النموذجية هي التي لا يرتكب فيها الطالب خطأ.
التقييم	التعاون بين المتعلمين إمّا أن يكون غير مبرمج، أو ضعيفاً، بل قد يكون ممنوعاً.
درجة المبادرة	التقييم ينصرف أساساً إلى النتيجة النهائية
مجال الإبداع	بقدر اعتباره للنتيجة النهائية على الأقل.
مستويات التعامل مع المعلومة	درجة المبادرة ضعيفة
	مجال الإبداع محدود
	مجال الإبداع متّسع
	للتعامل مع المعلومة أكثر من مستوى: من تقدير الضروري منها، إلى البحث عنها، فجمعها، فتنظيمها، فنقلها...

نصوص امتداد وتوسع للنشاط رقم (٣/٢): أهداف المشروع

خصائص التعلّم بالمشروع:

- المعارف المقصود تعلّمها، لا تُعرض للطالب بشكل مهيكّل ومجزأ، بل تُربط فيما بينها عبر المشكل المطروح للمعالجة. وهو ما من شأنه أن يضمن أمرين على الأقل: إضفاء معنى على المعرفة المحصّلة، وتعلّمها في سياق يكشف كينيّة استعمالها.
 - تتعمّق مع الأيام ثقافة العمل في مجموعات: تقسيما للأدوار، وبحثا عن المعلومة، وتفاعلا في الأفكار والمواقف، وبذلك يحصل تماسك حقيقي بين التربية بـ"القول" والتربية بـ"الفعل".
 - تأخذ "ظروف التعلّم" وكينيّته الأهميّة ذاتها التي تتبوّأها محتويات ذلك التعلّم.
- وإمعانا في كشف خصائص العمل حول مشروع، نضعه على محكّ المقارنة مع بعض نماذج تربوية أخرى ليتضح الفرق وتظهر علامات التميّز، سالكين في ذلك سبلا مختلفة، مستثمرين بعض الإنتاجات التي قدّمتها "أكاديمية فرساي" (Académie de Versailles):





اليوم الثاني: مراحل الإنجاز

(الجدول السبعة)

الزمن: ١٠٠ دقيقة

الجلسة التدريبية الأولى

هدف الجلسة:

١. أن يتعرف المدرب المراحل الأساسية لإنجاز المشروع.
٢. أن يبيّن المدرب دليلاً لإعداد المشروع.

موضوعات الجلسة:

- مراحل إنجاز المشروع. (الجدول السبعة)
- دليل المعلم إلى إعداد المشروع.

الجدول الزمني:

الزمن	الإجراءات التدريبية	م
٢٠	النشاط رقم (١/١) مراحل إنجاز المشروع (ورشة عمل ثنائية)	١
٢٠	عرض المجموعات + عرض المدرب	٢
٣٠	النشاط رقم (٢/١) دليل المعلم إلى إعداد مشروع (ورشة عمل)	٣
٣٠	عرض المجموعات + عرض المدرب	٤
١٠٠	المجموع	٥

الزمن: ٢٠ دقيقة
ورشة عمل ثنائية

النشاط رقم (١/١): مراحل إنجاز المشروع

- ضع تصورا لأهمّ مراحل المشروع
- ما هي الخطوات التفصيلية التي توجد داخل كلّ مرحلة؟
- انظمها في جدول واحد:

المراحل الفرعية	المراحل الأساسية

النشاط رقم (١/١): دليل المدرب

خطوات تنفيذ النشاط:

- ١- حدّد المراحل الأساسية للمشروع في إطار حوار مفتوح مع المتدربين.
- ٢- قسم المراحل على المتدربين بحيث يتولى كل متدربين اثنين مرحلة.
- ٣- تقوم كل مجموعة من المتدربين الاثنيين بكتابة ما تتصوّره من فروع للمرحلة التي تعنيها.
- ٤- بعد نهاية الجميع اطلب من كل مجموعة قراءة ما كتبتة، والبقية من المتدربين يقومون بالتعليق على ما سمعوه.
- ٥- في الختام قدم الشكر لهم جميعا دون استثناء.
- ٦- اعرض ما لديك من معلومات حول الموضوع.

الزمن: ٢٠ دقيقة
عرض الحج + المدرب

المادة العلمية للنشاط رقم (١/١): مراحل إنجاز المشروع

١- مرحلة الإعداد:

- اختيار المشروع
- تحديد الموارد الضرورية
- تنظيم العمل وتوزيع الأدوار

٢- مرحلة التنفيذ:

- الإنجاز المتدرج للفكرة أو للوثيقة
- تنسيق الجهود وتنظيم الإضافات

٣- مرحلة المتابعة:

- العود على المشروع بالمراجعة
- فتح آفاق للمشروع

نصوص امتداد وتوسع للنشاط رقم (1/1): مراحل إنجاز المشروع

الجدول السبعة

I / مرحلة الإعداد:

1- اختيار المشروع:

الخطوات	إضاءات نظرية	آلية التنفيذ
- انبثاق المشروع	- التعلّم الجماعي من خلال مشروع يعني أن كل الطلبة داخل الفصل سيُمكنون من فرصة مناقشة المشروع.	- فكرة المشروع يمكن أن تأتي من المعلّم أو المعلمة، من طالب أو من مجموعة طلبة.
- وضع خطة أولية	- إمكانيّة أن يبدأ الطلبة بتحديد الإنتاج النهائي، وهو ما من شأنه أن يحرك استعداداتهم المتناغرية. - يتبعون تلك الخطوة تلقائياً بوضع خطط، وتقديم اقتراحات حول كيفية التنفيذ.	- الاتفاق على خطة مكتوبة يعتبر علامة على انخراط الطلبة في مسارات المشروع. - ينبغي أن تحتوي الخطة على: 1- وصف لموضوع المشروع. 2- وصف لأهداف التعلّم. 3- المصطلحات والمفاهيم، وكلّ العناصر الأساسية الأخرى التي يحتاجها الموضوع. 4- المهارات والاتجاهات التي يسعى المشروع بصفة خاصة إلى تطويرها. 5- النتائج أو الإنتاجات التي يُعبّر الطلبة من خلالها عمّا تعلّموه. 6- وصف لمعايير التقييم.
	- تحديد معايير التقييم يساعد على تقييم النتائج المحصلة، وعلى موقعتها بالنسبة إلى درجة التملك المتوقعة.	- هذه المعايير تمكن المعلّم / المعلمة من التقييم الفردي والفرقي للمتعلّمين أثناء الإنجاز وفي نهايته.

٢ - تحديد الموارد الضرورية:

الخطوات	إضاءات نظرية	آلية التنفيذ
- تحديد واختيار الموارد	- الموارد كثيرة ومتنوعة، ولكنها ليست كلها على درجة واحدة من الوضوح والجدوى. وهذا ما يستوجب بطبيعة الحال جهداً إضافياً في تحديد الأكثر مناسبة منها.	- لا بد أن يشير التخطيط دائماً إلى الموارد المرشحة، والى المسارات المعتمدة للتأكد من أن الموارد ستكون متوفرة وقابلة للاستثمار.
	- لا بد من اعتبار جملة من المعطيات في اختيار الموارد.	- من العناصر الواجب اعتبارها: ١- معارف المعلم والمتعلم حول الموضوع المتناول. ٢- مهارات الطلبة في اعتماد جملة من الموارد: - المكتبات - المصانع والشركات - المؤسسات العمومية - الأنترنت ٣- تحدد الوسائل والوثائق (المكتوبة، المرئية، الرقمية وغيرها) التي يسهل توفرها واستعمالها في الفصل أو في المدرسة.
- تأهيل أولي لاستعمال بعض الموارد		٤- بحسب الحاجة يجب التفكير في محطات يؤهل خلالها الطلبة على استثمار موارد معينة.
- الحصول على الأذن اللازمة	- بعض المشاريع تستدعي أذوناً خاصة.	- قد يستدعي المشروع: ١- شراء برمجية، أو قرصها مضغوطاً، أو أي وثيقة أخرى. ٢- الحصول على إذن بالتنقل إلى مكان معين، أو استجواب شخصية.

٣- تنظيم العمل:

الخطوات	إضاءات نظرية	آلية التنفيذ
- التنظيم الفعلي لمشروع التعلّم	- تساعد عملية تنظيم العمل كلاً من الطالب والمجموعة على: ١- جلب إضافة نوعية إلى المشروع ٢- تعميق المعارف والمهارات ٣- إدماج المعارف والمهارات (داخلياً وخارجياً)	- التخطيط لمشروع التعلّم يقتضي التالي: ١- تحديد المسألة ٢- تحديد أهدافها ٣- تحديد معايير لتقييم مدى تحقّق الأهداف ٤- تصوّر الموارد الضرورية لإنجازه نظم كلّ هذه المسائل في إطار تنظيم متكامل للعمل.
- اعتماد عقد تعلّمي	- يساعد اعتماد العقد التعلّمي على توضيح النقاط السابقة لكلّ عناصر العمل.	
- طرائق واستراتيجيات التعلّم	- ينبغي أن تساعد الطرائق والاستراتيجيات المعتمدة على: ١- توفير نوع من التفاعل ٢- تمكين كل فرد من جلب إضافته الشخصية ٣- تنمية قدرات مختلفة	
	- تحديد الطرائق واستراتيجيات تساعد على بلوغ الأهداف السابقة، لعلّ أهمّها التعلّم التشاركي.	- يمكن أن تبنى الطريقة وفق المسار التالي: يطلب من كلّ طالب أن يحفر في جهة معينة من الموضوع، ثمّ يدعى إلى عرض عمله على زملائه بعد ذلك.
	- ينبغي اجتناب كلّ عمل لا يُساعد الطالب على إدماج إنجازه داخل إنجاز أكبر منه.	- يمكن التفكير في آلية تساعد الفرق على التفاعل مع بعضها: وذلك كأن ينتقل فرد من أفراد كلّ مجموعة ليعرض تصوّر المجموعة إلى بقية المجموعات.
- قواعد العمل	- تنظيم العمل يقتضي أن يضع الفريق لنفسه قواعد عمل، بما في ذلك القواعد الأخلاقية.	- تتعلق القواعد بالجوانب التالية: ١- الاعتراف بعمل كل فرد ٢- التنصيب على المصادر ٣- احترام كل الآراء والعناية بها...
	- على قدر قناعة الطلبة بأهميّة قواعد العمل وضرورتها لحسن سير المشروع، على قدر ما تتقلص حاجة المعلّم إلى تذكيرهم المستمر بضرورة احترامها.	
	- الاحترام التلقائي للقواعد مؤشّر واضح على انخراط الطلبة في مسارات المشروع، وعلى الاستعداد الذي يحملونه تجاه إنجازهم.	

II / مرحلة التنفيذ :

١ - الإنجاز المتدرّج لفكرة أو لوثيقة :

الخطوات	إضاءات نظرية	آلية التنفيذ
- استثمار المعلومة	- يأخذ المشروع في هذه المرحلة شكله ويصبح حياً. - المعلومة تصبح المادة الأولى للفصل.	- يبحث الطلبة عن المعلومة ويجوّلونها ويضعونها بطريقة فردية أو جماعية، ولكن دائماً في إطار روح تعاونية تقتضي الوصول إلى نتيجة موحّدة وبمساعدة المعلّم أو المعلّمة.
- استثمار الحاسوب والشبكة يصبح أمراً ضرورياً في هذه المرحلة: ١- فهو يعطي جملة من المعطيات المحيطة حول عدد كبير من القضايا. ٢- وهو ييسّر التواصل بين الطلبة داخل الفصل الواحد أو بين الفصول المختلفة أو حتّى المدارس المختلفة إذا كان المشروع يقتضي ذلك.	- استثمار الحاسوب والشبكة يصبح أمراً ضرورياً في هذه المرحلة: ١- فهو يعطي جملة من المعطيات المحيطة حول عدد كبير من القضايا. ٢- وهو ييسّر التواصل بين الطلبة داخل الفصل الواحد أو بين الفصول المختلفة أو حتّى المدارس المختلفة إذا كان المشروع يقتضي ذلك.	-
- الملاحظة المستمرة	- يلاحظ المعلّم باستمرار ما يعتمده الطلبة من استراتيجيات الخراط أو اجتناب. دون أن يعني ذلك التدخل الدائم في كلّ شيء.	- ينبغي أن يستشعر الطلبة أنّهم قادرون على تحقيق أهدافهم بأنفسهم، وعلى اتخاذ القرارات المناسبة. وهي أهداف أساسية من أهداف المشروع تدخل في إطار تنمية الذات.
- آليات التنسيق والمراقبة والدعم	- تختلف هذه الآليات بحسب قدرات الطلبة وطبيعة الأنشطة.	- تساعد هذه الآليات على: ١- تعويد الطلبة الاستقلال والقيادة الذاتية. ٢- تظهر عناية بالتعلّم أكبر من عنايتها بالإنتاج النهائي في حدّ ذاته. دون أن يعني ذلك الاستنقاص من قدر الإنتاجات الجيدة.

٢ - تنسيق الجهود وتنظيم الإضافات:

الخطوات	إضاءات نظرية	آلية التنفيذ
<p>- تقديم الإنتاج إلى الفصل</p>	<p>- تعدد كل الإضافات وتعرض وفق الخطة التي وُضعت في مرحلة الإعداد والقابلة للتتبع على مدى الإنجاز.</p>	<p>- يجتهد المعلم أو المعلمة: ١- في كشف جوانب القوة أساساً. ٢- في الإشارة إلى ما كان يمكن أن يُفعل بطريقة أخرى، أو بشكل أعمق. - يمكن أن يكون هذا النشاط فرصة: ١- لطرح جملة من التساؤلات حول العمل في مجموعات، والمسؤولية، وطرائق البحث، والتفريق بين الصواب والخطأ، ودور المعلم أو المعلمة. ٢- هداية الطلاب إلى مقترحات هامة لتطوير المشروع. - يُتبع كل عرض بعدد من الأسئلة ومن التعليقات، وبمناقشة حول الإضافة التي جلبها العرض للإنتاج الجماعي.</p>
<p>- الإنتاج الجماعي (مشروع الفصل)</p>	<p>- الاشتغال على إنتاج جماعي يمكن أن يوفر وقتاً ثميناً.</p>	<p>- في مثل هذا النوع من الإنتاجات، يقدر المعلم على التدخل أمام كل الفصل، وليس فقط مع المجموعات الصغرى على مدى إنجازها. - يُراوح بين العمل الفرقي والعمل الجماعي بحسب احتياجات المشروع. فلو فكرنا مثلاً في مجلة رقمية في الواب كإنتاج جماعي، فكل جزئية من جزئيات تلك المجلة تحتاج إلى فريق يشتغل عليها (إعداد نصوص - معالجة الصور - معالجة الصوت...).</p>

III / مرحلة المتابعة والتقييم:

1 - العود على المشروع: (المراجعات)

الخطوات	إضاءات نظرية	آلية التنفيذ
- عودة المعلم أو المعلمة على المشروع	- هذا العود ينبغي أن يكون مناسباً لسنّ الطلبة ولخصائص المشروع المنجز. - يُمكن أن تأخذ هذه المراجعة أبعاداً ثلاثة: المعرفي، والميتا-معرفي، والاجتماعي.	- يمكن أن تنجز هذه المراجعات بأكثر من طريقة: 1- فردياً أو فرقياً. 2- من خلال تمارين وألعاب أو تطبيقات في سياقات مختلفة.
- البعد الميتا-معرفي	- هذه المراجعة فرصة لأعضاء الفصل حتّى يتفكروا في الطريقة التي انخرطوا بها في المشروع: فردياً أو جماعياً.	- من الأسئلة التي يمكن طرحها: 1- هل كانوا بصدد تنفيذ الأعمال عن إجابات لأسئلة مطروحة؟ 2- هل حاولوا التنويع في استراتيجياتهم في مواجهة الوضعيات الصعبة التي اعترضتهم؟ 3- هل اشتغلوا بطريقة منهجية؟ 4- هل تطوّروا باستمرار بالنسبة إلى ما كانوا عليه قبل البدء في المشروع؟ 5- هل أظهروا نوعاً من التحفظ؟ 6- هل بذلوا جهداً لتخزين بعض المعطيات؟ 7- ما هي العمليات العقلية التي اعتمدها؟
- البعد المعرفي	- تقود المراجعة في هذا المستوى إلى التساؤل حول ما وقع تعلّمه وكيفيات إدماجه.	- يُمكن أن تدور هذه المراجعة حول الأسئلة التالية: 1- إلى أيّ حدّ تحققت أهداف المعلم؟ 2- ما هي العلاقات التي ربطناها مع تعلّات سابقة على مدى إنجاز المشروع؟ 3- ما هي الأسئلة التي ظلت بدون جواب، أو وجدت جواباً واحداً غير مُجز؟ 4- هل أعطى هذا المشروع الفرصة لبناء تعلّات في مجال اللغة أو التاريخ أو الرياضيات، أو في أي مادة أخرى غيرها؟
- البعد الاجتماعي	- يأخذ الرجوع على البعد الاجتماعي أهمية خاصة في التعلّم بالمشروع. - يفتح هذا الرجوع على نقاشات هامة حول جملة من القيم (التسامح، الانتباه إلى الغير، الحسّ النقدي، السلوك الثوري...).	- يقترح هذا الرجوع أسئلة مختلفة مثل: 1- ما الذي استفدناه من خلال اشتغالنا كمجموعة على نفس الموضوع؟ 2- ما الذي نقدر بأنه الأكثر صعوبة في هذا المجال؟ 3- كيف يمكن أن نجعل العمل أكثر إثارة؟

٢- آفاق المشروع:

الخطوات	إضاءات نظرية	آلية التنفيذ
- نشر المشروع	- بعض الأسئلة التي لا تُتداول كثيراً في مدرسة عادية، قد تخرج تلقائياً في إطار مقارنة بالمشروع.	- يمكن فتح آفاق المشروع من خلال طرح الأسئلة التالية: ١- ألا يمكن استثمار نتائج المشروع في فصل آخر أو في مدرسة أخرى؟ ٢- هل من المفيد وضع بعض هذه النتائج أو كلها في شبكة الأترنات؟ ٣- أليس من المفيد أن ندعو الأولياء وبعض الشخصيات الأخرى مثل مدير المدرسة، والأشخاص الذين استُعين بهم في إنجاز المشروع... ليحضرُوا عرضاً للمشاريع أعدّ بعناية للغرض؟
- استكمال المشروع (تكملة)	- اعتماد المشروع يكشف لك بأنّ المحتوى ومنطق البرنامج ليس هو ذاته الذي تأخذه في درس عادي.	- في نهاية عمليات مراجعة المشروع يكون من المفيد: ١- تكليف فريق من الطلبة باستكمال المعلومة المتعلقة ببعيد معين. ٢- الرجوع داخل الفصل على بعض التعلّمات الأساسية التي ظهر عدم رسوخها بالدرجة الكافية.
- المقترحات	- الأكيد أن المشروع المنجز سيثير الرغبة في تناول أكثر من مشروع جديد.	- يحسن بالمعلم / المعلمة إظهار العناية بتلك الرغبات وتحنّ الفرصة المناسبة لتنفيذ ما يمكن منها على مدى مسارات التعلم.
- الخطوة الأخيرة	- إذا كان المشروع من الحجم الكبير نسبياً فلا بدّ أنه دفع المجموعة أو الفصل إلى الانفتاح على المحيط الخارجي، وإلى الاستفادة من خبرات بعض الأفراد وخدماتهم.	- يحسن إعلام أولائك الأطراف بنتائج المشروع، وشكرهم على المساعدة التي قدموها في إطاره. - يمكن التفكير في جملة من الاقتراحات التي تقدّم إلى إدارة المدرسة أو غيرها من الأطراف، والتي من شأنها أن تُيسّر إنجاز مشاريع مماثلة في المستقبل.

الزمن: ٣٠ دقيقة
ورشة عمل

النشاط رقم (٢/١): دليل المعلم إلى إعداد المشروع

– في مجموعات، تصوروا سؤالين يمكن أن يطرحهما المعلم على نفسه في كلّ خطوة من خطوات الإعداد التالية، بما يجعله مطمئناً إلى أنّه لم يُهمل شيئاً.

الإعداد لمسارات المشروع:

الخطوات	الأسئلة
تقديم المشروع	
التخطيط للمشروع	
جمع المعلومات ومعالجتها	
إعداد الإنتاج النهائي	
العرض	
التقييم والمراجعة	

الإعداد للتعلّقات المستهدفة:

محتويات التعلّم	
التخطيط لمجالات التقييم	
التخطيط لمسارات التقييم	

النشاط رقم (٢/١): دليل المدرب

خطوات تنفيذ النشاط

١. اعرض النشاط على المتدربين واطلب منهم قراءته.
٢. قسم المتدربين إلى مجموعات عمل بحيث لا يزيد أفراد كل مجموعة عن ٦.
٣. اطلب من المجموعات مناقشة النشاط بتعاون جميع أفراد المجموعة.
٤. وزع على المتدربين شفافيات وأقلام لكتابة ما توصلت إليه المجموعة.
٥. تنقل بين المجموعات وقدم الدعم اللازم للتعامل السليم مع النشاط.
٦. بعد انتهاء الوقت المحدد لتنفيذ النشاط اطلب من كل مجموعة تحديد متحدث يقوم بعرض النشاط على المجموعات.
٧. بعد عرض الجميع اعرض ما لديك من شرائح وناقشها مع المتدربين.
٨. استفسر من المتدربين إذا كان يوجد لديهم سؤال أو مشاركة حول النشاط.

دليل المعلم إلى إعداد مشروع

عنوان المشروع	
هدف المشروع	
الإنتاج المنظر	
الجمهور المستهدف	

الإعداد لمسارات المشروع

مرحلة الإعداد:

١- تقديم المشروع	
الإجابات	أسئلة للطرح
	١- كيف يمكن أن أقدم المشروع بطريقة تثير دافعية المتعلمين لإنجازه؟
	٢- كيف سأقود المتعلمين إلى أن يحدّدوا بأنفسهم هدفا شخصيا أو للفريق؟
	٣- كيف سأساعد المتعلمين على تفعيل معارفهم السابقة؟
	٤- كيف سأساعد المتعلمين على أن يربطوا بين معارفهم؟
	٥- كيف سأساعد المتعلمين على صياغة أسئلتهم حول الموضوع؟

٢- التخطيط للمشروع	
الإجابات	أسئلة للطرح
	١- كيف أشرك الطلبة في وضع خطة زمنية للإنجاز؟
	٢- كيف سأساعد الطلبة على تبين أدوارهم ومسؤولياتهم؟
	٣- ما هي الموارد التي يحتاجها الطلبة أكثر من غيرها؟

مرحلة الإنجاز:

٣- جمع المعلومات ومعالجتها	
الإجابات	أسئلة للطرح
	١- كيف سأقود الطلبة في بحثهم عن المعلومة؟
	٢- كيف سأساعد الطلبة على تحليل المعلومات المحصلة، وعلى تأويلها، وعلى مقارنتها بغيرها؟
	٣- كيف سأساعد الطلبة على اختيار المعلومة المناسبة والاحتفاظ بها للمشروع؟
	٤- كيف سأساعد الطلبة على تبين العلاقة بين مختلف المعطيات التي حصلوها؟
	٥- كيف سأساعد الطلبة على تنظيم معطياتهم صياغة وعرضاً؟
	٦- ما هي المعارف والاستراتيجيات التي سيحتاجها الطلبة؟

٤- إعداد الإنتاج النهائي أو العرض	
الإجابات	أسئلة للطرح
	١- كيف سأساعد الطلبة على تحديد المعطيات أو الأبعاد أو العناصر الأساسية التي سيرضونها؟
	٢- ما هي التعليمات التي سأقدمها للطلبة؟
	٣- ما هي الوسائل التي سأوفرها للطلبة قصد مساعدتهم على تنفيذ إنجازهم أو عرضهم؟

٤- العرض	
الإجابات	أسئلة للطرح
	١- كيف سيكون التوزيع الزمني للعروض؟
	٢- كيف سأساعد الطلبة على أن يحصلوا على التغذية الراجعة على عروضهم؟
	٣- هل هناك من آفاق (مواصلة) للعرض خارج الفصل،

	وخارج المدرسة؟ وكيف؟
--	----------------------

مرحلة المراجعة:

٦- المراجعة والنقد	
الإجابات	أسئلة للطرح
	١- كيف سأساعد الطلبة على إنجاز مراجعة ناقدة لمساراتهم؟
	٢- كيف سأساعد الطلبة على إنجاز مراجعة ناقدة لإنتاجهم النهائي؟
	٣- كيف سأساعد الطلبة على تبيين سياقات جديدة لاستثمار معارفهم وقدراتهم وكفائاتهم؟
	٤- كيف سأساعد الطلبة على صياغة أهداف جديدة؟

الإعدادو للتعليقات المستهدفة

محتويات التعلم	
الإجابات	أسئلة للطرح
	١- ما هي الكفايات الأفقية المستهدفة من المشروع؟
	٢- ما هي كفايات المادّة المستهدفة؟
	٣- ما هي القدرات المستهدفة؟
	٤- ما هي المعارف والاستراتيجيات التي ستتمى؟

التخطيط لجلات التقييم	
الإجابات	أسئلة للطرح
	١- ما هي المهارات الفكرية والمنهجية التي ستقيم؟
	٢- ما هي المهارات الاجتماعية التي ستقيم؟
	٣- ما هي المعارف التي ستقيم؟
	٤- ...

التخطيط لمسارات التقييم	
الإجابات	أسئلة للطرح
	١- هل ستكون عمليات التقييم ذات طبيعة تفكيرية؟ كيف سأساعد الطلبة على التفكير في تعلّماهم؟
	٢- هل ستكون عمليات التقييم ذات طبيعة تفاعلية؟ ما هي المداخل على ملاحظة سلوك المتعلّم؟
	٣- هل ستكون عمليات التقييم ذات طبيعة تشاركية؟ كيف سيمكنّ الطلبة من المشاركة فيها؟
	٤- ...

نصوص امتداد وتوسع للنشاط رقم (٢/١): دليل المعلم إلى إعداد المشروع

دليل المعلم إلى تقييم إعداده

التعليمات:

- اقرأ المعطيات الواردة في الجدول الموالي
- حدّد العناصر التي تُوجد في الإطار التخطيطي لمشروعك
- اجث عن إمكانية إغناء مشروعك بما يجعل كلّ عناصر الجداول متوفّرة فيه.

مرحلة الإعداد

تحديد المشروع	
نعم	معطيات يحسن أخذها بعين الاعتبار
	١- اقترحت قضية أو موضوعاً
	٢- حدّدت الهدف العام للمشروع (قابل للملاحظة وللقياس)
	٣- حدّدت النتيجة المنتظرة
	٤- حدّدت الجمهور المستهدف
	٥- حدّدت المقترضيات الخاصّة إذا كانت موجودة.
	٦- أوجدت رابطاً بين المشروع وبين محتويات التعلّم

تعريف المشروع	
نعم	معطيات يحسن أخذها بعين الاعتبار
	١- أعرف كيف أقدم المشروع بطريقة تثير دافعية الطلاب له
	٢- أعرف كيف أقدم المشروع للطلاب كمشكل ينبغي حلّه
	٣- أعرف كيف أقود الطلاب إلى تحديد هدفهم الشخصي أو الفرقي للمشروع
	٤- أعددت طريقة أو أكثر لمساعدة الطلاب على تفعيل معارفهم السابقة.
	٥- أعددت طريقة أو أكثر لمساعدة الطلاب على تصور علاقات واضحة بين مختلف تعلّماهم باعتماد خرائط المفاهيم، أو صنافات...
	٦- أعددت طريقة لمساعدة الطلاب على وضع أسئلة شخصية أو فرقية توجّههم إلى استثمار المعلومات.

التخطيط للمشروع	
نعم	معطيات يحسن أخذها بعين الاعتبار
	١- حدّدت التوقيت المناسب لعرض النتائج
	٢- أعرف كيف أشرك الطلاب في وضع توزيع زمني لمختلف مراحل المشروع (روزنامة المشروع، توزيعية المشروع، كناشة الفريق، كناشة الباحث...)
	٣- أعددت دليلاً أو وسيلة لمساعدة الطلاب على اتخاذ أثر مكتوب لتخطيطهم (ميثاق الفريق...)
	٤- أعددت تصوراً لكيفية مساعدة الطلاب على تقاسم الأدوار والمهام، إذا دعت إلى ذلك حاجة.
	٥- أعددت جملة من الموارد التي يمكن أن أقترحها على الطلاب بأسمائها، أو بذاتها إذا دعت إلى ذلك ضرورة
	٦- أخذت بعين الاعتبار محطات لتبيّن مدى ما أنجز من خطة عمل الطلاب
	٧- أعددت كيفية لعرض معايير تقييم الإنتاج

إدارة التعلّمات	
نعم	معطيات يحسن أخذها بعين الاعتبار
	١- حدّدت مجالات التجارب الحياتية التي يمسهها المشروع
	٢- حدّد ما هي الكفايات الفكرية والمنهجية التي يهدف إليها المشروع
	٣- حدّدت المهارات الشخصية والاجتماعية، والقدرات التواصلية التي يهدف عليها المشروع
	٤- حدّدت المعارف المتعلقة بالمواد المختلفة، والتي يهدف المشروع إلى تنميتها
	٥- حدّدت كيف يمكن للطلاب أن يستكملوا بقية المعارف المتعلقة بالدرس إذا كان مشروعهم يتعلق بجزء محدود منها
	٦- حدّدت المعايير التي سأعتمدها في ملاحظتي لمسارات إنجاز المشروع
	٧- حدّدت معايير تقييم الإنتاج بما في ذلك كفاية التواصل والقدرة على عرض المنتج النهائي
	٨- حدّدت المعارف والمهارات والاستراتيجيات التي ستكون مدار تقييم (مع تحديد متى وكيف)
	٩- حدّدت الكفايات الفكرية والمنهجية التي ستكون مدار تقييم (مع تحديد متى وكيف)
	١٠- حدّدت الكفايات الشخصية والاجتماعية والمهارات التواصلية التي ستكون مدار تقييم (مع تحديد متى وكيف)
	١١- حدّدت طريقة تقييم المسارات (الملاحظة، الاستبانة، التقييم الذاتي، التفكير...)
	١٢- حدّدت طريقة تقييم الإنتاج (التقييم الذاتي، الاستبانة، التقييم البيئي، التفكير...)

مرحلة تنفيذ المشروع

جمع المعلومات ومعالجتها	
نعم	معطيات يحسن أخذها بعين الاعتبار
	١- أعددت الطرائق المناسبة لمساعدة الطلاب في بحثهم عن المعلومة (الاستبيان، المحادثة...)
	٢- أعددت آليات الملاحظة المساعدة على تبيين مدى نجاعة أعمال البحث التي يقوم بها الطلاب (النهوض بالمسؤوليات، المواقف، المحتويات المحلوبة...)
	٣- تصورت الاستراتيجيات الضرورية التي يمكن أن تكون مدارا للتعلّم إذا اقتضت الضرورة (مثل استراتيجيات القراءة، استراتيجيات أخذ الملاحظات، استراتيجيات المحادثة...)
	٤- تصورت المعارف الضرورية للطلاب (مثل: المفاهيم المناسبة لموضوع بذاته...)
	٥- أعددت الطريقة التي ساساعد بها الطلاب على جمع المعلومات وعلى تحليلها، وتأويلها (مثل: معطيات متشابهة، معطيات متناقضة، متكرّرة، واضحة...). وذلك بالنظر إلى الهدف المراد تحقيقه، وإلى الأسئلة المطروحة منذ البدء.
	٦- أعددت تصوّرات لأكثر من طريقة لتنظيم المعلومات، وأقدر على مساعدة الطلاب في تفكيرهم في المسألة.

إعداد الإنتاج أو العرض	
نعم	معطيات يحسن أخذها بعين الاعتبار
	١- أخذت بعين الاعتبار محطة مساعدة الطلاب على الحسم في اختيارهم لطريقة العرض، أو على اختيار طريقة مختلفة
	٢- أخذت بعين الاعتبار محطة مساعدة الطلاب على تحديد العناصر الأساسية التي سيعرضونها
	٣- أخذت بعين الاعتبار متى أساعد الطلاب على كيفية إخراج إنتاجهم أو عرضهم (مثل مقتضيات المحتوى، تذكيرهم بضرورة التخطيط للمهام والتوزيع لها، التفكير في الوسائل والأدوات التي يحتاجونها...)

العرض	
نعم	معطيات يحسن أخذها بعين الاعتبار
	١- أعددت توزيعا زمنيا للعروض (مثل يوم خاص للعروض، عروض على أكثر من يوم، معرض، زيارات ميدانية...)
	٢- أعددت الطريقة التي يحصل بها الطلاب على تغذية راجعة على عروضهم
	٣- تصورت كيف أعدّ الطلاب ليغنموا أكبر قدر ممكن من الفوائد من وراء عروض زملائهم (مثل الاستفادة من المعارف التي جلبوها، تقييم أعمال الآخرين...)
	٤- أعددت تصورا للوسائل المساعدة على استثمار العروض خارج الفصل وحتى خارج المدرسة.

مرحلة المراجعة والإدماج

العرض	
نعم	معطيات يحسن أخذها بعين الاعتبار
	١- تصورت كيف أساعد الطلاب على أن يرجعوا بالتحليل المسارات التي ساروا عليها على مدى إنجازهم
	٢- تصورت كيف أساعد الطلاب على أن يرجعوا بالتحليل على التعلّمات المحصّلة
	٣- تصورت كيف أساعد الطلاب على أن يرجعوا بالتحليل على النتائج المحصّلة
	٤- تصورت كيف أساعد الطلاب على أن يستفيدوا من ردود أفعال الآخرين على عروضهم
	٥- تصورت كيف أساعد الطلاب على تعرف سياقات جديدة لاستثمار معارفهم، وقدراتهم، وكفائاتهم.
	٦- تصورت الوسائل التي تساعد الطلبة على تحديد أهداف جديدة، وعلى رسم تحديات جديدة (مهارات تقنية أو منهجية، مهارات تشاركية، تحصيل معارف...): مثل: ملفّ الإجازات...

الزمن: ١٠٠ دقيقة

الجلسة التدريبية الثانية

هدف الجلسة:

١. أن يتعرف المدرب على مقومات التقييم داخل المشروع.
٢. أن يحدد المدرب أنواع مشاريع التعلّم.

موضوعات الجلسة:

- ماذا نقيّم؟ وكيف؟ ومتى؟.
- أنواع مشاريع التعلّم.
- دور مجموعة المتعلّمين في مشاريع التعلّم.
- دور فريق المعلمين في مشاريع التعلّم.

الجدول الزمني:

الزمن	الإجراءات التدريبية	م
١٥	النشاط رقم (١/٢) ماذا نقيّم؟ ومتى؟ وكيف؟ (ورشة عمل)	١
٢٥	عرض المجموعات + عرض المدرب	٢
١٠	النشاط رقم (٢/٢) أنواع مشاريع التعلّم (عمل فردي)	٣
١٠	نقاش + عرض المدرب	٤
١٠	النشاط رقم (٣/٢) المشروع ومجموعة المتعلّمين (ورشة عمل)	٥
١٠	نقاش + عرض المدرب	٦
١٠	النشاط رقم (٤ / ٢) المشروع وفريق المعلمين (ورشة عمل)	٧
١٠	نقاش + عرض المدرب	٨
١٠٠	المجموع	٩

الزمن: ١٥ دقيقة
ورشة عمل

النشاط رقم (١/٢): ماذا نقيم وكيف ومتى؟

ماذا نقيم
في المشروع؟

كيف نقيم
المشروع؟

متى نقيم
المشروع؟

النشاط رقم (١/٢): دليل المدرب

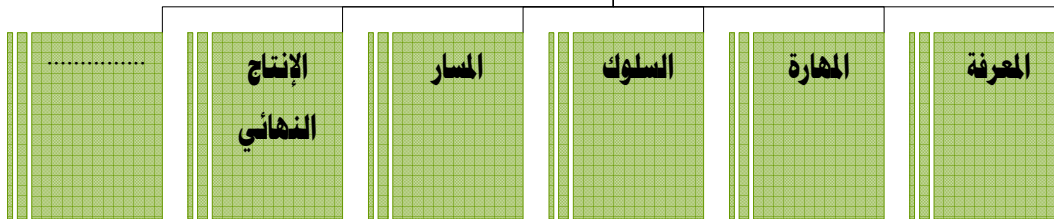
خطوات تنفيذ النشاط:

- ١) اعرض النشاط على المتدربين.
- ٢) اطلب توضيح النشاط من أحد المشاركين.
- ٣) قسم المشاركين إلى مجموعات عمل.
- ٤) وزع الموضوعات التالية على المجموعات:
 - المجموعة الأولى تكتب في "ماذا نقيّم؟"
 - المجموعة الثانية تكتب في "كيف نقيّم؟"
 - المجموعة الثالثة تكتب في "متى نقيّم؟"
- ٥) استمع لمشاركات الجميع، ثم قدّم الشكر للجميع واعرض ما لديك من شرائح ومعلومات حول الموضوع.

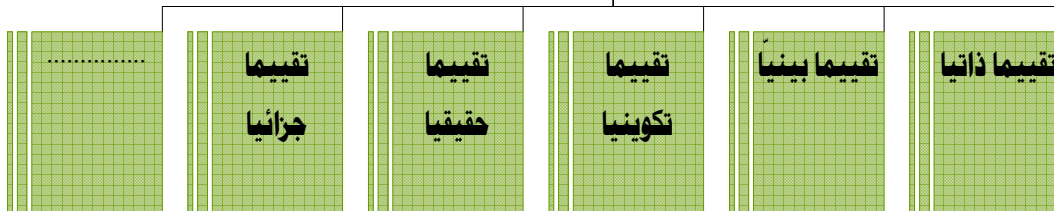
الزمن: ٢٥ دقيقة
عرض الحج + المدرب

المادة العلمية للنشاط رقم (١/٢): ماذا نقيم وكيف ومتى؟

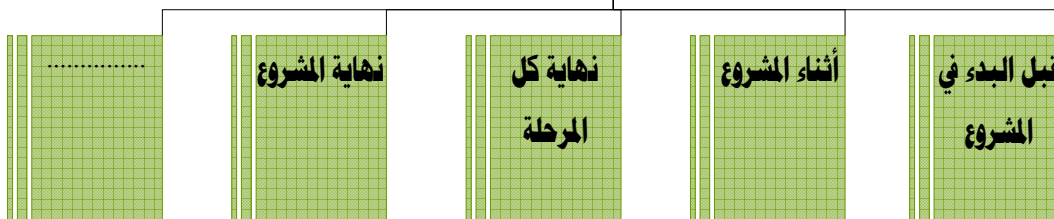
ماذا نقيم
في المشروع؟



كيف نقيم
المشروع؟



متى نقيم
المشروع؟



نصوص امتداد وتوسع للنشاط رقم (١/٢): ماذا نقيم؟ ومتى؟ وكيف؟

تقييم المشروع:

يخضع المشروع للتقييم بهدف:

- جعل الطالب يتابع نشاطه بنفسه ويرصد مواطن النجاح ويشخص الصعوبات ويعدّل مساراته عند الاقتضاء أو يصوب خياراته إن لزم الأمر.
- تمكين المعلم من متابعة نشاط الطالب والتدخل والتوجيه عند الحاجة وإلى تثمين العمل النهائي. ويجب أن يكون التقييم:
- ملائماً لمقتضيات المقاربة القائمة على المشروع.
- قابلاً للتطبيق سهل التنفيذ.
- مشجعاً على المبادرة والابتكار.
- أداة تساعد على تطوير التعلم وليس غاية في حدّ ذاته.

أنواع التقييم:

التقييم التكويني: ويكون ذاتياً فردياً وجماعياً ويتخلل مختلف مراحل إنجاز المشروع ويتم التركيز فيه على مسارات الإنجاز المعتمدة وعلى مدى التقدم الذي حققه الطلاب بالنظر إلى الأهداف التي وضعوها لأنفسهم قصد تبيين مواطن النجاح ودعمها والوقوف على الأخطاء لاستثمارها في تعديل المسارات وتطوير مناهج التعلم وطرق العمل.

التقييم الجزائي: يتولى فيه المعلمان تقييم مساهمة كل طالب في المشروع (تقييم فردي) ومساهمة المجموعة (تقييم جماعي). ويتعلق إمّا بمرحلة من مراحل المشروع أو بالإنتاج النهائي الذي يمكن أن يتخذ أشكالاً مختلفة من قبيل المنتج المادي أو الملف أو العرض الذي يعتمد التكنولوجيات الإعلامية أو القرص الضوئي أو الشريط السمعي أو السمعي البصري أو العرض المسرحي الخ... ويمكن أن يقدم الإنتاج النهائي أمام لجنة تتولى تقييمه.

ماذا نقيم في المشروع:

ويعتمد تقييم المشروع على العناصر التالية:

أ- مسار بناء المشروع وإنجازه:

١- المعارف: وهي معارف مكتسبة أعيد توظيفها واستثمارها ومعارف جديدة اكتشفت في أثناء إنجاز المشروع.

٢- المهارات: وتخص الكفايات التي لها علاقة بالمشروع ومكوناتها من قبيل مدى امتلاك اللغة كتابيا وشفويا والبحث عن المعلومة وتحليلها واختيارها وإعادة استثمارها وتخطيط العمل وتنظيم بناء المشروع وتحديد الاختيارات وتبريرها...

٣ السلوكات: من قبيل الاعتماد على النفس والتعامل مع الآخر داخل الفريق والتصرف في الوقت.

ب- الإنتاج النهائي:

- مدى استكمال الإنتاج وإتقان إخراجته.
 - مدى القدرة على الربط بين المعارف والمفاهيم المتصلة بالمواد المعنية بالمشروع.
 - القدرة على التواصل والتبليغ (التعبير الشفاهي والتعبير الكتابي).
- وُيُدعى المعلمون إلى مسك دفتر متابعة المشاريع يضم قائمة اسمية في الطلاب حسب المشاريع يدونون فيه تباعا ملاحظاتهم بخصوص أداء الطلاب ونوعية مساهمتهم في العمل الجماعي.

أدوات التقييم:

يمكن أن يعتمد التقييم على الأدوات التالية أو على البعض منها:

- سجلّ الطالب.
- الاستمارات والتقارير التي يعدها الطلاب.
- العرض والتقديم الشفوي أو الكتابي لبعض مراحل الإنجاز.
- المنتج النهائي.

جدول ملخص للتقويم في المشروع

الإنتاجات	السلوكات	المهارات	المعارف	المجالات التقويم
تتمين مجهود الطالب في مجال بناء مشروع يؤدي إلى منتج مادي	حث الطالب على اتباع مناهج عمل تدفعه إلى اكتساب كفاية المبادرة والاستقلالية.	تمكين الطلاب والمعلم من تبيين درجة التملك للكفايات الأفقية.	التحقق من قدرة الطالب على : - إعادة توظيف معارف مكتسبة سابقا - اكتساب معارف جديدة - الربط بين المعارف والمفاهيم المتصلة بالمواد المعنية بالمشروع	موجبه (لم ؟)
الإنتاجات خلال إنجاز المشروع المنتج النهائي : - مدى استكماله وإتقان إخراج - مدى القدرة على الربط بين المعارف والمفاهيم المتصلة بالمواد المعنية بالمشروع - مدى القدرة على التعبير الملائم والتواصل خلال عرض المنتج وتقديمه	المبادرة، الاستقلالية، المسؤولية، الفكر النقدي ...	تحقيق الكفايات الأفقية	معارف مكتسبة أعيد توظيفها واستثمارها ومعارف جديدة اكتسبت في أثناء إنجاز المشروع	مادته (ماذا؟)
تقويم جزائي	- تقويم فردي وجماعي - تقويم تكويني	- تقويم فردي وجماعي - تقويم تكويني	- تقويم فردي وجماعي - تقويم تكويني	نوعه (كيف ؟)
- خلال بناء المشروع - عند عرض المنتج	خلال بناء المشروع وإنجازه	على مدى مراحل بناء المشروع	- في كل مراحل بناء المشروع - في نهاية الإنجاز	توقيته (متى ؟)
- المعلمان	- الطالب - المعلمان	- الطالب - المعلمان	- الطالب - المعلمان	من يقوم به
- شبكات تقييم تفضي إلى إسناد عدد	- وضعيات تعلم مختلفة - تحليل التفاعلات ضمن المجموعة	- وضعيات تعلم مختلفة - تحليل التفاعلات ضمن المجموعة	- تمارين لاختبار المكتسبات - تحليل الأخطاء	استراتيجياته ووسائله

	<ul style="list-style-type: none"> - شبكات ملاحظة - سجل الطالب - دفتر متابعة المشروع الخاص بالمعلّم 	<ul style="list-style-type: none"> - شبكات ملاحظة - سجل الطالب - دفتر متابعة المشروع الخاص بالمعلّم 	<ul style="list-style-type: none"> - التفاعلات العرفانية بين المتعلمين - شبكات ملاحظة وتقييم - سجل الطالب - دفتر متابعة المشاريع (خاص بالمعلّم)
--	--	--	---

وثائق متابعة إنجاز المشروع

سجل الطالب (ملف الإنجاز)

دور السجل:

يمسك كل طالب سجلاً خاصاً به لمتابعة عمله أثناء حصص البحث والاتصال، وهو بمثابة:

- وثيقة يثبت فيها عمله الفردي وعمل الفريق.
- أداة تواصل وحوار بين الطالب والمعلمين المؤطرين.
- أداة تقييم ذاتي لنشاط الطالب ومدى مساهمته في العمل الجماعي.
- عنصر من العناصر التي يعتمدها المعلمان في التقييم الجزائي لعمل الطالب.

محتويات السجل وتنظيمه:

يمكن أن يحتوي السجل على البيانات التالية:

أ - القسم الأول ويسجل فيه:

- بيانات تتعلق بسيرة الطالب الذاتية
- نسخة من ميثاق العمل الجماعي
- المعطيات الخاصة بالبحث المشتغل عليه: العنوان / نوع الإنتاج المنتظر / أعضاء الفريق ودور كل منهم / التخطيط العام وروزنامة الإنجاز (توزيعية زمنية).

ب - القسم الثاني ويخصص للمجلوبات الفردية والجماعية:

- الوثائق عناوينها ومصادرها
- الموقع على الأنترنت
- المواد الأخرى الخ...

ج - القسم الثالث ويخصّص لمتابعة الأنشطة:

- المنجز في الحصّة
- ما سينجز في الحصّة القادمة وما يجب استحضاره لضمان حسن سير العمل وتقديمه
- الصعوبات التي اعترضت الطالب في أثناء الإنجاز والحلول التي توصل إليها
- مواطن النجاح
- تقييم العمل الفردي وتقييم مردود الفريق (شبكات التقييم).

د - القسم الرابع ويخصّص للتوثيق الجماعي ويسجل فيه:

- المعارف الجديدة المحصّلة في ما يتعلّق بأسس البحث وطرائق الاتصال.

هـ - القسم الخامس ويخصّص للإبداع وفيه يسجل الطالب:

- الشبكات التي نجح في تصورها.
- الملخصات التي صاغها بنفسه.

سجلّ المعلم

- يمسك كل معلّم دفترًا يتابع فيه إنجاز المشروع، ويمكن أن يحتوي على:
- بطاقات يسجل عليها إعداداته لكل حصّة.
 - بطاقات متابعة إنجاز المشروع وتكون كدليل يبين المراحل التي تحققت والصعوبات التي ظهرت والتعديلات التي أجريت على سير الإنجاز وكل المعلومات الضرورية الخاصة بالمشروع.
 - بطاقات تقييم عمل الطالب.

نماذج من وثائق التقييم والمتابعة:

شبكة ملاحظة عمل المجموعة
(خاصة بالمعلم)

الفصل :
المجموعة :

المجال :
المشروع :

العلامات				المعايير	مجال التقييم
٣	٢	١	٠		
				وضع الإشكالية	المسارات المتبعة في إنجاز المشروع
				البحث عن المعلومة	
				تحليل المعلومة و كيفية استغلالها	
				تنظيم العمل و التخطيط له	
				استعمال ما يتوفر من وسائل	
				كيفية إنجاز العمل	
				المبادرة و الابتكار	الاعتماد على الذات و العمل داخل المجموعة
				التصرف في الوقت	
				الالتزام بالتعليمات	
				تقييم العمل	
				التعامل بين أعضاء الفريق	المعارف
				القدرة على التصرف في المعارف وإعادة توظيفها	
				القدرة على امتلاك معارف جديدة	العمل النهائي
				التقديم الشفوي	
				التقديم الكتابي	
				مكونات المنتج و كيفية عرضها	

ملاحظة: علامات التقييم تتراوح من الأدنى (٠) إلى الأعلى (٣)

شبكة ملاحظة عمل المجموعة (خاصة بالطالب)

٣	٢	١	٠	المعايير	مجالات التقييم
				<p>قبل الانطلاق في العمل حرصت المجموعة على :</p> <ul style="list-style-type: none"> - فهم التعليمات والتأكد من المقصود منها - اختيار طريقة الإنجاز والاتفاق عليها - ضبط منهج عمل يأخذ بعين الاعتبار عامل الوقت - توزيع المهام على كافة الأعضاء 	الإعداد للعمل وتنظيمه
				<p>بعد الشروع في العمل عملت المجموعة على :</p> <ul style="list-style-type: none"> - الالتزام بما تم الاتفاق عليه - التشاور لتجاوز الصعوبات - تعديل ما تم الاتفاق عليه وتكييفه مع ظروف العمل 	إنجاز العمل وتعديل المسار
				<p>بعد إنهاء العمل، تأكدت المجموعة من :</p> <ul style="list-style-type: none"> - أن كل القرارات تعكس الإرادة الجماعية - حصول فائدة من العمل الجماعي لكل المشاركين 	نتائج العمل
				<p>أثناء العمل اهتمت المجموعة بـ:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تمكين كل فرد من التعبير عن أفكاره - الإصغاء إلى الآخر واحترام رأيه - تجاوز الصعوبات ذات الصبغة العلائقية 	حياة المجموعة

ملاحظة : - علامات التقييم تتراوح من الأدنى (٠) إلى الأعلى (٣)
- شبكة خاصة بملاحظة حصة

نموذج لبطاقة متابعة بإجازة حصة (خاص بالطالب)

	عنوان المشروع
	رقم الحصة وتاريخها
	العمل المقترح إنجازه
	الوسائل المستعملة (وثائق وغيرها)
	الصعوبات
	الطول
	ما أنجز من العمل
	ما لم ينجز ولماذا؟
	ما سينجز في الحصة القادمة

ملاحظة : هذه البطاقة يعمرها الطالب في كل حصة.

شبكة تقييم ذاتي خاصة بالطالب

ملاحظات المعلمين	درجة تقييمي لها				مواقفي و سلوكاتي
	٣	٢	١	٠	اعتمدت على نفسي في إنجاز ما طلب مني
	٣	٢	١	٠	بدلت جهدا في حل ما اعترضني من مشاكل
	٣	٢	١	٠	ساهمت بما يجب أن أساهم به في كل حصة
	٣	٢	١	٠	تحملت مسؤوليتي داخل الفريق
	٣	٢	١	٠	أظهرت قدرة على التعامل مع عناصر الفريق
	٣	٢	١	٠	مبادراتي و اقتراحاتي

ملاحظات المعلمين	درجة تقييمي لها				قدراتي و مهاراتي
	٣	٢	١	٠	احترمت التعليمات
	٣	٢	١	٠	وفقت في البحث عن المعلومة و التوثيق
	٣	٢	١	٠	قدرت على استغلال المعلومة و إعادة توظيفها
	٣	٢	١	٠	ساهمت في التخطيط للمشروع و تعديله في أثناء الإنجاز
	٣	٢	١	٠	ساهمت في تقييم ما أنجز
	٣	٢	١	٠	قدرتي على العرض الشفوي
	٣	٢	١	٠	قدرتي على تحرير الوثائق

ملاحظات المعلمين	درجة تقييمي لها				معارفي
	٣	٢	١	٠	نسبة المعارف التي أعدت توظيفها
	٣	٢	١	٠	نسبة المعارف الجديدة التي اكتسبتها

ملاحظة : - تعمر هذه الشبكة إثر إنجاز مرحلة من مراحل المشروع

- درجات التقييم من الأدنى (٠) إلى الأعلى (٣)

التوقيت: ١٠ دقائق
عمل فردي

النشاط رقم (٢/٢): أنواع مشاريع التعلّم

ليس الطّلاب على درجة واحدة من الاستعداد، ولا الحصّة على نسق واحد في مساراتها، ومن هنا يمكن التفكير في أكثر من نوع من أنواع المشاريع بما يتناسب مع وضعيات التعلّم المختلفة:

١. اضرب مثالا على وضعيات التعلّم المختلفة داخل الفصل أو خارجه.
٢. تصوّر نوع المشروع المناسب لتلك الوضعية.

النشاط رقم (٢/٢): دليل المدرب

خطوات تنفيذ النشاط:

١. اعرض النشاط على المتدربين.
٢. علق صحيفة في أول القاعة وارسم في رأس الصحيفة جدولاً فيه واديان: واحد لوضعيات التعلم، وواحد للمشروع المناسب.
٣. اطلب من كل متدرب الخروج وملء سطر من أسطر الجدول على الصحيفة المعلقة أو السبورة الورقية.
٤. بعد نهاية الوقت المخصص للنشاط اطلب من أحد المشاركين والذي لم يتمكن من الكتابة قراءة ما كتبه المتدربون على الصحيفة أو السبورة.
٥. في الختام قدم الشكر للمتدربين على تفاعلهم ومشاركتهم في هذا النشاط.
٦. اعرض ما لديك من شرائح عن أنواع مشاريع التعلم.

الزمن: ١٠ دقيقة
نقاش + عرض

المادة العلمية للنشاط الخامس: أنواع مشاريع التعلّم

يمكن تصنيف المشاريع التربوية إلى أصناف كثيرة، مثل:

- ١- المشروع التربوي: ويتعلق بالإدماج الاجتماعي للناشئة، وهو يُحيل على وظيفة التنشئة الاجتماعية للمدرسة
- ٢- مشروع المدرسة: وهو الساعي إلى تحديد ضوابط السير بالنسبة للمؤسسة، وتكييف الخيارات الوطنية في المستوى المحلي باعتبار خصوصيات الجمهور المستهدف والمحيط.
- ٣- مشروع الطالب: وهي أداة توفّر حافزا إضافيا داخل مسيرة الطالب المدرسية، من حيث أنّها تضيف معنى جديدا على حضور الطالب داخل المدرسة.
- ٤- المشروع البيداغوجي: ويتعلّق بالوضعية التعليمية، وبالنشاط المهني للمعلم
- ٥- مشروع الأولوية التربوية: سواء تعلق الأمر بمدرسة ذات أولوية تربوية، أو بمنطقة ذات أولوية. وهو مشروع ذو طبيعة علاجية.

أمّا إذا أردنا أن نحصر أنفسنا في مشاريع التعلّم، فيمكن الحديث عن:

أ- مشاريع ذات طبيعة تعليمية/تعلّمية

ب- مشاريع ذات طبيعة علاجية

ج- مشاريع ذات طبيعة إثرائية

نصوص امتداد وتوسع للنشاط رقم (٣/٢): أنواع مشاريع التعلّم

يمكن أن نتحدّث عن أكثر من طبيعة لمشاريع التعلّم، من ذلك مثلاً:

أ- مشاريع ذات طبيعة تعليمية/تعلّمية: كالتّي تنجز في إطار درس عاديّ، وذلك فتحا لمسارات تكوين متنوعة، تتواءم مع تنوع أنماط التعلّم واستراتيجياته لدى المتعلمين، وتُعمّق من صلتهم بتعلّماهم. بما يُضعف من دافعيتهم، ويجفز روح المبادرة التي توارت داخل نفوسهم، وساهم الإيقاع الرتيب للدرس في وأدها.

ب- مشاريع ذات طبيعة علاجية: كالتّي تُتصور في إطار البيداغوجيا الفارقية والكفايات، وتُبنى على ضوء تشخيص يقوم به معلّم أو أكثر لمسارات التعلّم لدى طالب أو فصل، عبر وسائل متنوّعة كالتابعة المساوقة لأنشطة التعلّم أو المواقف التقييمية المتخللة لتلك الأنشطة أو المتوجة لها. ذلك التشخيص الذي يسعى إلى تبين أسباب "الخطأ" وتفهمّ دواعي "الصعوبة"، ليخلص بعد ذلك إلى تصور مشروع علاجي داخل مادّته، أو عابرٍ للموادّ تتضافر عليه جهود أكثر من معلم.

ج- مشاريع ذات طبيعة إثرائية: وهي مشاريع تُنجز في إطار مواز للدرس، تحتضن الإبداع الرابض في نفوس الطلاب، وتساعد على البروز، عبر قنوات يوجههم فيها معلّمهم كالمجلة أو موقع الواب أو المسرحية..

هذا من حيث طبيعة المشروع التعليمية، أمّا من حيث طبيعتها التربوية عموماً، فيمكن تصنيفها إلى خمسة على الأقلّ:

١- المشروع التربوي: ويتعلق بالإدماج الاجتماعي للناشئة، وهو يُحيل على وظيفة التنشئة الاجتماعية للمدرسة

٢- مشروع المدرسة: وهو الساعي إلى تحديد ضوابط السير بالنسبة للمؤسسة، وتكييف الخيارات الوطنية في المستوى المحلي باعتبار خصوصيات الجمهور المستهدف والمحيط.

٣- مشروع الطالب: وهي أداة توفّر حافزاً إضافياً داخل مسيرة الطالب المدرسية، من حيث أنّها تضيف معنى جديداً على حضور الطالب داخل المعهد.

٤- المشروع البيداغوجي: ويتعلّق بالوضعية التعليمية، وبالنشاط المهني للمعلم.

٥- مشروع الأولوية التربوية: سواء تعلّق الأمر بمدرسة ذات أولوية تربوية، أو بمنطقة ذات أولوية. وهو مشروع ذو طبيعة علاجية.

نماذج من المشاريع التربوية:

النموذج ١

مشروع علاجي يهدف إلى تمليك بعض الطلاب القدرة على رسم نص بالعربية بطريقة سليمة خالية من أخطاء الإملاء	
لحة موجزة عن المشروع:	التقت التشخيصات التي قام بها عدد من المعلمين لنتائج طلابهم على أنّ عددا منهم يعانون من مشاكل كبيرة في بعض مسائل الرسم كالهزمة، والتاء آخر الكلمة...، فاتفقوا على تصوّر مشروع علاجيّ يساعد هؤلاء الطلاب على تجاوز هذه العقبة.
الأطراف المعنيون:	- المنشطون: معلمون متعدّدو الاختصاص - الجمهور المستهدف: الطلاب الذين يشكون من كثرة الأخطاء الإملائية (السنوات ٧ من التعليم الأساسي)
المدة اللازمة:	- شهران (حصتان نظريتان + ٥ حصص تمارين وإصلاح + حصة مباراة)
الإنتاج النهائي، أو النتيجة النهائية:	- نص خال من الأخطاء في الرسم
الطرق والآليات:	- تمارين تفاعلية باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال (تعميق التعلّم الذاتي بتأطير الأساتذة القائمين على المشروع) - حصّة علاجية في قواعد رسم الهزمة (تنطلق من شريط فيديو في قواعد الرسم، وتسلك منهجا نشيطا يعتمد العمل في مجموعات مثلا) - مسابقات في الإملاء - استثمار الوسائل الإعلامية المتوفرة في المدرسة الإعدادية (إذاعة مدرسية-مجلة حائطية-مطويات-مباريات بين الأقسام..)
الوسائل اللازمة:	- حواسيب (مخبر الإعلامية) - فيديو وتلفزة - آلة عاكسة + شفافات
التقييم:	- مسابقة في الإملاء تتوّج بجائزة للمتميّزين الذين نجحوا في أن يتداركوا أخطاءهم

النموذج ٢

مشروع ذو طبيعة تربوية يهدف إلى تعديل بعض السلوكيات الطلابية	
لحة موجزة عن المشروع:	أحسّت الإدارة بأنّ عددا لا بأس به من المجالس ينعقد للنظر في مشاكل سلوكيّة تتعلّق بتفشّي ظاهرة العنف اللفظيّ (الكلام البذيء) في المرحلة المتوسطة، ففكر في مشروع تربوي يسعى إلى البحث عن أسباب هذه الظاهرة ويحاول علاجها.
الأهداف:	- تشخيص أسباب العنف اللفظي في المرحلة المتوسطة - تعديل السلوك قصد تأسيس عادات لسانية أكثر تحضّرا
الأطراف المعنيون:	- التلاميذ (خاصّة أولئك الذين عوقبوا في إطار مجالس التربية) - الأساتذة (أساتذة الأقسام على الأقل) - المرشدون التربويون - أخصائيو نفسيون واجتماعيون - الأولياء
المدة اللازمة:	- ثلاثة أشهر
الإنتاج النهائي، أو النتيجة النهائية:	- تقلّص عدد المجالس على مجلس التربية بـ ٥٠% على الأقل
الطرق والآليات:	- حلقات نقاش تجمع أطراف العملية التربوية إضافة إلى الأولياء والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين - تعميق الحوار داخل المؤسسة التربوية لتفهّم أسباب الظاهرة وتجليّة آثارها - استبيانات تساعد على تشخيص الظاهرة - استثمار الوسائل الإعلامية والأطر الثقافية المتوفرة في المرحلة المتوسطة (إذاعة مدرسية-مجلة حائطية-مطويّات-مباريات بين الأقسام-مسرحيات-رسوم..) - رصد جائزة للسلوك الحضاري بالمدرسة
الوسائل اللازمة:	- فيديو وتلفزة - مطويات توعوية - آلة عاكسة+شفافات
التقييم:	- متابعة عدد الذين يحاولون على مجالس التربية بسبب العنف اللفظي على مدى الأشهر الثلاثة

النموذج ٣

علوم الطبيعة	المجال
القمر	عنوان المشروع
القمر بين الجمالية الشعرية والواقع العلمي	الإشكالية المطروحة
<ul style="list-style-type: none"> - الاعتماد على الذات في البحث عن المعلومة واستثمارها - تنمية ثقافة الطالب العلمية وإحصاب خياله - القدرة على تمييز ما هو علمي مما هو خرافي 	المهارات العامّة
<ul style="list-style-type: none"> - تنمية الحس الأدبي والجمالي - تنمية الزاد اللغوي - تذوق الصورة الشعرية 	<ul style="list-style-type: none"> - القدرة على الملاحظة والقيس - القدرة على تفسير الظواهر الكونية تفسيراً علمياً
<ul style="list-style-type: none"> - مكانة القمر في النظام الشمسي - الجاذبية - صورة القمر في الأدب العربي - صورة القمر في المخيال الشعبي 	أمثلة من المواضيع تصلح للدراسة
<ul style="list-style-type: none"> - الإبحار في الأنترنت - الرجوع إلى الموسوعات العلمية - البحث عن نصوص تتحدث عن القمر واستثمارها 	أمثلة من النشاط
- إنتاج قرص مضغوط	الإنتاج (الفردى أو الجماعى)
<ul style="list-style-type: none"> - مسارات الإنجاز - انتقاء المعلومة وتحليلها - مدى التكامل بين ما هو علمي وما أدبي - القدرة على التنظيم والعرض 	معايير التقييم

النموذج -٤-

التقنيات	المجال
وسائل الاتصال من الحمام الزاجل إلى الهاتف الجوال	عنوان المشروع
- القدرة على الدراسة والنقد - القدرة على التواصل مع الآخر - القدر على توظيف التكنولوجيات الحديثة	المهارات العامة
- القدرة على التعامل مع بعض المفاهيم الخاصة بالاتصالات - إدراك المبادئ الأولية لتقنيات الاتصال	المهارات الخاصة
-دراسة نصوص تاريخية تخص الاتصالات -الوعي بكيفية تطور تكنولوجيات الاتصالات	أمثلة من المواضيع
-تطور وسائل الاتصال عبر التاريخ -أصناف وسائل الاتصال -الأنترنات ثورة إعلامية -وسائل الاتصال الحديثة وانعكاساتها على الحياة الاجتماعية -سلبيات وسائل الاتصال	أمثلة من النشاط
- البحث عبر وثائق تاريخية وكتابات أدبية عن وسائل الاتصال في فترات تاريخية مختلفة - إنجاز سلم زمني يمثل تطور وسائل الاتصال عبر العصور - تجميع معلومات علمية وتقنية حول الوسائل الحديثة للاتصال - زيارة مؤسسات اتصالية - استدعاء خبير اتصالات	الإنتاج (الفردى أو الجماعى)
تصميم شبكة اتصال داخل المعهد أو تصميم موقع واب يحتضن ما توصل إليه التلاميذ أو معرض وثنائقي حول تطور وسائل الاتصال مع تجميع عينات من هذه الوسائل (متحف)	معايير التقييم
- انتقاء المعلومات والتأليف بينها - القدرة على الكتابة السليمة - القدرة على العرض	

جذاذة - ٥ -

التقنيات	المجال
الإعلان والإشهار	المشروع
الإشهار بين النص والصورة	الإشكالية المطروحة
- التعبير بالطرائق الملائمة من أجل الإقناع - استعمال التقنيات الحديثة	المهارات العامة
- فهم النصوص الإشهارية وتقنياتها القائمة على الحجاج - إنتاج نص إشهاري	المهارات الخاصة
- الإشهار إيجابياته وسلبياته - الإشهار ودوره في الدورة الاقتصادية - الإشهار أداة للإعلام والتعريف بالخصوصية - تأثير الإشهار على سلوك الفرد	أمثلة من المواضيع
- تحليل ومضات إشهارية في شكل صورة و/أو نص - تدريب على إنتاج نص إشهاري - التعامل مع برمجية معالجة الصور	أمثلة من النشاط
إنتاج قرص مضغوط - شريط فيديو (ومضات إشهارية ذات بعد قيمي تربوي)	الإنتاج (الفردى أو الجماعى)
- القدرة على التحرير السليم - طرافة الإنتاج - القدرة على استعمال التكنولوجيات الحديثة - القدرة على التنظيم والعرض	معايير التقييم

التوقيت: ١٠ دقائق
ورشة عمل

النشاط رقم (٣/٢): المشروع ومجموعة المتعلمين

- لماذا يتعلّم الطلاب في مجموعات؟

- ○
- ○
- ○
- ○

- متى يكون العمل في مجموعات؟

- ○
- ○
- ○
- ○

- كيف يكون العمل في مجموعات؟

- ○
- ○
- ○
- ○

النشاط رقم (٣/٢): المشروع ومجموعة المتعلمين

خطوات تنفيذ النشاط:

- ١) اعرض النشاط على المتدربين.
- ٢) اطلب توضيح النشاط من أحد المشاركين.
- ٣) قسم المشاركين إلى مجموعات عمل.
- ٤) وزع الموضوعات التالية على المجموعات:
 - المجموعة الأولى تجيب عن "لماذا؟"
 - المجموعة الثانية تجيب عن "كيف؟"
 - المجموعة الثالثة تجيب عن "متى؟"
- ٥) استمع لمشاركات الجميع، ثم قدّم الشكر للجميع واعرض ما لديك من شرائح ومعلومات حول الموضوع.

الزمن: ١٠ دقائق
نقاش + عرض

المادة العلمية للنشاط رقم (٣/٢): التعلّم في مجموعات

- لماذا يتعلّم الطلاب في مجموعات؟

- تعميق التواصل
- مضاعفة التفاعل الاجتماعي
- تنمية الثقة بالنفس
- زيادة الدافعية والرغبة
- مراعاة الاختلاف في درجة الاستعداد للتعلّم وفي استراتيجياته.

- متى يكون العمل في مجموعات؟

- في بداية الحصة: لإيقاظ الفضول والدافعية لدى الطلاب، وتوليد الاستعداد لديهم للدخول في تعلّم جديد يكتشفونه بأنفسهم - لجمع معلومات ضرورية للانطلاق في الدرس - لإثارة قسم بدا عليه الجمول
- وسط الحصة: لتحليل عنصر من عناصر الدرس أو قضية من قضاياها - للقيام بتطبيقات لاختبار مدى تمكن التلاميذ مما وقع التنظير له، ولتعميقه في أذهانهم - لتيسير التواصل وذلك عند حدوث معوّق أو صراع ينبغي تنظيمه - لتعديل مسار الدرس حسب درجة الفهم - لتبين ما يحتاج إلى معالجة
- نهاية الحصة: لتقييم مكتسبات الطلاب التي نجحوا في تحصيلها على مدى الحصة ولتشخيص الثغرات فيها - لإطلاق نشاط ذاتي يستكمّله الطالب في فضاءات أخرى غير القسم: كالتأدي أو البيت أو المكتبة أو المخير.. ولا مانع من أن يكون هذا العمل مع كبار آخرين مسؤولين عن مجموعات..

- كيف يكون العمل في مجموعات؟

- التعلّمة الواضحة
- الابتداء بمرحلة تفكّر فردية
- اشتراط أثر مكتوب
- توزيع الوقت على مراحل إنجاز العمل
- متابعة المعلم لنشاط المجموعات
- إنجاز تحليل جماعيّ لنتائج المجموعات
- التّكليف بعمل فردي للمواصلة

نصوص امتداد وتوسع للنشاط رقم (٣/٢): المشروع ومجموعة المتعلمين

ماذا نعني بالعمل في مجموعات؟

تضع المجموعة
الطالب في وضعية
بناء ذاتي للمعرفة

"العمل في المجموعات" هو محاولة لوضع الطالب في "وضعيّات" بناء ذاتي للمعرفة، وذلك بجعله نشطا وفاعلا خلال عملية التعلّم. وهو ما يقتضي الانطلاق من "حقيقة" الطالب وواقعه، عبر جملة من الآليات التي تكفل تنوعا في الإجابات تناسب الفروق الكثيرة بين الطلاب.

بينما يلحظ فيه "فيليب ماريو" ملحظا آخر، لأنه يعني بالنسبة له وضع الطلاب في وضعية تعلم جماعي، لأن التعلّم ليس مجرد تلقّ للمعلومة (١٠% فقط يتعلمون جيّدا بمجرد الإنصات) ولكنّه كذلك، وأهم من ذلك معالجة تلك المعلومة لامتلاكها.

تضع المجموعة
الطالب في وضعية
تعلّم جماعي

وقد بيّنت الدّراسات أنّه عندما تتوفّر في مجموعتين نفس الشّروط بحيث لا تختلفان إلاّ في طريقة العمل، فإن الأطفال الذين يشتغلون جماعيا يحققون تقدما أكبر من الذي يحققه المشتغلون فرادى. وليس سبب ذلك هو اقتداء بعضهم ببعض، بل إنّ الاختلاف في وجهات النّظر يجبر الأفراد على إعادة تنظيم مقارباتهم المعرفية، وبذلك تنتج حركية العمل الجماعيّ تقدّما معرفياّ فردياّ. ⁴ فالمسألة وفق هذا الطّرح تأخذ "طبيعة اجتماعية في المقام الأول"، لأنّ كلّ واحد سيحاول إثبات وجهة نظره أمام الآخر ومن هنا جاءت عبارة "التّزاع الاجتماعيّ العرفانيّ" (Conflit socio-cognitif). وتستمدّ هذه المواقف والمقولات روحها من تيارين أساسيين:

- نموذج "بياجيه" (Piaget) الذي يرى بأن عملية بناء الذكاء تفترض نوعا من فقدان التوازن التّكيفي: لأنّه عندما تستعصي علينا الحقائق، يهتز توازننا ونكون في حاجة إلى مراجعة كميّاتنا في التفكير والفعل، قصد بناء توازن جديد عبر قناتي "الاستيعاب" (assimilation) و"المواءمة" (accommodation)
- عديد البحوث والدراسات التجريبية التي أنجزت أواخر الخمسينات في رحاب علم النفس الاجتماعيّ لاكتشاف دور الصراع الاجتماعيّ في تكوين الحكم الفردي. والتي تدعّمت بكتابات النفسانيّ الرّوسيّ "Lev S. Vygotsky" والتي لم يقع ترجمتها إلى الإنجليزيّة إلاّ في نهاية السبعينات، وفي

⁴) Perret-Clerment, « La construction de l'intelligence dans l'interaction sociale »

Doise, W. et Mugny, G. : « Le développement social de l'intelligence »

⁵) F. Carugati, G. Mugny, « Psychologie sociale du développement cognitif »

بعضها يقول: "في تصوّرنا، الاتجاه الحقيقيّ للتفكير، لا يمشي من الفردي إلى الجماعي، وإنما من الجماعي إلى الفردي".⁶

المجموعة:

تتعلّق "بيداغوجيا المجموعات". بمجموعات طلاب لا تصل في عدد أفرادها إلى حدّ تكوين فصل بالمعنى العاديّ للكلمة. وتنبثق هذه المجموعات سواء عن طريق تقسيم القسم إلى عدد من الأجزاء الصغرى، أو عن طريق ضمّ طلاب لا ينتمون عادة إلى نفس الفصل.

وقد أريد للمجموعة أن تكون فضاء لتعويد الطلاب على اتخاذ القرار، وبالتالي فهي فضاء لتحمل المسؤولية وللترشّد الذاتي. كما توفر المجموعة الآلية التي تنخرط فيها جهود الجميع للبحث والإبداع والابتكار، وبذلك تصبح "منظومة" قادرة على تفعيل القدرات الكامنة وعلى تعديلها في آن.

لماذا العمل في مجموعات؟

لتجاوز جملة من المعوّقات مثل:

- المعوق الأول: انحباس التواصل: حيث تُعيّن استراتيجيات العمل في مجموعات كلّ طالب على التعبير عن رأيه عن طريق شخص آخر، إلى أن يتعوّد بتدرج على الاندماج في المجموعة وأخذ زمام المبادرة.

- المعوق الثاني: الضعف في التفاعل الاجتماعي: فتقنيات العمل في مجموعات توفر فضاء "تفاعل" اجتماعيّ متنوّع يعلم الطلاب مع الأيام كيف يتصرّفون شيئاً فشيئاً في نزاعاتهم "conflits" التي تجمع "التدافع" مع "الشدة" مع اللعب مع علاقات "السيطرة/الاستسلام" مع القيادة، وفي هذا الصّدّد فإنّ دور المعلم يأخذ أهمية خاصة وذلك عبر ترشيده هذا التفاعل وتنقيته من الشوائب.

⁶ (ومن أهمّ الكتب التي سعت إلى نشر هذا المفهوم:

A.-N. Perret-Clermont, "La construction de l'intelligence dans l'interaction sociale"

- المعوق الثالث: اهتزاز الثقة بالنفس: حيث يجد كلّ طالب نفسه مضطّرًا في بعض المواقف إلى أن يشرح بعض "التعلّمات" إلى بعض زملائه أو إلى أن يعبر عنها، مما يعيد له الثقة في إمكانياته.

تتعلق بيداغوجيا المجموعات بأهمّ مقومات الطرق النشيطة في التدريس، مثل:

- إثارة الاهتمام التلقائي لدى الطلاب، حتّى تتوفّر لديهم الدافعية الكافية للإقبال على التعلّم.
- دعم قدرة الطلاب على الابتكار والمبادرة

- المعوق الرابع: فقدان الدافعية والرغبة: فتقنيات العمل في مجموعات توفر وضعيات "حيوية" dynamiques" تسمح بالحركة والتحدّث بين الزملاء، وتنظيم الطاولات بطريقة مغايرة، بأخذ المبادرات والقرارات، ولعب الأدوار، وتوزيع المهام.. وهذه الحيوية من شأنها أن تقنع الطلاب بأنهم الفاعلون الحقيقيون في تعلّمهم، فتتولد لديهم الرغبة في التعلّم.

- المعوق الخامس: الاختلاف في درجة الاستعداد للتعلّم وفي استراتيجياته: وهي مسألة اعتنت بها البيداغوجيا الفارقية، حيث دعت إلى التنوع في التمشيات بما يتواءم مع تنوع الاستعدادات لدى طلاب القسم الواحد.

كيف يتحقق العمل في مجموعات؟

- التعلّمة الواضحة: ولذلك ينبغي التأكّد من أنّها قد فهمت من الجميع، ويحسن تسجيلها بما يجعلها في متناول كلّ طرف، يرجع إليها في كلّ مرّة ليضبط مساره.
- الابتداء بمرحلة تفكّر فرديّة: تدوم دقيقة أو دقيقتين، يستجمع فيها كلّ طالب أفكاره وموارده حول القضية المطروحة، ويسجلها في ورقة، يُدمجها بعد ذلك مع مجلوبات زملائه في إطار المجموعة.
- اشتراط أثر مكتوب: يصلح للطلاب حتّى يراجعوا عملهم، وللمعلّم حتّى يتابع سير نشاطهم، إلا إذا كانت أهداف النشاط تقتضي عكس ذلك. (في حالات العمل على الذاكرة مثلا أو اختبار القدرة على المبادرة أو الارتجال..)

- توزيع الوقت على مراحل إنجاز العمل: فالدراسات في هذا المجال تؤكد أنه كلما كانت مدة "المهمة" محدّدة وقصيرة كلما كان الإنتاج أفضل. بالإضافة إلى أن الطلاب يستحسنون هذا التوقيت المنضبط، ويعيشونه كتحدّ.
- متابعة المعلم لنشاط المجموعات: يتنقل بينها ليلاحظ ما يحصل في كلّ واحدة من تفاعل، ويوجه إلى تجاوز الصّعوبات التي قد تعترض العمل، أو إلى تعديل المسار ليكون أقرب إلى تحقيق المراد.
- إنجاز تحليل جماعيّ لنتائج المجموعات:

وذلك من خلال:

- تعليق النتائج
- إصلاحها عبر التفاعل المتواصل مع الطلاب
- تطعيمها بمعطيات إضافية مكّمة
- إثراؤها بمعطيات جديدة، كالقاعدة التي تنظّم كلّ النتائج التي توصل إليها الطلاب..

وهذه الطريقة في التحليل من شأنها أن تساهم في بناء شخصية الطلاب لأسباب ثلاثة على الأقلّ:
 * تعطي للقسم صورة واضحة عن إمكانياته، في نوع من التقييم الذاتي
 * تمكّن من إعادة تنظيم المعارف التي وُلدت في أحضان المجموعة
 * تضمن الأثر الذي يسعى إلى إحداثه النشاط في مجموعة عبر الحفز إلى التميّز في إطار روح تنافسية إيجابية

- التّكليف بعمل فردي للمواصلة: يكون في شكل تمارين أو درس إضافي، أو بحث، أو تحرير... يُدعم التعلّم المحصّل في القسم ويثريه.

متى يقع العمل في مجموعات؟

* في بداية الحصة:

- لإيقاظ الفضول والدافعية لدى الطلاب، وتوليد الاستعداد لديهم للدخول في تعلّم جديد يكتشفونه بأنفسهم
- لجمع معلومات ضرورية للانطلاق في الدّرس
- لإثارة قسم بدا عليه الخمول

*وسط الحصة:

- لتحليل عنصر من عناصر الدرس أو قضية من قضاياها
- للقيام بتطبيقات لاختبار مدى تمكن الطلاب مما وقع التنظير له، ولتعميقه في أذهانهم
- لتيسير التواصل وذلك عند حدوث معوّق أو صراع ينبغي تنظيمه
- لتعديل مسار الدّرس حسب درجة الفهم
- لتبين ما يحتاج إلى معالجة

*نهاية الحصة:

- لتقييم مكتسبات الطلاب التي نجحوا في تحصيلها على مدى الحصة ولتشخيص الثغرات فيها
- لإطلاق نشاط ذاتي يستكمّله الطالب في فضاءات أخرى غير القسم: كالتّادي أو البيت أو المكتبة أو المخبر.. ولا مانع من أن يكون هذا العمل مع كبار آخرين مسؤولين عن مجموعات..

استراتيجيات

هناك أكثر من استراتيجية لتنشيط المجموعات لا يمكن استيفائها في مثل هذا الموجز، ولكن سنقتصر هنا على بعض ما كثر استعماله وظهرت نجاعته، مع الإشارة إلى أنّها في تنوعها قابلة لأن تتناسب مع اختلاف الفصول والظروف التي ينشّط فيها المعلّم درسه. كما نشير إلى أنّ الوقت المقدّر لكلّ مرحلة نسبيّ يقدره المعلم بحسب عدد العناصر عنده وعدد مرات اعتماد المجموعات في الحصة الواحدة.

١. استراتيجية ١. ٢. ٤. ٨. ١٦.

يمكن رسم ملامحها عبر الأمور التالية:

- تقديم التّعليمات الموضّحة للمطلوب لكامل الفصل
- إعطاء الطلاب مهلة صغيرة (محدّدة) للتفكير الفردي الذاتي

استراتيجية صالحة جدّاً لقسم
ذي طاولات ثابتة يعسر نقلها،
وعدد من الطلاب كبير..

- اشتراط الأثر المكتوب، لأنها تقنية قائمة على البناء المتدرّج للتعلّم
- التدرج عبر مراحل الإنجاز، مع الإلزام بوقت محدّد لكل مرحلة:
 - ينصرف الطلاب بعد مهلة التفكير الفردي، إلى العمل اثنين اثنين: كلّ مع جاره، مع ضرورة تأليف إجابتهما
 - يمرّون بعد ذلك إلى مجموعات رباعيّة أين يؤلفون الإجابتين السابقتين
 - ثمّ يمرّون إلى مجموعات ثمانية بنفس المطلوب في مدة يحددها المعلم مسبقاً، مثل ما فعل في المراحل السابقة
- ينجز التّأليف الجماعي بأن يُطلب من كلّ مجموعة (رباعيّة أو ثنائيّة حسب الوقت الذي اختار المعلم أن يوقف فيه العملية) أن تسجّل إنجازها النهائي على السبّورة. وحتى لا يُهدر وقت ثمين في هذه المرحلة فمن الأفضل أن توزّع أوراق كبيرة (أو أوراق شفافة عند توفر عارضها) على المجموعات النهائية لتسجيل الحصيلا الأخيرة لعملها بطريقة واضحة.
- يطلب من الطلاب تسجيل التّأليف الذي أصلحه المعلم وأثره، ليكون بمثابة استخلاص جماعي.

٢. الاستراتيجية الكلاسيكية لتجميع الطلاب في خمسة أو ستة أفراد:

–من الأفضل ربما للوقت أن يسير التّأليف الموازاة من العرض.

–يمكن أن يعاد هذا النشاط وفق هذا النسق مع أكثر من عنصر.

- ينتظم الطلاب في مجموعات خماسية أو سداسية باختيار شخصي، أو بتوجيه من المعلم (اعتماداً على مواصفات التفريق التي اختارها بناء على التشخيص الأولي)
- يوزّع المعلم على كلّ مجموعة وثائق مختلفة، حتى وإن تعلقت بنفس الأهداف، ويطلب منهم تقريراً حول أعمالهم ليُعتمد في التّأليف النهائي الجماعي.

- تعمل كلّ مجموعة ما بين ٥ دقائق حسب دقّة التعلّم، ثمّ تعرض عملها على القسم.
- ينجز المعلم في ١٠ دقائق التّأليف بين مختلف التقارير، مع إثرائها بمعطيات مكملّة أو جديدة..

٣. استراتيجية السّفير:

- يجتمع الطلاب في مجموعات ذات ٥ أو ٦ أفراد لإنجاز التعلّم المطلوب مدّة ١٠ دقائق، بعد أن تكون كلّ مجموعة قد اختارت "سفيرا" يمثّلها

- يطوف السفراء في نهاية الوقت المخصّص على كلّ مجموعة لإفادتهم بما أنجزوه، وذلك بحسب دقيقة لكل رسالة.
- يسجّلون ما نقلوه على السبورة لإعلام السفراء الآخرين وإعلام المعلم الذي سيستثمر بدوره هذا المسجّل في مداخلته
- ينجز المعلم في ١٥ دقيقة التّأليف بين مختلف التقارير، مع إثرائها بمعطيات مكملة أو جديدة..

٤. استراتيجية "فيليبس ٦,٦ Philips"

- يجتمع الطلاب وفق مجموعات سداسية تختار "منشطا" و"مقررا" و"ناطقا"
- دور "المنشط" أن يجاور كلّ عضو (بما في ذلك نفسه) مدّة دقيقة حول الموضوع المطروح، بما يجعل الوقت الجمليّ ٦ دقائق.

"فيليبس" هو اسم مبتكر هذه الاستراتيجية، و٦,٦ تعني ٦ مشاركين مدّة ٦ دقائق

- يسجّل المقرر ما يدور في كلّ حوار مع اجتناب المعلومات المتكررة، والأفضل أن يكون التسجيل على ورقة كبيرة وبخط واضح حتّى يعرض العمل على كامل القسم.
- عندما تنتهي المحاورات، يعيد أعضاء الفرق قراءة التقارير ومناقشتها وتنقيحها مدّة دقيقتين.
- دور "الناطق" أن يعلّق تقرير مجموعته وأن يقرأه على القسم

٥. استراتيجية الحادثة:

- يختار كلّ طالب أحد الرقمين ١ أو ٢ ليتسمّى به داخل مجموعة ثنائية
- كلّ حامل رقم ١ يسأل زميله الحامل رقم ٢ مدّة دقيقة، ثمّ تُتبادل الأدوار
- يعرض كلّ طالب نتيجة حوارهم أمام كامل القسم
- تدخل المعلم يكون مساوقا للعروض، مع تسجيل المعطيات التي يراها ضرورية لعملية التّأليف

٦. استراتيجية العينة:

استراتيجية "العينة" هذه مجدية جدا في تعليم الطلاب أن ينصتوا إلى بعضهم البعض، وأن يتحكموا في وقت تدخلاتهم، وأن يستدلوا على أفكارهم..

- يقسّم الطلاب إلى مجموعتين:
 - مجموعة "العينة"، التي تجلس في شكل نصف دائرة قبالة القسم، وتمثل ربع عدد الطلاب الإجمالي، وهي التي تتولّى مناقشة الموضوع المطروح

- مجموعة المشاهدين الذين يتمثل دورهم في الإنصات إلى المناقشة التي يديرها زملاؤهم، ويطرحون عليهم الأسئلة
- تجري هذه التقنية على النحو التالي:
 - الخطوة الأولى: تُكفّف "العينة" بمناقشة الموضوع المطروح مدّة ١٠ دقائق. ويمكن للمعلم أن يتدخّل لإثارة النقاش عبر معطيات تكميلية أو جديدة. بينما يسمع فريق المشاهدين في صمت ويقتصرون على تسجيل أسئلتهم على أوراق
 - الخطوة الثانية: تُكفّف "العينة" عن الحديث وتأخذ في تقبّل الأسئلة (ينهض طالب منشط بالعملية)، ثم تتولى الإجابة مدة ١٠ دقائق. وكلما عجزت "العينة" عن الإجابة يتدخل المعلم.
 - الخطوة الثالثة: صياغة تأليفية جماعية يشرف عليها المعلم.

٧. استراتيجيّة العصف الذهني:

- المطلوب هو التعبير عن كلّ ما يجامر الذهن مما يتعلّق بالموضوع المطروح
- يسجّل المعلم هذه التعبيرات على السبورة مذكرا بين الفينة والأخرى بالموضوع
- بمعونة الطلاب ينظّم المعلم المعطيات المحصّلة في محاور مختلفة مستعملا وسائل شتى كالألوان أو الأرقام..

هي استراتيجية هامة
لإثارة الخيال والابتكار
ولذة الاكتشاف،
ولتنشيط الذاكرة..

وسائل عمل مساعدة:

حارس وسائل العمل

- ما أفعله:

- أوزّع الوسائل
- أحفظ الوسائل بعناية

- ما أقوله:

- اجمعوا الوسائل من فضلكم
- اطفئوا الحواسيب من فضلكم
- أرجعوا إلي الوسائل، من فضلكم.

حارس الصوت

- ما أفعله:

- أتأكد من أن أعضاء فريقتي يهمسون
- أرفع علامة المرور المناسبة للسياق

- ما أقوله:

- اخفضوا أصواتكم من فضلكم

المنشط

- ما أفعله:

- أوزّع الحديث بين الجميع بطريقة عادلة
- التأكد من أن الجميع يشتغل على المهمة

- ما أقوله:

- دورك الآن للحديث...
- هل كلّ الناس يفهمون؟
-

الناطق الرسمي

- ما أفعله:

- أطرح أسئلة الفريق
- أمرر نتائج أعمال الفريق

- ما أقوله:

- أعضاء فريقي يتساءلون...
- ها هي ثمرة عملنا...
-

الزمن: ١٠ دقائق
ورشة عمل

النشاط رقم (٤/٢): المشروع وفريق المعلمين

- لماذا فريق المعلمين؟

- ○
- ○
- ○
- ○

- متى يكون العمل في فريق؟

- ○
- ○
- ○
- ○

- كيف يكون العمل في فريق؟

- ○
- ○
- ○
- ○

النشاط رقم (٤/٢): دليل المدرب

خطوات تنفيذ النشاط:

- ١) اعرض النشاط على المتدربين.
- ٢) اطلب توضيح النشاط من أحد المشاركين.
- ٣) قسم المشاركين إلى مجموعات عمل.
- ٤) وزع الموضوعات التالية على المجموعات:
 - المجموعة الأولى تجيب عن "لماذا؟"
 - المجموعة الثانية تجيب عن "متى؟"
 - المجموعة الثالثة تجيب عن "كيف؟"
- ٥) استمع لمشاركات الجميع، ثم قدّم الشكر للجميع واعرض ما لديك من شرائح ومعلومات حول الموضوع.
- ٦) كلّف المتدربين بإعداد تصوّر لمشروع تعلّم معتمدين الوثيقة الواردة في الصفحة ١٢٦.

الزمن: ١٠ دقائق
نقاش + عرض

المادّة العلمية للنشاط رقم (٤/٢): المشروع وفريق المعلمين

- لماذا فريق المعلمين؟

- التعاون على النهوض بالمسؤوليات
- تبادل الخبرات

- متى يكون العمل في فريق؟

- عند الحاجة إلى علاج بعض الوضعيات التربوية
- عند الحاجة إلى التفكير في تطوير الواقع التربوي
- عند الحاجة إلى صياغة بنوك أسئلة أو وضعيات أو مشاريع

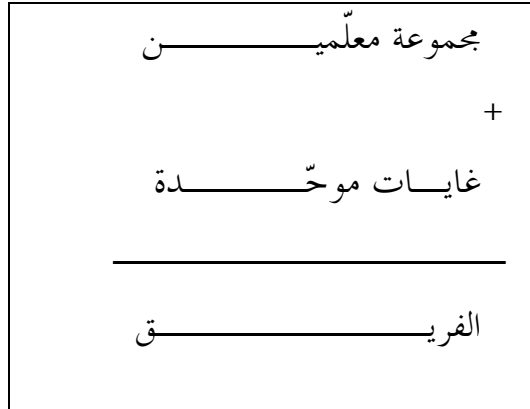
- كيف يكون العمل في فريق؟

- آحادي المادّة أو متعدّد المادّة.
- تقاسم المهامّ
- تبادل الأدوار.

إطاره	الفريق	
داخلي أو بيني	فريق دعم	١
داخلي أو بيني	فريق بناء مفاهيم	٢
داخلي أو بيني	فريق تنمية قدرات	٣
داخلي أو بيني	فريق تعلّقات	٤
بيني	فريق حياة مدرسية	٥
داخلي	فرق وضعيات	٦
داخلي	فريق تقييمات	٧

نصوص امتداد وتوسع للنشاط رقم (٣/٢): المشروع ومجموعة المتعلمين

١/ ما الفريق؟



* ليس الفريق:

- غاية في حدّ ذاته
- مقبرة للاختلاف والتنوّع، لأنه لا يسعى إلى الأحاديّة في النظرة أو التّمودجيّة في التّشاط ليضحي الفريق قبيلة فكريّة.
- رصفا مصطنعا لأشخاص لا ينظّمهم في الحقيقة شيء

* بل الفريق:

- وسيلة تُطوّر لخدمة منظومة لا ينتهي تطوّرهما من أجل الطالب
- أساسه الإرادة الحرّة والاختيار التلقائيّ
- أداة لإدارة التنوّع وإحكام التصرّف في الاختلاف، يقول "Watzlawick": "لا يمكن لأيّ نظام أن ينجح إلا إذا استجاب لقانون التنوّع الكافي، بمعنى أن يكون تعقّد تركيبته مساويا على الأقلّ للذي يتّسم به محيطه"
- أداة للتّعديل والمراجعة تسمح بالحفاظ على التوازنات الضروريّة التي تحتاجها مسيرة التّجديد، ولذلك اعتبره "فيليب ماريو" الضمين الإبيستمولوجي " (Le garant épistimologique)

*الفريق فضاء متعدد الأبعاد:

- تُتحمّل فيه المهامّ
- تُتخذ فيه القرارات
- تُراجع فيه المواقف
- فضاء للتكوين
- إطار للتغيير والتغيّر والتجديد

*من السمات الأساسية للفريق:

- مشاركة كلّ عضو - حسب مستواه ومهارته - في إنجاز العمل المقرر
- انخراط كلّ طرف في ذلك العمل كلّّيّ
- امتلاك آليات عمل تسمح بتنسيق الأنشطة وتوزيعه توزيعاً يسمح بمراجعة سيره
- توفير المرونة اللازمة لكلّ عمل جماعيّ

٣/ الفريق والمشروع:

- من الناحية العمليّة هما كلمتان قريبتان، فمن الصّعب تصوّر فريق دون مشروع وإن أمكن تصوّر العكس
- المشروع يحدّد المبادئ وإطار العمل، والفريق أداة تنفيذه
- الفريق في خدمة المشروع
- المشروع يعطي معنى للفريق ويضفي عليه الحيويّة
- من شروط المشروع لينجح في النهوض بأدواره السابقة:
 - وضوح الأهداف البيداغوجيّة أو التربوية الإجرائية
 - استجابة هذه الأهداف لحاجات التلميذ الحقيقية
 - توفير آليات التطوير وأدوات التقييم والتحليل
 - إرساء مواعيد ومراحل واضحة تتضمن تقييماً مساوقاً
 - أن يجد مكانه في إطار المشروع العامّ للمؤسسة، اجتناباً لكلّ أشكال التهميش أو الخصوصية المثيرة أو الهادرة
 - توفير الظروف المساعدة على انخراط الكلّ - بما في ذلك الإدارة - في إنجاز المشروع

٣/ معوقات وحلول:

- البدايات الحذرة أمر طبيعي، وهي ترجع إلى عوامل نفسية. ولا تصبح معوقًا حقيقيًا إلا إذا استمرت أكثر من اللازم، فلا بدّ عندها من اتخاذ القرار المناسب حتّى يتحقّق الانطلاق ويبدأ العمل الفعلي.
- قد تكون البدايات حادّة في بعض الأحيان، يقول "Mahieu": "في البداية يكون كلّ واحد حادًا، وهو يريد أن تطبّق طريقته". وهنا يأتي دور المنشط حتّى يسهّل عملية التواصل، ويساعد الفريق على الاستفادة من كلّ المقترحات.
- عندما تغلب العواطف المعرفة (فرق تتعايش مجاملة)
- عندما نتعايش رغم الوعي بالاختلاف الذي سيكون عامل دفع وحيويّة
- كلّما كنّا متماثلين ثقافيًا أو إيديولوجيًا كلّما كنّا أقرب إلى التنازع.

٤/ التنظيم روم الفريق:

يتعلّق بمستويات ثلاثة:

- ١- العلاقات بين الأعضاء - سير الاجتماعات - توزيع المهام والأدوار
- ٢- الأنشطة من حيث كيفية تنفيذها وتوقيتها وتوزيعها الزمني
- ٣- المحتويات وأنواع المضامين (بيداغوجية - تعلّميّة - تربوية..)

من سمات هذا التنظيم:

- ١- المرونة والتدرّج
- ٢- يعتني بصياغة الوسائل والأدوات ولكنّه يعتني كذلك بتيسير سبل تداولها
- ٣- يعتني بالبحث عن المعلومة ومعالجتها، ولكنّه يعتني كذلك بثّتها

٥/ ذاكرة الفريق:

- من معالم الجدوى في نشاط الفريق الأثر المكتوب الذي يسمح بمراجعة النشاط وتقييمه
- يمكن التفريق بين أنواع ثلاثة للتسجيلات:

- تاريخ الفريق وتطوّره ومختلف المراحل التي مرّ بها والصعوبات التي اعترضها والنجاحات التي حققتها
- العناصر الأساسية للمشروع كالأهداف والتمشي ووسائل التنفيذ والمواعيد والخطة والتقييم
- تقارير الاجتماعات

٦/ تهيئة البنى للعمل في فريق:

- تحديد أهداف الاجتماع والتي تركز على الحاجات الأولية
- تحديد وظيفة الاجتماع أو وظائفه التي نخلص منها إلى تحديد نوع الاجتماع
- تهيئة الوسائل المساعدة على إنجاز النشاط مثل:
 - وثائق تحضيرية تكون بمثابة ورقة عمل، ويمكن إلحاقها بالدعوة
 - وسائل الإيضاح كالسبورة والوثائق السمعية البصرية..
 - توزيع الأدوار
 - تنظيم الفضاء..
- إحكام إعداد الطرق: وهي تقنيات صالحة لأن تدرج في وقت معين من الاجتماع قصد تحقيق مزيد من النجاعة أو تأمين مشاركة الجميع، ومن أمثلتها:
 - قائمة أسئلة: من؟ ماذا؟ كيف؟ لماذا؟
 - البناء الشجري للأفكار
 - المروحة بين التفكير الفردي والمواجهات في مجموعات صغيرة، ثم التأليف في فريق كبير
- توضيح التمشيات التي تنسج "الطرق" و"الوسائل" في خطة متماسكة تأخذ بعين الاعتبار جملة العناصر التالية:
 - مختلف مراحل الاجتماع وتوزيعها على الزمن
 - تنظيم التدخلات: عرض-نقاش-مداولات-قرار-تأليف..
 - تهيئة الوثائق ومخططات النشاط..
 - تحديد الأدوار وتوزيعها

- التصرف في العلاقات وفي الموارد البشرية:

○ المنشط: ووظيفته ذات مستويات ثلاثة:

■ مستوى الإنتاج: فالمنشط يساعد الفريق على الفعل قصد:

- تحديد الأهداف أو التذكير بها
- اقتراح صيغ عمل، وضمان تحقيقها
- قيادة الفريق إلى اتخاذ قرارات
- بلوغ الإنتاج المحدد في البداية

■ مستوى التسهيل: فيتدخل المنشط:

- للمساعدة على كشف الحاجات
- لتحديد الوسائل والطرق الأنسب
- لإطلاق الحوارات والنقاشات
- لتجنب التجاوزات
- لضمان توزيع أعدل وأوسع للتدخلات
- للمساعدة على التوضيح
- لتجاوز العقبات والوضعيات المشكلة

■ مستوى التعديل: فالمنشط يهيئ:

- لانخراط الجميع تدخلاً وإصغاء
- للتعبير عن التراعات وحلّها
- للتعبير عن الاختلاف وكشف عناصر التكامل

○ الملاحظ:

■ يساعد المنشط لتحذيره عند كلّ انحراف في النشاط

■ ينوبه لحظة انخراطه بصفة شخصية في نقاش معيّن

○ المقّرر: ووظيفته صياغة القرارات والتأليفات

ملاحظة: هذه الوظائف لا تضيفي أيّ سلطة على القائمين بها، وإنما تسعى إلى ضمان نشاط يشترك فيه كلّ الأطراف ويتفاعلون، فهي مسألة نجاعة وجدوى أكثر منها مسألة سلطة وتراتب.

٧/ نماذج تمثيلية لكيفية تسيير اجتماع بيداغوجي:^٧

أ- النموذج الأول: اجتماع لدراسة الصعوبات التي تعترض بعض الطلاب

الأهداف:

-تحديد المشكلات والصعوبات

-اقتراح نشاط تشخيصي

كيفية الإنجاز:

مكونات الاجتماع	التفاصيل
١	<p>الأطوار والإجراءات:</p> <p>١-الطور الفردي: الجرد..</p> <p>٢-الطور الجموعي: المواجهات، الفرز، الصياغة..</p> <p>٣-الطور الجماعي: التأليف، تحديد الأولويات..</p> <p>-توفير الآليات الكفيلة بضمان تدخل الجميع</p>
٢	<p>الطرق والوسائل</p> <p>-وثائق عمل: دراسة حالات..</p> <p>-وسائل: معلقات، جداول، عارض شفافات..</p> <p>-المراوحة بين الشفويّ والمكتوب</p> <p>-استعمال تقنيات التنشيط المناسبة: زوبعة العقل..</p>
٣	<p>السلوكات والأدوار</p> <p>١-المنشط:</p> <p>-ينظم الوقت، والفضاء والمحتوى..</p> <p>-يضمن تدخل الجميع..</p> <p>-يعدّل ويضمن انسيابية السير..</p> <p>٢-المقرر:</p> <p>-ذاكرة الفريق</p> <p>-مساعد على التأليف</p> <p>-بتّ المعلومة</p> <p>٣-الملاحظ:</p> <p>-معين في المحافظة على التماسك والانسجام</p> <p>-ضمنين للتقييم الذاتي</p>
٤	<p>الإنتاجات والمتابعة</p> <p>-وثائق تأليفية</p> <p>-ترتيبات إعانة للطلاب: العزم على صياغة أدوات ووضعيات معالجة..</p>

ب- النموذج الثاني: اجتماع لصياغة وضعيات تعليمية قصد المعالجة

الأهداف:

- تحديد الأولويات بالنسبة للصعوبات اللازم تجاوزها، بما يعنيه من تحديد القدرات الواجب تحصيلها، والعمليات العقلية الواجب تطويرها.

- صياغة خاصة للمعطيات التي حللت سابقا حتى تساعد على بحث الأسباب وتصور الوضعيات المشكّلة المناسبة

- صياغة وضعيات تعلّم مع ما يلزمها من تقييمات واضحة

كيفية الإنجاز:

مكونات الاجتماع	التفاصيل
١	<p>الأطوار والإجراءات</p> <p>١- في إطار جماعي: عرض ومناقشة: - وضع المشكل في إطاره - تحديد الأولويات</p> <p>٢- في إطار مجموعي: تحليل تشخيصي: - مواجهات - فرز، وضوح، أولويات - صياغة في شكل مشكلات، تشخيص</p> <p>٣- في إطار فردي: تحديد العملية العقلية التي ستوجه إليها محاولات التطوير</p> <p>٤- في شكل مجموعي: - البحث عن إستراتيجيات - البحث عن وضعيات تعلّم - تحديد معايير التقييم للمقترحات المقدمة</p> <p>٥- في إطار جماعي: اتخاذ القرارات</p>
٢	<p>الطرق والوسائل</p> <p>- وثائق تعكس الصعوبات التي حدّدت سابقا - أدوات التحليل التشخيصي - التصرف في الفضاء بحسب أشكال النشاط - استعمال كل الوسائل الممكنة: جداول.. - استعمال تقنيات التنشيط المناسبة، وتوفير الترتيبات المساعدة على التفاعل الجماعي</p>
٣	<p>السلوكات والأدوار</p> <p>١- المنشط: - ضمّن للوقت والأهداف والفضاء والاحتوى.. - يقترح الترتيب الضامنة لتدخل الجميع.. - يعدّل مسيرة النقاشات ويحدّد من الاستطرادات.. - يشجع على اتخاذ المواقف</p> <p>٢- المقرر: - واحد في كلّ مجموعة - ذاكرة الفريق</p>

<p>-مساعد على التأليف -بثّ المعلومة ٣-الملاحظ: -يعين المنشط في المحافظة على التماسك والانسجام واحترام الترتيب -يضمن نوعاً من التقييم الذاتي</p>	
<p>-التقارير المختلفة -مجموع الوضعيات المصاغة -تحديد الآجال -تحديد مواصفات التقييم -تجريب الوضعيات -التعديل</p>	<p>٤ الإنتاجات والمتابعة</p>

٨/ محاذير النشاط الجماعي:

- التورّط في مشاريع عريضة الطّموح بما لا يقدر الفريق على الاستجابة لمتطلباته، فقد تخفي إرادة إنجاز المشاريع الضّخمة رفضاً للعمل والنشاط. ولذلك فمن الأحسن أن تبدأ مع عدد محدود من الأفراد، وفي إطار مشروع معتدل ولكن واضح المعالم، مع نية التطوير والتوسيع.
- التعجّل في الفعل قبل تشخيص الوضعيات عبر تحليل الحاجات الحقيقية، قصد تحديد:
 - المهمّ
 - العاجل
 - الممكن
- فلا حرج في أن نخسر بعض الوقت في البدايات لنربح منه الكثير في النهايات.
- التعويل على فرد أو فردين وترك البقية مهمشين، خاصّة إذا كانوا ممن التحق بالمجموعة متأخراً فبقي النشاط والمراد منه غير واضحين في ذهنه، ولذلك لا بدّ من العناية بوضوح الرؤية في ذهن الجميع حتى يسهموا بجدّيّة في إنجاح النشاط.
- السقوط في مأزق النشاط من أجل النشاط
- تقوقع الموادّ على ذاتها
- الغفلة - في غمرة "الفعل" و"الحركة" - عن الحاجة إلى وسائل متجدّدة وإلى تكوين إضافيّ

٣/ أنواع الفرق:

- * قد يكون الفريق آحاديّ "المادّة": ولا أظنّ هذا النوع من الفرق يستوجب كبيرَ تعليقٍ لأنّ الحاجة التي فرضتها المسؤوليات الجديدة المطروحة على المعلّم والتي تنوء بحملها ذمّة معلم واحد تغني عن كلّ عمليّة توجيه أو تبرير: فإعداد "الوضعيات" المتجددة والمتنوعة التي تتطلبها العملية التربوية الحديثة في إطار "الفارقيات" أو "الكفائيات"، وتوفير الجذاذات "التقييمية" سواء ما كان منها "تشخيصيا" أو "تكوينيا" أو "تحصيليا" ممّا لا يقدر معلّم واحد -مهما تعدّدت مواهبه، وصدقت نيّته- على النهوض به وحده.
- * وقد يكون الفريق متعدّد "الموادّ": وهو نوع من الفرق يوفّر ضمانا كبيرة للتجديد والإضافة قد لا يقدر عليها الفريق الآحادي الاختصاص رغم ضرورته، فضلا عمّا يثيره من تنافس طبيعيّ من شأنه أن يثري إنجازات الفريق إذا أحسن التعامل معه. وقد أكّدت بعض البحوث أنّ من بين أسباب الفشل في الدراسة ما يجده الطالب من صعوبة لربط مختلف المعارف ببعضها، ولذلك فهي تقترح "مشاريع الفرق المتعددة الاختصاصات" كوسيلة لإقامة هذه العلاقات وتيسير سبل الربط، خاصّة وأنه لن تُعدّم القضايا التي تلتقي فيها كلّ الموادّ: كالقضايا المتعلقة بالسلوك، أو القضايا المتعلقة بـ"القدرات" العامّة: كالقدرة على التعلّم الذاتيّ. ومن باب أوّل أن لا تُعدّم القضايا التي تلتقي فيها بعض الموادّ على الأقلّ: كقضايا التحرير بالعربيّة بالنسبة للمواد التي تستعمل العربيّة أداة تبليغ، أو بالفرنسية في المستويات التي تستعمل الفرنسية أداة تعبير.

٣/ نماذج من أنشطة الفرق:

- أ- فرق تعمل على دعم أنشطة الطلاب: تقدّر الصّعوبات التي قد تعترضهم وتحلّلها ثمّ تبحث لها عن حلّ، سواء في إطار المادّة الواحدة أو في إطار أكثر من مادّة.
- ب- فرق تعمل على تطوير قدرة الطلاب على بناء المفاهيم: تحدّد العمليّات العقليّة الضرورية لاستيعاب هذا المفهوم أو ذلك، مع البحث عن استراتيجيات متنوّعة تتناسب مع الهدف. وتكون في إطار المادّة الواحدة أو في إطار أكثر من مادّة

ت- فرق تسعى إلى تعميق القدرات التي تشترك فيها أكثر من مادة: تقوم في مقام أول بتحديد تلك القدرات العابرة للمواد وما تقتضيه من عمليات عقلية، ثمّ تصوّر لها المحتويات والآليات التي تناسب كلّ مادة.

ث- فرق تبحث في عمليّات التعلّم وتعمل على تطوير قدرة الطلاب على بناء معارفهم بأنفسهم: تصوّر تمثيلات التعلّم المناسبة وتضع الخطوات البيداغوجية الموحّدة، مع مراعاة الآليات التي تستوجبها كلّ مادة، والصعوبات التي تطرحها.

ج- فرق تتعلّق بالحياة المدرسية: تدرس واقع العلاقات المدرسية، وتحلل السلوكات قصد تطوير أشكال الإنصات والتفهم، ووضع قواعد التعايش وتؤسس لنوع من "التعاقد" بين مختلف الأطراف.

ح- فرق تعني بصياغة الوضعيات المختلفة (وضعيات انطلاق-وضعيات مشكلة..). لدرس معين أو محور أو لمستوى، وتكون هذه الفرق داخل المادة الواحدة.

خ- فرق تعمل على صياغة الأسئلة التقييمية بأنواعها، سواء ما كان منها موضوعيا أو إنشائيا، وسواء أكان هذا التقييم تكوينيا أم جزائيا. وهي فرق تنتمي غالبا إلى المادة الواحدة.

وفيما يلي جدول ينظم أنواع الفرق السابقة مشيرا إلى الأطر التي يمكن أن ينشط فيها:

إطاره	الفريق	
داخلي ^٨ أو بيني ^٩	فريق دعم	١
داخلي أو بيني	فريق بناء مفاهيم	٢
داخلي أو بيني	فريق تنمية قدرات	٣
داخلي أو بيني	فريق تعلّمات	٤
بيني	فريق حياة مدرسية	٥
داخلي	فرق وضعيات	٦
داخلي	فريق تقييمات	٧

^٨ أي داخل المادة الواحدة

^٩ أي بين المواد (عابر للمواد)

اليوم الثالث: أتصور مشروعا

الزمن: ١٠٠ دقيقة

الجلسة التدريبية الأولى

هدف الجلسة:

١. أن يتعوّد المتدرب تصوّر المشروعات المناسبة.
٢. أن يُعدّ المتدرب مشروع تعلّم متكاملًا.

موضوعات الجلسة:

- تصوّر أوّلي للمشروع.
- الإعداد لمشروع تعلّم.

الجدول الزمني:

الزمن	الإجراءات التدريبية	م
١٥	النشاط رقم (١/١) اختيار المشروع وتقديمه (ورشة عمل)	١
١٥	عرض المجموعات	٢
٧٠	النشاط رقم (٢/١) الإعداد المتكامل للمشروع (ورشة عمل)	٣
١٠٠	المجموع	٧

الزمن: ١٥ دقيقة
ورشة عمل

النشاط رقم (١/١): اختيار المشروع

- صغ تصورا أوليًا لمشروع يمكن أن يشتغل عليه المعلم مع طلبته في الفصل الثاني
- قدّم تصوّرًا من خلال الجدول التالي:

	وجه الحاجة إلى المشروع
	عنوان المشروع
	وصف المشروع

النشاط رقم (١/١): دليل المدرب

خطوات تنفيذ النشاط

- ١) اعرض النشاط على المتدربين واطلب منهم قراءته.
- ٢) قسم المتدربين إلى مجموعات عمل بحيث لا يزيد أفراد كل مجموعة عن ٦.
- ٣) اطلب من المجموعات مناقشة النشاط بالتعاون جميع أفراد المجموعة.
- ٤) وزع على المتدربين شفافيات وأقلام لكتابة ما توصلت إليه المجموعة.
- ٥) تنقل بين المجموعات وقدم الدعم اللازم للتعامل السليم مع النشاط.
- ٦) بعد انتهاء الوقت المحدد لتنفيذ النشاط اطلب من كل مجموعة تحديد متحدث يقوم بعرض النشاط على المجموعات.
- ٧) اطلب من الجميع أن يتدخلوا بالاستفسار أو النقد لكل عرض يُقدّم.
- ٨) نبّه كل من يعرض عمله إلى ضرورة الاستفادة من الملاحظات قصد تجويد المشروع المقترح.

الزمن: ٧٠ دقيقة
ورشة عمل

النشاط رقم (٢/١): إعداد المشروع

- أعدّ تصورا متكاملا للمشروع الذي اخترته مستثمرا الجدول التالي:

	المجال
	عنوان المشروع
	وصف المشروع
	المهارات العامة (مهارات أفقية لا تتعلق بمادة بعينها)
	المهارات الخاصة (مهارات تتعلق بالمادة التي ينجز في إطارها المشروع)
	أمثلة من المواضيع التي تصلح للدراسة داخل المشروع
	نماذج من الموارد الممكنة
	أمثلة من الأنشطة التي يمكن أن تنجز في إطار المشروع
	الصعوبات الممكنة ومقترحات لتجاوزها
	الإنتاج النهائي (الفردى أو الجماعى)
	معايير التقييم

النشاط رقم (٢/١): دليل المدرب

خطوات تنفيذ النشاط

- ١) اعرض النشاط على مجموعات المتدربين التي تشكّلت في النشاط السابق واطلب منهم قراءته.
- ٢) اطلب من المجموعات مناقشة النشاط بالتعاون جميع أفراد المجموعة.
- ٣) وزع على المتدربين شفافيات وأقلام لكتابة ما توصلت إليه المجموعة.
- ٤) تنقل بين المجموعات وقدم الدعم اللازم للتعامل السليم مع النشاط.

الزمن: ١٠٠ دقيقة

الجلسة التدريبية الثانية

هدف الجلسة:

١- استكمال العمل المنجز في الجلسة الأولى

موضوعات الجلسة:

○ الإعداد لمشروع تعلم.

الجدول الزمني:

الزمن	الإجراءات التدريبية	م
١٥	استكمال النشاط رقم (٢/١) الإعداد المتكامل للمشروع (ورشة عمل)	١
٦٥	عرض المجموعات ونقاش	٢
٢٠	تقييم	٣
١٠٠	المجموع	

النشاط رقم (١/٢): معايير لتقييم المشاريع المعروضة

- استكمل مشروعك
- اعرضه أمام زملائك
- ماذا استفدت من ملاحظات زملائك مما يمكن أن يطور مشروعك؟

النشاط رقم (١/٢): دليل المدرب

خطوات تنفيذ النشاط

- ١) اطلب من المجموعات مواصلة أعمالهم.
- ٢) وزع على المدرّبين شفافيات وأقلام لكتابة ما توصلت إليه المجموعة.
- ٣) تنقل بين المجموعات وقدم الدعم اللازم للتعامل السليم مع النشاط.
- ٤) بعد انتهاء الوقت المحدد لتنفيذ النشاط اطلب من كل مجموعة تحديد متحدث يقوم بعرض النشاط على المجموعات.
- ٥) اطلب من الجميع أن يتابعوا الأعمال المقدّمة، وأن يتدخّلوا بالاستفسار أو النقد لكلّ عرض يُقدّم.
- ٦) نبّه كلّ من يعرض عمله إلى ضرورة الاستفادة من الملاحظات قصد تجويد المشروع المقترح.